



«اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا على وشك الانهيار، فالأيام العشرة الأخيرة شهدت تدهورا خطيرا جدا، والمهمة الأميركية الروسية لمراقبة وقف إطلاق النار عاجزة».

بسمّة قضماني
عضو في وفد هيئة المفاوضات المعارضة السورية

«إسرائيل تستغل الأوضاع غير المستقرة للأمة العربية، لتمضي في مخططاتها التوسعي سواء في القدس الشرقية أو الضفة الغربية والاستيلاء على الأراضي العربية».

علي عبدالعال
رئيس مجلس النواب المصري



أخبار

تعمق الخلاف المصري الإيطالي في قضية ريجيني

□ القاهرة - قال مصدر مسؤول بالسفارة الإيطالية في القاهرة، إن "السفارة تعمل بشكل طبيعي، ولا يعرف على وجه التحديد مدة استدعاء السفير ماتسيريو ماساري للتشاور". وغادر السفير الإيطالي الأحد، متوجها إلى روما للتشاور معه بشأن قضية مقتل الطالب جوليو ريجيني، وذلك بعد استدعائه من الخارجية الإيطالية الجمعة.

وتفاقت قضية مقتل ريجيني، بعد مطالبة روما للسلطات المصرية بالحصول على مكالمات لآلاف المواطنين المصريين، حيث أعرب وزير الخارجية المصري، سامح شكري، السبت عن انزعاج بلاده، من التوجه السياسي الذي تسلكه روما في قضية مقتل ريجيني، واستدعاء سفيرها لدى القاهرة على خلفية فشل اجتماع المحققين الإيطاليين والمصريين في روما، بحسب بيان لوزارة الخارجية.

وكشف النائب العام المساعد المصري، مصطفى سليمان، عن أن اجتماع روما فشل بسبب رفض بلاده طلب الجانب الإيطالي، سجل مكالمات مواطنين مصريين، كانوا في محيط تحرك ريجيني قبل وفاته.

وأضاف سليمان إن مصر ليت 98 بالمئة من طلبات روما، وأن نتائج تشريح الجثة على الجانبين المصري والإيطالي متطابقة تقريبا لكن مصر لن تقدم سجلات المكالمات الهاتفية التي طلبتها إيطاليا.

وأشار إلى أن إيطاليا طلبت سجلا بجميع المكالمات الهاتفية في المنطقة التي كان يقطنها ريجيني ومكان اختفائه ومكان العثور على جثته وهو ما قد يصل إلى مليون مكالمة. وقال "الجانب المصري رفض هذا الأمر ليس من قبيل التعنت وليس من قبيل الإخفاء وإنما عمالا للدستور المصري والقانون المصري الواجبين التطبيق على هذه الواقعة لأن هذا المطلب يتعارض ويتنافى ومخالف للدستور والقانون ويشكل جريمة في حق من فعله".

وأضاف أن المحققين المصريين قدموا للإيطاليين كاميرا المراقبة التي طلبوا الحصول عليها لكن المقاطع المقصودة حذفت ذاتيا.

واختفى ريجيني (28 عاما) وهو طالب دكتوراه كان يجري أبحاثا عن الحركة العمالية المصرية يوم 25 يناير وهي الذكرى السنوية لانتفاضة عام 2011 التي أنهت حكم حسني مبارك الذي امتد 30 عاما. وعثر على جثته يوم 3 فبراير ووجد المحققون المصريون بها علامات تدل على تعذيب شديد.

أحزاب إسلامية تعيد تنظيم كوادرها باستبعاد الإخوان

● سجناء «العقرب» المصري يعيدون إنتاج الفكر التكفيري



قيادات الإخوان في السجون لا يملكون أمر أنفسهم

الامر ببعض السجناء من أتباع التيارات الأكثر راديكالية إلى تكفير الإخوان والاعتداء عليهم بدنيا، ما دفع بالكثير من أفراد الجماعة إلى إعلان التبرؤ منها، في حين التزم الآخرون الصمت، بحسب أبوسمرة.

وأشار إلى أنه تحاور مع عدد من قيادات الإخوان داخل السجن ووجد أنهم "يرفضون الاعتراف بفشلهم الذي أرجعوه إلى المؤامرات الدولية والداخلية باعتبارها السبب في سقوطهم".

وخلص أبوسمرة "إن أزمة الإخوان مع الفصائل الإسلامية الأخرى داخل السجون، لأن الجميع اعتقلوا بسبب الإخوان وممارساتهم، ثم عندما التمسوا لديهم المخرج من الأزمة لم يجدوه لأن قيادات الجماعة لا تملك الحل". وشدد على أن "مبادئ الجهاديين وأفكارهم لم تتغير خلال فترة وجودهم بالعقرب، بل على العكس السجن والإجراءات الأمنية داخله ساهما في تعميق هذه الأفكار، وتأكيد فكرة أن ما حدث في مصر هو حرب على الإسلام".

وصفها كثيرون بأنها مبالغ فيها، وهو ما يبدو أنه يتكرر اليوم. وحذر أبوسمرة من انتشار الفكر التكفيري داخل سجن العقرب، وكشف أنه كان شاهدا على اعتناق الكثير من السجناء أفكار داعش، مشيرا إلى أن نسبتهم ليست قليلة من بين المعتقلين بالسجن.

يقع سجن العقرب واسمه الرسمي "سجن طرة شديد الحراسة 992"، على بعد كيلومترين من بوابة منطقة سجون طرة الرسمية، التي توجد في منطقة طرة الصناعية جنوبي القاهرة، بنحو ثلاثين كيلومترا.

وزار وفد من المجلس القومي لحقوق الإنسان المصري السجن في يناير الماضي للبحث في شكاوى تلقاها من أهالي المعتقلين، لكن السجناء رفضوا مقابلة الوفد، ولم تسمح إدارة السجن لأفراده بتفقد الزنازين.

ويتهم سجناء العقرب الإخوان بأنهم من أضعوا الدين والأمة، وأنهم مقصرون في إقامة شرع الله فاستحقوا العقاب، ووصل

ولا مجال للتفاوض مع الآخرين". وأفجرت النيابة العامة، في 29 مارس، عن محمد علي أبوسمرة، رئيس الحزب الإسلامي والقيادي بما يسمى تنظيم الجهاد، بعد إلقاء القبض عليه في أبريل 2015، على خلفية اتهامه وآخرين، بالانتماء إلى تنظيم محظور والتحريض على العنف، في القضية المعروفة إعلاميا بـ"تحالف دعم الشرعية".

وتم الإفراج خلال الأيام الماضية عن عدد من رموز الحركة الإسلامية، بأطرافها غير الإخوانية، الأمر الذي أوحى إلى كثيرين بأن النظام المصري يمهّد الطريق لمصالحة مجتمعية، أملا في وقف أعمال العنف التي تقوم بها جماعات إسلامية متشددة، وتحجيم نشر أفكارها.

ويشير المراقبون إلى خطر حراك الإسلام السياسي في مصر خلال فترة الثمانينات، وانتشاره بكثافة في أوساط قطاع من الشباب، جراء سوء تعامل أجهزة الأمن معهم، واحتجاز الآلاف منهم في إجراءات احترازية،

يؤكد قيادي سابق في تنظيم الجهاد، أن قيادات إسلامية بارزة فقدت ثقتها بجماعة الإخوان، وتعمل على تشكيل تجمع فكري جديد وهدفه تطوير الحركة الإسلامية، ويضم مجموعة من رموز الحركة الإسلامية.

محسن عوض الله

□ القاهرة - فشلت جماعة الإخوان في مصر في المحافظة على حلفائها الإسلاميين، الذين فقدوا ثقتهم بالتنظيم وقياداته، ووجدوا أن لا مصلحة لهم في الانضواء معهم تحت مظلة واحدة.

وكشف محمد أبوسمرة القيادي السابق في تنظيم الجهاد، في تصريحات خاصة لـ"العرب" عن اتفاق بين الأحزاب المنسحبة من "تحالف دعم الشرعية"، لإطلاق تجمع جديد هدفه وقف سيطرة الإخوان على تيار الإسلام السياسي.

وتشكل تحالف دعم الشرعية عقب ثورة 30 يونيو 2013 والإطاحة بحكم الإخوان، وضم عددا من الأحزاب وقوى إسلامية راديكالية، لكن التحالف تفكك بعد فشله في إحداث تغيير سياسي لصالحه.

وأكد أبوسمرة، الذي أفرج عنه حديثا من سجن العقرب مشدد الحراسة، لـ"العرب" أن التحالف الجديد لن يكون سياسيا، وإنما "فكري وهدفه تطوير الحركة الإسلامية بعد فشل تجربة الإخوان في الحكم"، ويضم مجموعة من رموز الحركة الإسلامية.

وتأتي تأكيدات أبوسمرة، رغم صدور بيان من أبوالعالا ماضي رئيس حزب الوسط، المنتمي للتيار الإسلامي، نفى فيه ما تردد حول وجوده ضمن هذا التحالف مع آخرين.

وأشار إلى أنه سيجري الإعلان رسميا عنه بعد خروج منسقه العام من السجن، (رفض الإفصاح عن اسمه). لكن فكرة المصالحة "غير مطروحة داخل السجون، لأن قيادات الإخوان في السجون لا يملكون أمر أنفسهم،

محمد أبوسمرة:

الإخوان يرفضون الاعتراف بفشلهم وأرجعوه للمؤامرات الدولية والداخلية



باختصار

◀ عقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جلسة محادثات ثنائية مع رئيس توفو فوري جناسينجبي، تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات النقل البحري والثقافة والبناء، إلى جانب تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد أن هناك تراجعاً كبيراً في الهجمات التي ينقلها الفلسطينيون بعد ستة أشهر من أعمال العنف التي أدت إلى مقتل أكثر من 200 فلسطيني.

◀ سيطر تنظيم داعش الإرهابي، الأحد، على 6 قرى تابعة لمدينة أعزاز الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر، شمالي محافظة حلب.

◀ أعلن مصدر أمني فلسطيني الأحد أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت في الضفة الغربية المحتلة ثلاثة شبان فقد أتهم قبل عشرة أيام، يشتبه بأنهم كانوا يخططون لمهاجمة أهداف إسرائيلية.

◀ انطلقت في العاصمة الأردنية عمان، السبت الماضي، فعاليات مؤتمر "بين نهج الإعمار ونهج الدمار" وقد بحث المشاركون فيه على مدار يومين،ليات وسبل إعمار البلدان الإسلامية ومحاربة الفكر المتطرف ونشر مبادئ الوسطية والاعتدال.

◀ أعلن برنامج الأغذية العالمي أنه نجح الأحد في القاء مواد غذائية بالمظلات للأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور في شرق سوريا، بعد أن كانت المحاولة الأولى فشلت في فبراير الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الهدنة السورية إلى نهايتها مع إعلان النظام التوجه إلى حلب

التي تسيطر عليها المعارضة وقال إن طائرات هليكوبتر حكومية أسقطت براميل متفجرة على مناطق تسيطر عليها المعارضة في شمالي حمص.

وتأتي التطورات العسكرية تزامنا مع زيارة ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى دمشق، إذ من المقرر أن يلتقي مع مسؤولين سوريين اليوم. وكان صرح الأسبوع الماضي إنه سيزور دمشق وطهران للاطلاع على مواقفهما إزاء التحول السياسي قبل بدء جولة جديدة من محادثات السلام.

وقال إن الجولة يتعين أن تكون "محددة بدرجة كبيرة في اتجاه عملية سياسية تقود إلى بداية حقيقية لتحول سياسي".

وتنشر فيها جبهة النصرة مقاتليها على مقربة من معارضين آخرين.

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن هناك انهيارا حقيقيا للهدنة في حلب.

وذكر محمد رشيد مدير المكتب الإعلامي لجماعة جيش النصر المعارضة إن الغارات الجوية عادت تقريبا لما كانت عليه، فيما قال مصدر عسكري سوري إن المعارك مستعرة لأن الجماعات المسلحة التي شاركت في الهدنة انضمت إلى جبهة النصرة في الهجوم، على مواقع تسيطر عليها الحكومة جنوبي حلب.

وتحدث المرصد كذلك عن قتال بين قوات الحكومة وقوات المعارضة قرب بلدة دوما

سيدعم عملية الهجوم البري للجيش السوري". وتنقسم سيطرة حلب حاليا بين قوات المعارضة، وقوات الرئيس السوري بشار الأسد. وتعرض اتفاق وقف العمليات القتالية الذي توسطت فيه روسيا والولايات المتحدة لضغوط جديدة مع اشتعال القتال بين قوات المعارضة والقوات الحكومية قرب حلب، بينما وصل مبعوث من الأمم المتحدة إلى دمشق في محاولة لإعطاء دفعة للجهود الدبلوماسية المتعثرة.

وأوردت المعارضة تقارير عن استئناف الغارات الجوية الروسية جنوبي حلب وهي ساحة مهمة تقاتل فيها قوات إيرانية وجماعة حزب الله اللبنانية في صف الجيش السوري

□ دمشق - أعلنت السلطات السورية أنها تعد لعملية مشتركة مع روسيا، لانتزاع مدينة حلب شمال البلاد من أيدي المعارضة، رغم أن اتفاق الهدنة لوقف إطلاق النار مازال ساري المفعول.

وقال رئيس الوزراء السوري وائل نادر الحلقي، خلال اجتماع مع وفد من نواب روس في دمشق، إننا نعد مع شركائنا الروس عملية لتحرير حلب واعتراض كل الجماعات المسلحة غير الشرعية التي لم تنضم إلى اتفاق وقف إطلاق النار أو انتهكتة.

وقال ديمتري سابلين عضو المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي وأحد أفراد الوفد لوكالة الإعلام الروسية "الطيران الروسي



استفتاء دارفور يبدأ مع تشكك المعارضة

□ الخرطوم - يبدأ الإثنين استفتاء حول الوضع الإداري لإقليم دارفور الذي يشهد اضطرابات في غرب السودان وسط مقاطعة من المعارضة بسبب استمرار عدم الاستقرار. ويقرر الناخبون خلال الاستفتاء الذي يستمر ثلاثة أيام، مستقبل الإقليم وما إذا كان سيبقى على الهيكلي الحالية المؤلف من خمس ولايات، وهو ما يسانده حزب الرئيس السوداني عمر البشير، الذي يعتبره أكثر عدالة، بينما يرى مراقبون أنه يمنح حزب البشير مزيدا من السيطرة على الإقليم.

ويؤكد المتمردون أن التصويت لن يكون نزيها بسبب استمرار الممارك. في حين، يقول البشير إن الوضع في دارفور مستقر بما يكفي لإجراء التصويت.

وتخوض مجموعات مسلحة من أصل غير عربي حركة تمرد لاعتبارها أن الخرطوم تقوم بتهميش الإقليم. وأوقع النزاع 300 ألف قتيل بحسب الأمم المتحدة بينما تقول الخرطوم أن الحصيلة 10 آلاف قتيل وأكثر من مليون نازح. وتتواصل أعمال العنف لكن على نطاق أقل. وظل دارفور إقليما واحدا منذ انضمامه إلى السودان في العام 1916 وحتى العام 1994 عندما قرر البشير تقسيمه إلى ثلاث ولايات ثم إلى خمس في العام 2012.



«نعاني ضعف المهنية في أداء أجهزة الشرطة.. التدخلات السياسية مازالت تخترق المنظومة الأمنية وتضعف قدرتها على أداء مهامها».

محمد سالم الغبان
وزير الداخلية العراقي

«الواقع العربي المؤلم بما يموج به من تحديات وتهديدات استراتيجية يقلقنا في دولة الامارات، ونثق أنه يُثير قلق بقية الدول العربية التي تشاركنا الرؤى والتصورات».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

هدنة هشة تدخل اليمن في مسار جديد

□ صنعاء - وصف مراقبون بـ"الهشة" عملية وقف إطلاق النار الجزئي الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليل الأحد باليمن، لكنهم أكدوا مع ذلك دخول البلد في مسار جديد نحو السلام رغم ما يلوح من مصاعب في إقرار الهدنة برّجح أن يصار لتذليلها بإرادة إقليمية ودولية.

وتفاوت توصيف سكان المناطق اليمنية إلى حد كبير لمدى نجاح عملية وقف إطلاق النار بين من أكدوا فعلا تسجيل هدوء ملحوظ وتوقف عن القتال، وبين من قالوا إنهم لم يلمسوا أي تهدئة منتهمين المتمردين الحوثيين بمحاولة استغلال الهدنة لتحسين موقفهم العسكري على بعض الجبهات. وتكمن أهمية وقف إطلاق النار الذي سيكون متدرّجاً وسيحتاج إلى المزيد من الوقت للحكم على مدى نجاحه، في كونه يفتح الطريق لمحادثات سياسية تبدأ بالكويت في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وبانتظار ذلك تؤكد مصادر قريبة من الحكومة الشرعية ومن التحالف العربي أن خيار القوة سيظل دائما مطروحا على الطاولة في حال لم يستجيب المتمردون الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لمقتضيات السلام وعلى رأسها تطبيق القرار الأممي 2216 الذي ينص على انسحابهم من المدن وتسليم السلاح الثقيل.

وحسب مراقبين فإن من أبرز نقاط ضعف مسار السلام الذي يراد إطلاقه في اليمن عدم وجود وفاق تام بشأنه بين شريكي الانقلاب؛ الحوثيين وعلي عبدالله صالح الذي لا يزال يصطف وراء عدد هام من الأنصار والمؤيدين، كما أن له قدرا لا يستهان به من القوة العسكرية على رأسها عدد هام من الضباط ذوي الخبرة في حوض الحروب.

كما يظل من أكبر مهددات المسار السلمي في اليمن تدخل إيراني محتمل لتعطيل ذلك المسار الذي لا يخدم بأي حال سياسات طهران في المنطقة والتي تقوم على إنكاء الصراعات بين مكوناتها على أسس طائفية، بهدف مشاغلة كبار منافسيها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية المتصلة جغرافيا واجتماعيا أيضا مع اليمن.

وتتملك إيران نوعا من السلطة الأدبية على المتمردين الحوثيين باعتبارها داعمته الأولى بالمال والسلاح في مختلف حروبهم التي خاضوها ضد الدولة اليمنية.

الملك سلمان يحيي من القاهرة فكرة إنشاء قوة عربية مشتركة

● التوافق السعودي المصري يعطي المقترح قوة دفع جديدة



فكرة إنشاء قوّة عربية مشتركة تعود إلى دائرة الضوء بدفع سعودي مصري ما يمنحها إمكانية أن تأخذ طريقها نحو التطبيق العملي في ظل نشوء عقيدة جديدة في حفظ استقرار المنطقة عبر التعويل على القدرات الذاتية والتحالفات الإقليمية، خصوصا بعد نجاح التحالف العربي في انتشارال اليمن من دائرة النفوذ الإيراني.

□ القاهرة - أعادت كلمة ألقاها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد، أمام البرلمان المصري، فكرة إنشاء قوة عربية مشتركة، إلى دائرة الضوء، ما جعل المراقبين يتوقعون انطلاقة جديدة لها بدفع مصري سعودي قوي.

كما تحدث الملك سلمان في كلمته عن جهود محاربة الإرهاب مشيرا إلى أن بلاده أدركت "ضرورة توحيد الرؤى والمواقف لإيجاد حلول عملية لهذه الظاهرة فتم تدشين تحالف إسلامي عسكري" في إشارة إلى التحالف الذي كان ولي ولي العهد، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان قد أعلن عن تشكيله من 34 دولة في شهر ديسمبر الماضي. وأضاف الملك سلمان قوله "كما أننا نعمل سويا للمضي قدما في إنشاء القوة العربية المشتركة".

وتواجه فكرة إنشاء هذه القوة إلى حد الآن بعض الصعوبات تتمثل أساسا في تحفظ عدد من الدول العربية عليها، لكن المراقبين يعتبرون حدوث توافق بشأنها بين السعودية ومصر، قد يعطيها قوة دفع ويوسع من دائرة التأييد العربي لها.

وقال اللواء رضا يعقوب، الخبير العسكري في مكافحة الإرهاب الدولي، إن حديث العاهل السعودي عن القوة العربية المشتركة أمام البرلمان المصري، الجهة المسؤولة عن التشريع في مصر، يعني بدء العمل على تحقيق الشرعية الكاملة لتشكيل هذه القوة، خاصة أن الدستور المصري ينص على ضرورة موافقة

اللواء رضا يعقوب:
إضفاء شرعية على القوة العربية المشتركة بطرحها أمام البرلمان

الطموح عنوان مرحلة عربية جديدة بقيادة السعودية

والذي ترجمته الأرقام وعدد الاتفاقيات الموقعة بين البلدين.

ومن أبرز ما تمخضت عنه الزيارة الاتفاق على ربط البلدين بريا عبر جسر ضخم فوق البحر الأحمر وأيضاً الاتفاق على إنشاء صندوق استثمار برأس مال يبلغ 16 مليار دولار.

وتعد السعودية من أبرز الداعمين لمصر في مرحلتها الانتقالية وما يرافقها من مصاعب أمنية واقتصادية.

ورغم بعض التباينات الجزئية في المواقف السياسية تجاه عدد من الملفات في مقدمتها الأزمة السورية، إلا أن القاهرة ظلت حريصة على تدعيم علاقاتها بالرياض التي قدمت مساعدات بمليارات الدولارات للحكومة المصرية.

إيران أبرز تجسيد عملي لهذا المنظور الجديد. كما حمل احتضان الأراضي السعودية مؤخرا لأضخم مناورات مشتركة في تاريخ المنطقة تحت مسمى "رعد الشمال" بمشاركة مصرية رسالة واضحة بشأن قدرة المملكة على تجميع القوى الإقليمية وراء هدف حفظ الاستقرار بقدرات ذاتية.

وإضافة إلى ما تمثله مصر من قوة عسكرية في منطقتها فإن السعودية بصدد الاستفادة من مقدراتها المادية الضخمة لتأسيس جيش قوي يمتلك أحدث الأسلحة والنظم الحربية المتطورة.

وبدا العاهل السعودي، الخميس الماضي، زيارة رسمية إلى مصر، وصفت بالتاريخية نظرا لطابعها الاستثنائي، خصوصا لجهة ما أضافته من دفع كبير في التعاون بين البلدين

البرلمان على وجود قوات مصرية في الخارج. وأضاف لـ"العرب" أنه من المتوقع الشروع في تشكيل هذه القوة قريبا، خاصة أنه تمت مناقشة الأمر مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مرجّحا أن اتفاقا حصل بين الملك سلمان والرئيس السيسي على أن يتم الإعلان عن إحياء فكرة القوة المشتركة أمام البرلمان المصري.

وخلال السنوات الماضية وما ميّزها من اضطراب في المنطقة العربية، برزت السعودية كقادرة للعمل الجماعي من أجل حفظ الأمن والاستقرار، والتحول من الاعتماد في ذلك على التحالفات الدولية، إلى التعويل على القدرات الذاتية.

ومثل تشكيل تحالف عربي لدعم الشرعية في اليمن ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من

إصلاحات حيدر العبادي تتلاشى في متاهة التعديل الوزاري



من يضبط الشارع مستقبلا

تلك الكتل تصرّ على دور في "عملية الإصلاح". وأعلن المكتب الإعلامي للرئيس العراقي فؤاد معصوم، الأحد، عن اجتماع الرئاسة الثلاث مع قادة الكتل السياسية.

وقال المكتب في بيان إن "رؤساء الجمهورية فؤاد معصوم، ومجلس النواب سليم الجبوري، ومجلس الوزراء حيدر العبادي عقدوا، عصر الأحد، اجتماعا مع قادة الكتل السياسية في قصر السلام ببغداد".

ومن حضر الاجتماع، إضافة إلى رؤساء السلطات الثلاث، وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، وعمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي الذي يقود أكبر حركة اعتراض على القائمة الوزارية المقترحة من رئيس الحكومة، ووزير التعليم العالي حسين الشهرستاني الوارد اسمه في فضيحة ما يعرف بوثائق بنما، وهادي العامري زعيم ميليشيا بدر وآخرون.

والإدارية، ما يعني خضوعها للمحاسبة في حال تم فتح ملفات الفساد المتركمة طيلة 13 سنة، وهو مطلب بارز من مطالب الشارع العراقي ظهر بوضوح في شعارات ولافتات المتظاهرين منذ الصيف الماضي والتي أشارت بالأسماء إلى قادة سياسيين وإلى مسؤولين في مختلف القطاعات بما في ذلك مجال القضاء.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن الطبقة الحاكمة في البلاد تعيش حالة من إنكار الواقع، حيث ما تزال تتمسك بشرعية تقول إنها اكتسبتها بالانتخابات، رغم ما يف بالعملية الانتخابية في العراق من مطاعن تتراوح بين التزوير على نطاق واسع وشراء الأصوات بالمال المتأتى من الفساد ومن استخدام السلطة.

ورغم تحميل الشارع الكتل السياسية بوضوح مسؤولية تردّي الأوضاع، ما تزال

السومرية الإخباري أنّ العبادي سيطرح القائمة الجديدة بأسماء الوزراء في حال رفض مجلس النواب الأسماء التي كان قدمها سابقا للبرلمان.

وكان العبادي سلم آخر شهر مارس الماضي رئيس البرلمان سليم الجبوري تشكيلته الوزارية المقترحة ضمن ملف مغلق، فيما حدد الجبوري مهلة عشرة أيام لمناقشة موضوع الوزارات وشهرا لحسم ملف الهيئات والمناصب الأمنية.

ومنذ ذلك الحين أبدت مختلف الكتل السياسية اعتراضات على الأسماء التي اقترحها العبادي كونها لا تلي مصالحها ولا وتهتد مكاسبها التي أحرزتها بفعل نظام المحاصصة المعمول بها.

كما أنّ عددا كبيرا من القيادات السياسية والجزبية تخشى فقدانها الحصانة التي تتوفر لها من خلال المواقع والمناصب الوزارية

الجدل الكبير الدائر في العراق حول تعديل وزاري طال انتظاره ويسير بالتدرج نحو إفراغه من محتواه وحرفه عن هدفه المتمثل في إنقاذ الدولة من الانهيار. خلاصته أن الإصلاح مستحيل في ظل منظومة الحكم القائمة، وأنه لا مناص من ثورة شعبية عارمة تبدو ظروفها مهيأة أكثر من أي وقت مضى.

□ بغداد - يتجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى تقديم تشكيل وزاري بديل عن ذلك الذي سبق أن اقترحه على مجلس النواب، وبات من شبه المؤكد عدم موافقة المجلس عليه لعدم استجابته لمصالح الكتل والأحزاب المشكلة للمجلس.

وكشفت هدى سجّاد، النائبة عن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وينتمي إليه حيدر العبادي أنّ الأخير سيحضر، الثلاثاء، إلى جلسة البرلمان حاملا قائمة بمرشحي الكتل السياسية لشغل المناصب الوزارية المشمولة بالتغيير.

وبعني ذلك العودة إلى نقطة الصفر بالتعديل الوزاري المرتقب والذي كان يراد به التخلص من ظاهرة المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية، ومن سطوة الكتل السياسية المتهمة بالمسؤولية عن تردّي الأوضاع في البلاد، فإذا بالكتل ذاتها تغدو مسؤولة عن إجراء التعديل.

كما يعني أيضا ضياع عملية الإصلاح التي طالب بها الشارع العراقي، في متاهة تعديل وزاري بدأ يصار إلى تسطيحه وإفراغه من محتواه.

ويحذر مراقبون من أن طول التوقّف عند قضية التعديل باعتبارها غاية بحّد ذاتها وإهمال عملية الإصلاح الضرورية لإخراج البلد من أوضاع كارثية أمنية واقتصاديا واجتماعيا، يمهّد الطريق لثورة شعبية عارمة سيكون من الصعب التحكم فيها هذه المرة، على غرار المرة السابقة التي نجح فيها الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في ضبط حركة الشارع وتوجيهها وإبعادها عن تهديد أسس النظام القائم بقيادة الأحزاب الشيعية.

وشرحت النائبة سجّاد في حديث لموقع

باختصار

◀ انطلق الأحد على الأراضي الكويتية تمرين عسكري كويتي مصري مشترك يحمل اسم اليرموك2 ويستمر حتى 23 من أبريل الجاري، و"يهدف إلى تعزيز وتطوير مبدأ التعاون والتنسيق والتخطيط المشترك".

◀ اغتال مسلحون مجهولون، الأحد، أمين عام المجلس المحلي لمديرية المنصورة بعدن في جنوب اليمن، مع نجله وذلك في هجوم بالرصاص استهدفهما أثناء تواجدهما في مقهى بالمديرية التي شهدت تحسنا في الوضع الأمني عقب حملة كثيفة نفذتها السلطات لضبط فوضى السلاح.

◀ أعلن مبارك الحريص رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي أن اللجنة تعكف على تطوير القوانين لمواجهة تطاول أي من نواب المجلس على رموز الدول الشقيقة، مبينا في الوقت نفسه أن المجلس سيسقط عضوية النائب عبدالحميد نشتي المطلوب في قضية إساءة للسعودية في حال تغيبه عن خمس جلسات برلمانية.

◀ أجمت محكمة الجنايات الكويتية، الأحد، عن إدانة النائب السابق وليد الطبطبائي في قضية تتعلق بإذاعة أخبار كاذبة عبر تغريدة على تويتر قال فيها إن مؤامرات تحاك ضد منصب ولي العهد واكتفت بتغريمه بمبلغ رمزي.

◀ أعلنت السلطات المحلية بالرمادي مركز محافظة الأنبار في غرب العراق عن عودة 12 ألف أسرة نازحة منذ مطلع أبريل الجاري وحتى الأحد إلى المدينة والمناطق المحيطة بها من الشرق بعد تطهيرها من الألغام والعبوات.



«عدم تأسيس مجلس النواب على أساس الكتل والأحزاب جعل المجلس بطيئا في حسم الكثير من القضايا المهمة وأبرزها المصادقة على حكومة الوفاق».

محمد شعيب
النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي

«هيئة صياغة الدستور تجاوزت المواثيق الدولية، وأيضا المبادئ التوجيهية لأعضاء الهيئة في بداية عملها، وهي احترام وحماية حقوق الأقليات».

خالد وهلي
عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي



أخبار

البرلمان الليبي يقرر منح الثقة لحكومة الوفاق خلال أسابيع

● مؤسسات مالية تبحث في تونس الدعم الدولي لليبيا



قرر مجلس النواب الليبي منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج خلال الأسابيع المقبلة، وذلك في خطوة اعتبرها متابعون إيجابية وبإمكانها إعادة التوازن للمشهد الليبي.

□ القاهرة - أعلن رئيس مجلس النواب الليبي المعترف به دوليا عقيلة صالح، الأحد، أن المجلس سيجتمع "خلال الأسابيع القادمة" لمنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني التي انتقلت بالفعل إلى العاصمة طرابلس وبدأت بترسيخ سلطتها.

وقال صالح للصحافيين عقب اجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في القاهرة إنه أطلع الأخير على "المساعي المبذولة حاليا لعقد جلسة لمجلس النواب" الذي يتخذ من طبرق في شرق ليبيا مقرا له "خلال الأسابيع المقبلة للنظر في تعديل الإعلان الدستوري ومنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني" التي يرأسها فايز السراج. هذا وأعلنت وزارة الخارجية التونسية، الأحد، أن "كبار الموظفين" في مؤسسات مالية دولية وإقليمية سيعقدون، الثلاثاء، اجتماعا في تونس لبحث "الدعم الدولي لليبيا".

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن "ممثلين عن 15 مؤسسة مالية ومنظمة إقليمية ودولية متخصصة، و40 دولة عربية وغربية" سيشاركون في هذا الاجتماع الذي تنظمه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وسفارة المملكة المتحدة بليبيا والموجودة مؤقتا في تونس.

وفرض الاتحاد الأوروبي في 31 مارس الماضي عقوبات تتضمن "حظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي وتجميد أصول داخل الاتحاد الأوروبي" على ثلاثة مسؤولين ليبيين لـ"عرقلتهم" عمل حكومة الوفاق الوطني من بينهم عقيلة صالح.

واستهدفت هذه العقوبات أيضا رئيس برلمان طرابلس غير المعترف به نوري أبوسهمين ورئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل. وسيبدأ تنفيذ العقوبات مع نشرها في

عقيلة صالح:

سننظر في تعديل الإعلان الدستوري خلال الأسابيع المقبلة



باختصار

▲ ارتفع عدد النواب المنضمين إلى "كتلة الحرة" المنشقة عن حزب نداء تونس إلى 28 نائبا ، بحسب ما أعلن مكتب رئاسة البرلمان.

▲ قالت رئيسة الهيئة العامة لشهداء وجرحى الثورة والعمليات الإرهابية، ماجدولين الشارني، في لقائها بعاثلات شهداء العملية الإرهابية في بن قردان التونسية إن كل من هذه العائلات ستنتفع بمبلغ يقدر بأربعين ألف دينار.

▲ أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن اجتماع يعقد في تونس يوم 12 أبريل الجاري لتمكين حكومة الوفاق من وضع رؤيتها وتحديد الأولويات الفورية للمساعدة الدولية.

▲ قال رئيس الوزراء الجزائري، عبدالمالك سلال "لا يمكن لأي جزائري أن يقبل الإساءة لرئيسه، أو لمؤسسات الجمهورية، في وسائل الإعلام". جاء ذلك في أول تصريح رسمي، على رفض الجزائر منح تأشيرة دخول لصحافيين فرنسيين اثنين، وذلك احتجاجا على نشر صحيفة "لوموند"، صورة للرئيس الجزائري، ضمن قادة دول وردت أسماؤهم فيما يسمى بـ"وثائق بنما" حول التهرب الضريبي.

▲ أكدت المؤسسة الليبية للنقط بطرابلس إخلاء ثلاثة حقول نفطية جنوب غرب سرت وسط البلاد عقب أنباء عن عزم داعش مهاجمتها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب أمام تحديات الاتجار بالبشر

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - أصبحت ظاهرة الاتجار بالبشر، تشكل أكبر التحديات التي تواجهها المملكة المغربية على حدودها الداخلية والخارجية لعلاقتها بالإرهاب والجريمة المنظمة، إلى جانب الاتجار بالأسلحة والمخدرات والهجرة السرية.

هذا وعقدت منذ أيام جلسة داخل لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب المغربي لمناقشة مشروع قانون يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر. وفي هذا الصدد، قالت النائبة البرلمانية وعضو لجنة العدل والتشريع رشيدة طاهري لـ"العرب" إن "ظاهرة الاتجار بالبشر أصبحت من أولويات المشروع المغربي، نظرا لارتباطها بالجريمة المنظمة العابرة للحدود، ونحن كمشرعين نحث على ضرورة إجراء تشخيص لواقع الحال في مجال الاتجار بالبشر ليتم تحديد حجمه الحقيقي وتحديد استراتيجية مكافحته بنوع من الحزم والصرامة".

وأضافت طاهري بأن "الناقشات داخل اللجنة حول الظاهرة، تصب حول كيفية محاربتها، في إطار رؤية حقوقية وتنموية تهدف إلى حماية كرامة الإنسان وحرمة النفس والجسد البشري مع توفير سبل التنمية والعيش الكريم، من خلال اقتراح أنجع السبل لتطوير الآليات القانونية والاجتماعية المتاحة للتصدي لهذه الجريمة، التي غالبا ما يكون ضحيتها من النساء اللواتي يتم استغلالهن جنسيا، والأطفال الذين يتم استغلالهم سواء في نزع أعضائهم أو العمل أو الزج بهم في تنظيمات إرهابية".

ودفع تنامي الظاهرة الدولية المغربية، إلى إصدار مشروع قانون يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر سنة 2015. وعُرف مشروع القانون ضحية الاتجار بالبشر بكونه "تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقيلهم أو إيوائهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقتل أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف، أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال".

وتضمن القانون عقوبات بالسجن تتراوح ما بين 20 و30 سنة، وغرامات مالية تصل إلى حدود 50 ألف دولار في حالة تم الاستغلال الأطفال الأقل من 18 سنة.

البرلمان جزء من الحل

خطوات فورية للانعقاد في طبرق خلال الأيام المقبلة للتصويت على حكومة الوفاق".

واعتبر أن "تصويتا إيجابيا من قبل مجلس النواب سيكون عاملا أساسيا في تيسير انتقال سلمي ومنظم للسلطة التنفيذية".

وقال عضو في البرلمان في تصريحات صحافية، الأحد، مفضلا عدم كشف اسمه أن مجلس النواب "سيعقد اليوم الاثنين جلسة تشاورية للنظر في موضوع منح الثقة خلال الفترة القادمة".

وكانت هذه الحكومة حظيت بدعم دولي كبير قبل تشكيلها رسميا. وتعهدت الدول الكبرى إلى جانب الاعتراف بشرعيتها وحصر التعامل معها، بتقديم الدعم المالي لها، والنظر في مساندتها عسكريا في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) على مسافة حوالي 300 كلم من سواحل أوروبا.

منح الثقة لهذه الحكومة من عدمه، بسبب تغيب أعضائه عن الحضور، الأمر الذي دعا رئيس المجلس عقيلة صالح، إلى توجيه كلمة متلفزة، طالب من خلالها النواب المتغييبين عن جلسات المجلس بضرورة حضور جلسة الاثنين التي كللت بالفشل أيضا. وكان عقيلة صالح التقى في القاهرة، الجمعة، نائبه محمد شعيب المؤيد لحكومة الوفاق الوطني.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية "وال" أن الاجتماع هدف إلى "تقريب وجهات النظر بين رئاسة مجلس النواب من ناحية، وعدد من النواب من ناحية أخرى، لتوفير الأجواء المناسبة لعقد جلسة مكتملة الرئاسة والنصاب، بشأن منح الثقة لحكومة الوفاق".

ورحب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبلر في بيان بهذا الاجتماع، داعيا المجلس النيابي إلى "اتخاذ

الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، الجمعة. ودخلت حكومة الوفاق الوطني طرابلس في 30 مارس المنقضي عن طريق البحر، واستقرت في القاعدة البحرية في المدينة. وسرعان ما حظيت بدعم سياسي كبير مع إعلان بلديات مدن في الغرب وفي الجنوب الولاء لها. كما نالت تأييد المؤسسات المالية والاقتصادية الرئيسية، وهي البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنقط والمؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس. وانشقت غالبية الجماعات المسلحة التي كانت داعمة لحكومة طرابلس عنها لتتضم إلى حكومة الوفاق.

وتحتاج حكومة السراج إلى موافقة أربعين عضوا من مجلس النواب فقط في حالة اكتمال النصاب اللازم (120 عضوا) من إجمالي عدد المقاعد الـ200 لمجلس النواب.

وخلال الشهرين الماضيين، أخفق مجلس النواب في عقد جلسة رسمية للتصويت على

التجاذبات تخيم على أشغال اللجنة المشتركة بين الجزائر وفرنسا

صابر بليدي

عبدالسلام بوشوارب في فضيحة "أوراق بنما".

ويأتي على رأس تلك الملفات، توقيع اتفاقية لإنشاء مصنع سيارات فرنسي في الجزائر لشركة (بيجو-سيتروان)، وآخر يتعلق بشراكة بين المجموعة الصناعية العمومية الوطنية للصناعات المعدنية "إيميتال" والفرنسية "إير ليكيد" من أجل إنشاء مؤسسة مختلطة لإنتاج الغازات الصناعية لتلبية احتياجات مصنعي الحديد للحجار بمحافظةتي عنابة وجيجل، إلى جانب خمس اتفاقيات أخرى أحييت على المشاورات مجددا بين خبراء البلدين. ويقول متابعون للعلاقات الجزائرية

الفرنسية، إنه رغم الأشواط المتقدمة التي قطعتها علاقات البلدين خلال السنوات الأخيرة، والتقارب بين قيادة البلدين، وإبرام العشرات من الاتفاقيات، لدرجة استعادة باريس لمرتبة الشريك الأول للجزائر من الصين، لا زالت تلك العلاقة رهينة جملة من المعوقات في ظل استمرار التراكمات التاريخية وغياب الندية بين الطرفين.

ولأجل إنقاذ الموقف توصلت اللجنة المشتركة بين البلدين، إلى إبرام ثلاث اتفاقيات شراكة، في قطاعات النقل بالسكك الحديدية والصناعة الغذائية.

ومن المنتظر أن تتطرق محادثات اللقاءات

المشتركة بين مسؤولي البلدين، إلى عدد من الملفات السياسية والدبلوماسية، لا سيما ما يتعلق بالتعاون الأمني والوضع الإقليمي، وتنامي مخاطر التنظيمات الإرهابية في المنطقة، خاصة ما يتعلق بتقاطع مواقف البلدين في الملفين السوري والليبي، ففيما ترفع باريس لصالح رحيل نظام بشار الأسد وتنفيذ تدخل دولي في ليبيا، تقف الجزائر على النقيض، وتدعو إلى حل الأزمة السورية بين جميع الأطراف السورية، وتفعيل الحلول السياسية في ليبيا، لتلافي الخيارات العسكرية، بالنظر لمخاطر التدخل العسكري في ليبيا على أمن واستقرار المنطقة.

الشباب التونسي يعاود الاحتجاج ضد البطالة

□ تونس - اندلعت مواجهات، في العاصمة تونس، بين قوات الأمن ومنتظاهرين مطالبين بالحصول على وظائف، ما أسفر عن وقوع إصابات من الطرفين.

وقد نفذ العشرات من قداماء الاتحاد العام لطلبة تونس (منظمة طلابية)، مسيرة احتجاجية خرجت من شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس، مرورا بالاتحاد العام التونسي للشغل (المرکزية النقابية)، قبل أن تقع مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن في ساحة القصبه، أمام مقر رئاسة الحكومة.

وعقب المواجهات، أعلن المحتجون، في خطوة تصعيدية، انطلاق اعتصام مفتوح أمام مقر رئاسة الحكومة، للضغط على السلطات بهدف تفعيل الاتفاق المبرم معها، والذي ينص على تشغيل قداماء الاتحاد "المفروزين أمنيا".

وبحسب المحتجين، فإن القائمة الرسمية للمفروزين أمنيا، تضم 800 شخص من بين نشطاء نقابيين وسياسيين تم منعهم من خوض منازرات التوظيف في البلاد، على خلفيات سياسية، وتعود قضيتهم إلى عام 2002، وكانوا أعضاء في الاتحاد العام لطلبة تونس.





«ندفع نحو إجراء انتخابات تشريعية جديدة، وإصلاح دستوري، وإصلاحات قانونية، ودعم دولي لأوكرانيا وعضويتها في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي».

أرسيني ياتسينيوك
رئيس الوزراء الأوكراني المستقيل

«لا يوجد تدخل سياسي في أي من التحقيقات التي تجريها وزارة العدل، سواء تعلق الأمر بالتحقيقات حول البريد الإلكتروني الخاص بهيلاري كلينتون، أو غيرها من القضايا».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



أخبار

تنظيم داعش يخطط لشن هجمات في ألمانيا

● برلين ترصد محاولات لتجنيد لاجئين في صفوف المتطرفين ● داعش خطط لمعاودة ضرب باريس قبل تفجيرات بروكسل



مخاطر محدقة

البالغ من العمر 31 عاما، في بلدة أندلخت في قلب بروكسل.

وكان قاض فرنسي أصدر في 24 من نوفمبر الماضي مذكرة توقيف أوروبية بحق عبريني، وهو صديق طفولة للشقيقتين عبدالسلام.

وأصدرت النيابة العامة الفيدرالية البلجيكية، السبت، بيانا قصيرا أوضحت فيه أن محمد عبريني اعترف بأنه "الرجل صاحب القبعة"، أي الرجل الثالث الذي شارك في الاعتداءات على مطار بروكسل، إلا أنه فر قبل أن يقوم شريكه بتفجير نفسيهما.

وبعدما كان متهما في اعتداءات باريس، بات عبريني متهما أيضا في بروكسل بـ"المشاركة في نشاطات مجموعة إرهابية وعمليات قتل إرهابية ومحاولات قتل إرهابية".

تؤكد أن عناصر عدة في التحقيق تشير إلى أن هدف المجموعة الإرهابية كان ضرب فرنسا مجددا، وقد باعثها التحقيق الذي كان يتقدم بخطى سريعة، لذلك قررت بشكل عاجل ضرب بروكسل.

وبعد حوالي 4 أشهر على مجازر باريس التي أوقعت 130 قتيلا، حققت الشرطة البلجيكية خطوة حاسمة مع اعتقال صلاح عبدالسلام، المشتبه به الرئيسي في اعتداءات العاصمة الفرنسية، في 18 مارس في بروكسل.

وفي 22 مارس، وقعت اعتداءات انتحارية في العاصمة البلجيكية استهدفت مطار بروكسل الدولي ومحطة مترو في قلب حي مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وأوقعت 32 قتيلا. وأوقف القضاء البلجيكي، الجمعة، محمد عبريني، البلجيكي المغربي الأصل

أن تخطيط الخلية الجهادية في بروكسل لشن هجمات جديدة في باريس يشكل "دليلا على التهديدات القوية جدا التي تحدى بفرنسا". وقال فالس في مؤتمر صحفي في الجزائر "إنه دليل إضافي على التهديدات القوية جدا التي تحدى باوروبا برمتها، وبالتأكيد، بفرنسا خصوصا"، مضيفا "لن نتخلّى عن يقظتنا".

وتابع "هذا يعني بالضبط أن التهديد هنا، موجود، ولذلك علينا الاستنفار".

ومن جهة أخرى، وجه القضاء البلجيكي التهمة رسميا إلى أحد المشتبه بهم الرئيسيين الموقوفين وهو محمد عبريني، في سياق التحقيق في اعتداءات بروكسل، بعدما كان متهما أيضا في ملف اعتداءات باريس. وقال بيان صدر بعد يومين على توقيف محمد عبريني إن "النيابة الفيدرالية

المخابرات الألمانية تؤكد مساعي تنظيم الدولة الإسلامية لشن هجمات في البلاد، وتكشف عن محاولات التنظيم لتجنيد مقاتلين من صفوف اللاجئين الوافدين إلى ألمانيا، يأتي هذا مع التطورات الحاصلة في بلجيكا والتي تفيد بأن فرنسا كانت هدفا لخلية بروكسل، قبل العدول عن مخططاتها وتنفيذ هجوم في العاصمة البلجيكية.

مستعدون للجوء إلى العنف. وأضافت أن نحو 130 شخصا قتلوا من بين أكثر من 800 شخص، تعلم السلطات الأمنية أنهم سافروا من ألمانيا إلى سوريا وشمال العراق في السنوات القليلة الماضية. ونحو ثلث الذين سافروا إلى المنطقة منذ عام 2012 عادوا إلى ألمانيا ونحو 70 من العائدين شاركوا في القتال أو استكملوا تدريبات عسكرية.

وأضاف أن ألمانيا تفادت التعرض إلى هجوم كبير حتى الآن، بفضل نجاح عمل السلطات الأمنية، وبمجرد الحظ أحيانا مثل فشل انفجار قنبلة بشكل مناسب في حالة أو حالتين، ففي عام 2014 وجهت لألماني وُصف بأنه إسلامي متطرف تهمة زرع قنبلة أنبوبية لم تنفجر على الإطلاق في محطة قطارات بون في 2012، وفي 2006 لم تنفجر حقيقتان ملغومتان تركهما متشددون إسلاميون في قطارين في كولونيا.

وسئل ماسن عن عدد الإسلاميين الذين يُصنفون على أنهم شديدي الخطورة في ألمانيا، فقال إنه يوجد نحو 1100 إسلامي يُنظر إليهم على أنهم خطر إرهابي محتمل. وقال ماسن إن جهازه على علم بنحو 300 محاولة من سلفيين وإسلاميين آخرين لتجنيد لاجئين. وأضاف "أشعر بقلق بشكل خاص تجاه القصر الكثيرين الذين ليس معهم ذوقهم.. فهذه الفئة يقع استهدافها عن عمد".

وتعيش دول غرب أوروبا حالة تاهب أمني قصوى، بعد الهجمات الانتحارية التي هزت مطار بروكسل ومحطة مترو بالمدينة وأسفرت عن مقتل 32 شخصا.

وأعلنت النيابة العامة البلجيكية، الأحد، أن الخلية الجهادية التي كانت تتمركز في بروكسل كانت تعتزم ضرب فرنسا من جديد، غير أنها قررت في ظل اشتداد الملاحقات والتحقيقات شن اعتداءات في العاصمة البلجيكية، مؤكدة بذلك معلومات صحافية. واعتبر رئيس الوزراء الفرنسي، الأحد،

برلين - قال هانز جورج ماسن رئيس جهاز المخابرات الداخلية الألماني (بي.إف.في) في تصريحات صحافية، الأحد، إن تنظيم الدولة الإسلامية يريد تنفيذ هجمات في ألمانيا وإن الوضع الأمني "خطير للغاية"، وأضاف أنه ليس لديه علم بمؤامرة محددة لشن هجوم. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد بث تسجيلا مصورا، الثلاثاء، أشار فيه إلى أنه قد يشن هجمات أخرى في الغرب بعد تفجيرات بروكسل وهجمات باريس، محددا لندن وبرلين وروما كأهداف محتملة. وذكر موقع "سايت" الذي يتابع الصفحات الإلكترونية للحركات المتشددة، أن الصور والرسوم التوضيحية التي بثها التنظيم ونشرتها وسائل إعلام ألمانية، الأسبوع الماضي، تتضمن شعارات بالألمانية تحرض المسلمين على استخدام العنف ضد "عدو الله".

ويقول الخبراء إن هذه التهديدات تبدو على الأرجح جدية، ففي كل مرة يبعث فيها التنظيم برسائل مشفرة إلى نوابه المنفردة وخلاياه النائمة في أي مكان، إلا ويشن عناصره هجمات مباغتة وغير متوقعة رغم الاحتياطات الأمنية الكبيرة.

وقال ماسن لصحيفة فيلت أم زونتاغ الألمانية إن تنظيم الدولة الإسلامية يريد شن هجمات ضد ألمانيا والمصالح الألمانية، ولكنه أضاف "ليس لدينا أي علم في هذه اللحظة بأي خطط ملموسة لشن هجمات إرهابية في ألمانيا".

وأردف قائلا إن دعاية التنظيم تهدف إلى تشجيع أنصاره على أخذ زمام المبادرة لشن هجمات في ألمانيا.

وقال ماسن إن هناك عدة قضايا تربط بين ألمان عاشرين من سوريا بخطة لشن هجمات وحذر من أن الخطر الذي يشكله المتشددون من ألمانيا مازال "قويا".

ونقلت الصحيفة ردا من الحكومة الألمانية على استفسار من حزب الخضر المعارض، قالت فيه إن أوامر اعتقال صدرت ضد 76 مشتبها بهم من الإسلاميين الذين يعتقد أنهم

1100

إسلامي في ألمانيا

تصنفهم المخابرات

على أنهم خطر إرهابي

محتمل

مناورة بحرية بمشاركة 30 دولة لحماية ممرات التجارة الدولية

□ المنامة - وسط تزايد المخاوف من سعي الجماعات الإرهابية إلى استهداف ممرات الملاحة البحرية، تقود البحرية الأميركية

مناورة بمشاركة 30 دولة في مياه الشرق الأوسط، تقول إنها ستساعد في حماية ممرات التجارة الدولية من أي تهديدات محتملة بما في ذلك من تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة.

وقال نائب الأدميرال البحري كيفن دونيجان قائد الأسطول الأميركي الخامس المتمركز في البحرين، خلال مؤتمر صحفي السبت، إن التدريب الممتد لثلاثة أسابيع والذي تقوده الولايات المتحدة كل عامين،

الوصول إلى ميناء المكلا والمناطق البحرية والساحلية حوله، فإن لديه إمكانية الوصول أيضا إلى الممرات البحرية التي نجر فيها بشكل روتيني".

ومن جانبه أشار قائد القوات البحرية الملكية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، الكومودور ويل واريندر، الذي شارك هو الآخر في المؤتمر الصحافي، إلى أن الشبكات الإرهابية الكبرى على

بيئة بالأممية الاقتصادية والاستراتيجية للممرات التجارية البحرية في المنطقة. ومن المتوقع أن تنتهي التدريبات بحلول 26 أبريل الجاري.

الذين لا يمثلون دولا والذين يملكون قدرات محتملة لتعطيل حركة المرور البحري، بدءا من تنظيم القاعدة، إلى داعش، وصولا إلى الحوثيين الذين يمثلون حركة تمرد في اليمن. كل منهم لديه قدرات محتملة للوصول إلى المجال البحري".

وأعرب عن قلقه من أن الجماعات الإرهابية قد تسعى إلى استهداف الممرات البحرية مع استمرار الصراعات في المنطقة، مشيرا إلى أن الصراع في اليمن مصدر قلق خاص.

وأضاف أن "الحرب الأهلية في اليمن سمحت لتنظيم القاعدة بالحصول على المزيد من الأراضي، ونظرا لأنه يستطيع

مقدونيا تلجأ إلى العنف لمنع اللاجئين من تخطي الحدود

مقدونيا باستخدام الرصاص المطاطي، والغاز المسيل للدموع لإبعاد حشود على الجانب اليوناني من الحدود.

وقال جورج كيريتسيس، وهو متحدث باسم منسقي الهجرة في الحكومة اليونانية "استخدام المवाद الكيماوية والرصاص المطاطي وقنابل الصوت دون تمييز ضد مجموعات من الضعفاء خاصة مع عدم وجود أسباب لهذه القوة، يمثل تصرفا خطيرا".

ونكرت منظمات مساعدات أنها عالجت أناسا تعرضوا للغاز المسيل للدموع. وقال مسؤول كبير في منظمة أطباء بلا حدود "لدينا إصابات ونحن مشغولون للغاية". وقال شهود إن التوتر انتشر بين المهاجرين، بعد أن حاولت مجموعة صغيرة منهم الحديث إلى حرس الحدود المقدوني لطلب فتح الموقع الحدودي. وبعد الرد عليهم بالرفض، بدأ آخرون بعضهم يحمل حقائب، في السير باتجاه السياج الحدودي.

وتدقق أكثر من مليون شخص من الفارين من الصراعات على أوروبا عبر اليونان بالأساس خلال العام الماضي. وتوصل الاتحاد الأوروبي وتركيا في 18 مارس، في العاصمة البلجيكية بروكسل، إلى اتفاق يهدف لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر، حيث تقوم أنقرة بموجب الاتفاق الذي



المهرب من عنف دموي إلى عنف أقل وطأة!

وإرسال لاجئ سوري مسجل لدى أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي مقابل كل مهاجر معاد إليها. ومن المتوقع أن يصل عدد المهاجرين في عملية التبادل في المرحلة الأولى 72 ألف شخص، في حين أن الاتحاد الأوروبي سيتكفل بمصاريف عملية التبادل وإعادة القبول.

بدأ تطبيقه في 4 أبريل الحالي، باستقبال المهاجرين الواصلين إلى جزر يونانية ممن تاكد انطلاقهم من تركيا. فيما سيتم إعادة المهاجرين غير السوريين إلى بلدانهم، بينما سيجري إيواء السوريين المعادين في مخيمات ضمن تركيا،

باختصار

◀ أدلى مواطنو تشاد باصواتهم، الأحد، في انتخابات رئاسية يطمح فيها الرئيس المباشر إدريس ديبي للفوز بولاية خامسة، وقد صرح ديبي بأن حكومته هي الوحيدة التي يمكنها الحفاظ على الاستقرار في وجه تهديد الإسلاميين المتشددين.

◀ بدأ اشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي، الأحد، زيارة مدتها ثلاثة أيام للهند، بهدف تعزيز العلاقات العسكرية الحدية نسبيا مع دولة تعتبرها واشنطن معادلة لقوة الصين المتنامية.

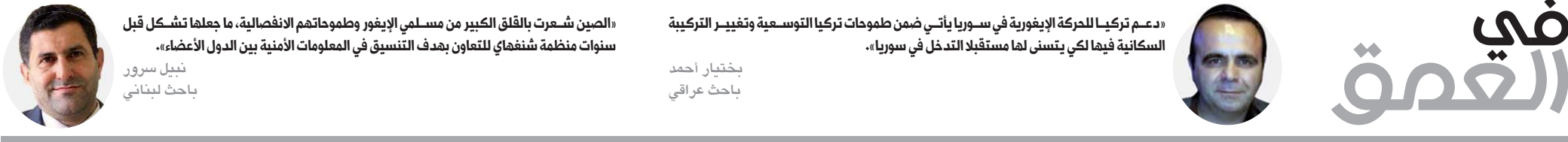
◀ قتل 18 جنديا فلبينيا خلال هجوم شنه الجيش على جماعة أبوسياف الإسلامية التي خسرت خمسة من مقاتليها أيضا، في أخطر مواجهات يشهدها جنوب الأرخبيل منذ بداية العام الجاري.

◀ لقي أكثر من 100 شخص حتفهم في الحريق الذي تسببت في اندلاعه خلال الليل ألعاب نارية خرجت عن السيطرة في معبد هندوسي جنوب غرب الهند، كما أعلن الأحد مسؤول كبير.

◀ أعلنت وسائل إعلام أرجنتينية نقلا عن مصادر قضائية، أن النائب العام الفيدرالي طلب تحقيقا حول الرئيسة السابقة كريستينا كيرشنر في قضية تبييض أموال.

◀ اعتقلت الشرطة التركية في محافظة بولو بشرق إسطنبول خلية من الانفصاليين الأكراد وضبطت متفجرات وسترات تستخدم في العمليات الانتحارية وأسلحة نارية، وفق ما أفادت وكالة دوغان للأخبار.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الصين شعرت بالقلق الكبير من مسلمي الإيغور وطموحاتهم الانفصالية، ما جعلها تشكل قبل سنوات منظمة شنغهاي للتعاون بهدف التنسيق في المعلومات الأمنية بين الدول الأعضاء».

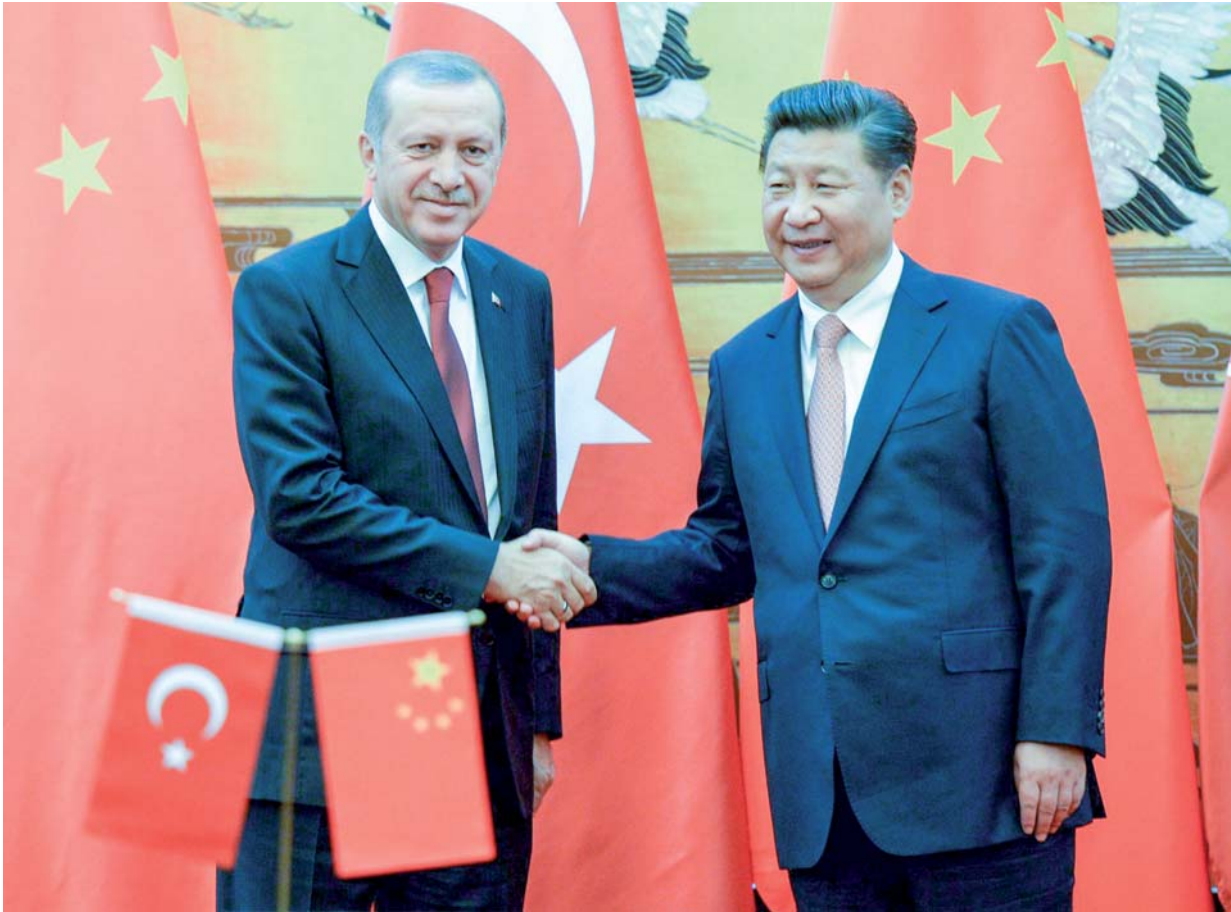
نبيل سرور
باحث لبناني

«دعم تركيا الحركة الإيغورية في سوريا يأتي ضمن طموحات تركيا التوسعية وتغيير التركيبة السكانية فيها لكي يتسنى لها مستقبلا التدخل في سوريا».

بختيار احمد
باحث عراقي

هل يغير المقاتلون الإيغور في سوريا السياسة الخارجية الصينية

● تركيا سهلت عبور المقاتلين الإيغور إلى سوريا ● بكين متخوفة من احتمال عودة الإرهابيين الإيغور ومحاولتهم تجنيد غيرهم



الصين وتركيا الخلاف الدفين

◀ أي هجوم يمكن أن يتعرض له مواطنون صينيون أو مصالح البلاد الاقتصادية قد يحفز التدخل الصيني في الشرق الأوسط

من التطورات؛ أولاً، كانت هناك حالات موثقة عن الهجرة الإيغورية عبر الحدود في منطقة جنوب شرق آسيا منذ سنة 2009، وتبين أن الإيغور المحتجزين لدى السلطات في بلدان العبور مثل ماليزيا وإندونيسيا وتايلندا كانوا يحملون جوازات سفر تركية مزورة أو ادعوا بأنهم مواطنون أتراك، ثانياً، في شهر يناير من سنة 2015 أعلنت السلطات الصينية أنها فككت عصابة تهريب بشر عند اعتقال عشرة مواطنين أتراك وعدد من الإيغور في شنغهاي، وحسب صحيفة غلوبل تايمز، يدير العصابة "شخص إيغوري يعيش في تركيا ومشتبه به تركي يفرضان ستمين ألف يوان (أي 9680 دولارا) مقابل كل شخص" إلى جانب توفير جوازات سفر تركية لزبائنهما المحتملين.

ثالثاً، أكدت تقارير إخبارية من الشرق الأوسط أن تركيا وفرت جوازات سفر مزيفة للدولة الإسلامية وغيرها من التنظيمات الجهادية من أجل تسهيل انتداب المقاتلين (الزّمان اليوم، 9 أبريل 2015). وتردد صدّى هذا الاتهام في الصين حيث نقلت وسائل الإعلام الصينية أخبارا عن حالات لمجندين محتملين من الإيغور يتحصلون على وثائق تركية مزيفة ويوجهون لطلب مساعدة السفارات التركية إذا تم اعتقالهم في جنوب شرق آسيا.

هناك عدد من الاستتباعات المزعجة تتأتى من وراء هذه التطورات بالنسبة إلى بكين، إذ توجد إشارات غير مسبوقة إلى خطر انتشار الإرهاب الإيغوري عبر الحدود وذلك من خلال ارتباط المقاتلين الإيغور، على ما يبدو، ليس فقط بالملاذات طويلة الأمد في منطقة "أف-باك" التقليدية بل وكذلك بالمستنقع الإرهابي في سوريا، وفي ما يبدو أن عدد الإيغور المتورطين قليل، إلا أن الخطر بالنسبة إلى بكين يتمثل في احتمال عودة بعضهم إلى شينجيانغ أو محاولتهم التأثير على الآخرين أو تجنيدهم.

وتفادت الصين إلى حد الآن التورط في الأزمة السورية نظرا لسياستها الخارجية القائمة على عدم التدخل، لكن أي هجوم يمكن أن يتعرض له مواطنون صينيون أو مصالح البلاد الاقتصادية من قبل الإيغور المتمركزين في سوريا أو أي هجمة قد ينفذها "الحزب الإسلامي التركستاني" في مقاطعة شينجيانغ، قد تغير هذه الحسابات وتحفز شكلا من أشكال التدخل الصيني في الشرق الأوسط أو في منطقة أف-باك. ويكسب هذا السيناريو المزيد من التأييد في بكين، ويظهر ذلك في القانون الصيني الجديد لمحاربة الإرهاب الصادر بتاريخ 27 ديسمبر 2015 الذي سيسمح لجيش التحرير الشعبي والشرطة المسلحة الشعبية بالحصول على موافقة اللجنة العسكرية المركزية للقيام بعمليات مكافحة الإرهاب في الخارج.

وكررت بكين هذا الاتهام لبقية العقد ناسبة العنف في المنطقة إلى التأثير الخبيث للحركة الإسلامية لشرق تركستان والتنظيم الذي يقف خلفها المسمى الحزب الإسلامي لتركستان، بينما يوجد خلاف واسع النطاق حول القول بدعم القاعدة المباشر للحركة المذكورة، من الواضح أن هذه الحركة والتنظيم الذي يسندها كان لهما حضور في مناطق أف-باك القبلية، وخاصة في منطقة "مير علي" التابعة للمناطق القبلية ذات الإدارة الفيدرالية في باكستان، إلى جانب علاقة ناشئة مع طالبان والحركة الإسلامية في أوزباكستان.

بعد سنة 2009، بدأت بكين في تحويل البعض من تركيزها إلى الروابط المحتملة للمقاتلين الإيغور بجماعات خارج منطقة أف-باك. وكان ذلك في جزء منه بدافع إدانة تعامل الصين مع أحداث أروموتشي من قبل عدد من فروع القاعدة في الشرق الأوسط مثل القاعدة في المغرب الإسلامي، بيد أن أول إشارة علنية إلى إرتباطات الإيغور المحتملة بسوريا قام بها مسؤول صيني جاءت في شهر أكتوبر 2012، حيث صرح اللواء في الجيش الصيني يين جينان بقوله "تستفيد تنظيمات شرق تركستان من الحرب الأهلية السورية للحصول على الخبرة وإبراز صورة شينجيانغ لدى الجهاديين كاحد المسارح الأخرى". كما نشرت صحيفة غلوبل تايمز حوارا مع وزير الخارجية السوري عماد مصطفى في يوليو 2013 ذكر فيه أن ما لا يقل عن 30 إيغوريا سافروا من مخيمات التدريب الجهادي في باكستان إلى سوريا مروراً بتركيا وأن الحكومة السورية تشارك معلوماتها الاستخباراتية حول الإيغور مع بكين.

في سنة 2015 ارتفع عدد التقارير حول الروابط بين الإيغور والحرب في سوريا، إذ ذكر الصحافي في جريدة المونيتور مارلين غوركان في سبتمبر الماضي بأن مصدرا استخباراتيا في أنقرة قدر وجود 1500 مجند من آسيا الوسطى، بما في ذلك الإيغور، يحاربون في صف الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. كما أكدت المحللة الأميركية كريستيانا لين في أكتوبر الماضي أن الحركة الإسلامية التركستانية كانت قد أسست مخيما للتدريب في المدينة السورية إدلب. وأخيرا نقلت بعض الأخبار في 26 أكتوبر بأن الإرهابي الإيغوري عباس التركستاني قتلته القوات السورية في الشمال الغربي لمدينة حما.

وتجدر الإشارة إلى أن التقارير المشار إليها أنفا لا تفرق بدقة بين الإيغور والمقاتلين الآخرين القادمين من آسيا الوسطى.

الاستتباعات بالنسبة إلى بكين

رغم الثغرات التي يقع فيها الإعلام، يبدو أن هناك حضورا إيغوريا في سوريا وإن كانت أعداده غير معروفة وغير دقيقة حتى الآن. لكن نظرا لسجل تركيا في دعم اللاجئين الإيغور ومساندة تركيا الحالية للقوى المعارضة للأسد، يتواتر السؤال هل قامت الحكومة التركية بتسهيل وجود الإيغور في سوريا؟ حظيت مثل هذه التخمينات بالاهتمام على مدى السنوات القليلة الماضية بسبب العديد

في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر، قامت الصين بجهود منسقة لتصوير القلائل والعنف في شينجيانغ على أنها تحظى بمساعدة وتحريض من "القوات الإرهابية لتركستان الشرقية" المقيمة في الخارج. وفي علاقاتها الثنائية مع تركيا منذ الحادي عشر من سبتمبر، شددت الصين باستمرار على حاجة الطرفين إلى محاربة "قوى الشر الثلاث المتمثلة في الانفصالية والإرهاب والتطرف" و"إرهاب تركستان الشرقية بالخصوص". وذهب بعض الملاحظين الصينيين إلى ما هو أبعد من التصريحات الرسمية قائلين بأن "إيواء" تركيا "لقوى تركستان الشرقية" شبيه بإيواء طالبان لأسامة بن لادن. ولدحض مثل هذه النظرة قبلت أنقرة نصيحة بكين وتعاونت معها في مراقبة أنشطة قوى تركستان الشرقية في تركيا في معظم العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين، رغم أنها لم ترحل الإيغوريين إلى الصين خلافا لكثير من دول آسيا الوسطى. وطيلة هذه الفترة أكد الزعماء الأتراك أن شينجيانغ هي جزء من الصين.

ورغم هذه التظلمات، بقيت تسيطر على جل المقاربة الصينية بعد الحادي عشر من سبتمبر تجاه المسألة الإيغورية في العلاقات الصينية التركية، النظرة بأن تركيا تبقى "المركز السياسي والثقافي للقومية التركية". وتدعمت هذه النظرة بقوة نتيجة موقف تركيا من العنف بين الإثنيات الذي اندلع في أروموتشي عاصمة شينجيانغ في شهر يولو 2009. ودفعت أعمال العنف التي حصدت أرواح ما لا يقل عن مئتي شخص والاعتقالات اللاحقة للإيغوريين رئيس الوزراء التركي آنذاك أردوغان إلى إدانة الصين بعبارات تذكر بالزعيم الإيغوري البكتين حيث شبه معاملة بكين للإيغور بالإبادة الجماعية مطالبا الصين "بالتخلي عن سياسة الانصهار" في المنطقة.

الإرهاب الإيغوري في سوريا

ادعت الصين منذ زمن طويل بأن الحركة الانفصالية الإيغورية تتلقى الدعم من مصادر خارجية. وكان هذا الكلام أثناء فترة الحرب الباردة موجها إلى الزعماء في المخفى مثل البكتين و"التحريفيين الاشتراكيين" المقيمين في موسكو. لكن أدت هجمات الحادي عشر من سبتمبر والحرب الأميركية على الإرهاب إلى تغيير جذري في هذا الخطاب، فمُنذ سنة 2001 تم ربط أحداث العنف في شينجيانغ بالإرهاب الدولي، وصادرا بالمفنيين الإيغور الموجودين في تركيا. وصدرت أول وثيقة أعتها بكين تضبط قائمة في الأحداث الإرهابية في شينجيانغ أو مرتبطة بها في يناير 2002، وادعت هذه الوثيقة أن تنظيما غير معروف يسمى الحركة الإسلامية لشرق تركستان، المتمركزة في أفغانستان الخاضعة لسيطرة طالبان، والمدمومة والممولة من قبل القاعدة كانت مسؤولة عن الكثير من الهجمات الإرهابية في شينجيانغ.

تسعى الصين في السنوات الأخيرة، إلى تجنب العنف في حل المشاكل الدولية، وأدرجت ذلك في خطاباتها الرسمية التي أكدت على مبدأ حسن الجوار، وإرساء علاقات جيدة مع بقية الدول وحل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية. لكن يبدو أن تتالي التقارير حول انخراط بعض المقاتلين الإيغور في العديد من التنظيمات الإرهابية في سوريا سيحمل بكين على تبني استراتيجية عمل جديدة حتى تقي نفسها من انتقال خطر هذه المجموعات إلى أراضيها وتشديد اللهجة مع تركيا التي تؤكد جملة من التقارير تسهيلها عبور الإيغور إلى سوريا. وهو ما تناولته مؤسسة جيمس تاون الأميركية للأبحاث، التي حاولت التوقف فضلا عما سبق، عند العلاقة التاريخية القائمة إلى اليوم بين الإيغور وتركيا.

◀ الإيغور المحتجزون لدى السلطات في بلدان العبور مثل ماليزيا وإندونيسيا وتايلندا كانوا يحملون جوازات سفر تركية مزورة

سليمان دميرال وتورغوت أوزال. وعلى المستوى الدولي حاول البكتين حشد الدعم للمزاعم القومية الإيغورية من خلال اللبب على المشاعر المعادية للشيوعية في العالم الإسلامي والعالم النامي غير المنحاز وتايوان، لكن هذه الجهود لم تات بنتائج تذكر نظرا لمحدودية علاقات بكين مع تركيا، واتهام القوميين الإيغور بانهم يتلقون المساعدة من "السوفييت التحريفيين" من جهة، وارتباطهم بتركيا العضو في حلف الناتو من جهة أخرى. منحت نهاية الحرب الباردة وإحداث جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة الإيغور والقوميين الأتراك المزيد من الأمل في إمكانية الرجوع في هذا الوضع. كما نمت طموحاتهم بفعل عودة القومية التركية النائمة، إلى الحياة في النقاشات السياسية في تركيا التي بنيت أساسا على اعتبارات "جغرافية سياسية حضارية" – خلافا لسابقتها العثمانية – يفترض أن تحدث فيها المميزات الحضارية للسلوك الدولي. كما كان ذلك واضحا أيضا في الدبلوماسية التركية النشطة في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى حيث عملت أنقرة على خلق دور تركي قيادي اقتصاديا وسياسيا في مقابل تكوين اتحاد يتخطى الحدود الوطنية.

وهكذا بدا أن الشتات الإيغوري في تركيا قد وجد بيئة مساعدة تمكنه فيها مواصلة جهوده في حشد التأييد لقضيته. وفي حادثة أكدت على ذلك، في سنة 1995 أطلق رجب طيب أردوغان، الذي كان في ذلك الوقت رئيس بلدية اسطنبول، على جناح من منزته السلطان أحمد (المسجد الأزرق) اسم البكتين مشيدا بأهمية تاريخ وحضارة ونضالات "تركستان الشرقية" حتى أنه قال بالحرف الواحد "شهداء تركستان الشرقية هم شهداؤنا".

لكن كانت أنقرة في ذات الوقت محترسة من تأثير المسألة الإيغورية على علاقاتها الناشئة مع بكين، وفاقت الصين من هذه المخاوف عبر لفحت النظر إلى مشاكل تركيا مع الأكراد، مشيرة إلى التناقض بين مساندة أنقرة الخطابية "لحق تقرير المصير" بالنسبة إلى "تركستان الشرقية" وقمعها للأكراد. وفي تطور ذي دلالة، أصدر رئيس الوزراء التركي مسعود يلمز قرارا توجيهيا لمجلس وزرائه في فبراير 1999 بأن أنقرة ستعترف منذ ذلك الوقت فصاعدا بكون شينجيانغ جزءا من الصين، وأن على وزراء حكومته الامتناع عن حضور اجتماعات أو أحداث تمثل دعاية لتركستان الشرقية.

◀ بكين – ادعت السلطات الصينية أن المقات من الإيغور قد سافروا إلى سوريا والعراق للانضمام إلى الدولة الإسلامية وغيرها من التنظيمات الإرهابية منذ سنة 2013. واستخدمت هذه الادعاءات كتبريرات لتطبيق سياسات جديدة في محاربة الإرهاب. كما برزت الارتباطات المزعومة بين ارتفاع حوادث العنف في شينجيانغ في السنوات الأخيرة والتنظيمات الإرهابية، مثل الدولة الإسلامية والقاعدة، بكثافة في التصريحات الرسمية حول التشريع الصيني الأول في مكافحة الإرهاب، وقد حظي هذا القانون بالإجماع في المؤتمر الشعبي الوطني في 27 ديسمبر 2015. وقبل تمرير هذا التشريع قال المسؤول الكبير في الأمن الصيني، ماي جيانمنغ إن الحكومة عند صياغة المقاربة الجديدة "أخذت تصاعد نفوذ الدولة الإسلامية في الاعتبار بعد أن خطت لتجنيد مسلمين من كل المجموعات الإثنية في الصين، وهو ما يطرح تحديات جديدة أمام البلاد".

ونظرا إلى هذه المزاعم المتنافسة، تتبادر إلى الذهن العديد من الأسئلة حول مدى ارتباطات الإيغور بالحرب في سوريا والتداعيات المحتملة بالنسبة إلى الصين؟ يبدو من الأدلة المتاحة أن عددا قليلا، لكنه متزايد، من الإيغور قد يكونون بصدد الالتحاق بالجماعات الإرهابية في سوريا، وغالبا من خلال رحلة غير مباشرة عبر آسيا الوسطى أو بواسطة أشخاص (شبكات تهريب في جنوب شرق آسيا)، بيد أن الشيء الذي يبقى غير واضح إلى الآن هو هل أن حكومة الرئيس طيب رجب أردوغان تتسامح فقط مع وجود الإيغور أم أنها تساعدكم بشكل فعلي؟

الإيغور وتركيا

عرفت تركيا بدعمها لطموحات الإيغور في شينجيانغ، المقاطعة الصينية في أقصى غرب البلاد حيث يعيش أغلب الإيغور، والتي كانت تاريخيا مقصدا مهما للإيغور الهاربين من الحكم الصيني، منذ زمن بعيد. فخلال التمرد الترك-إسلامي الكبير (1864-1876) في شينجيانغ ضد المانشو بزعامة يعقوب باغ، لم يكتف السلطان العثماني في إسطنبول بتوفير الأسلحة والمستشارين العسكريين للانفصاليين المصممين على تكوين دولة في مدينة كاشغار في مقاطعة شينجيانغ، بل منحه أيضا لقب أمير. وفي القرن العشرين أصبحت تركيا ملاذا للقوميين الإيغور الهاربين من شينجيانغ بعد أن "تحررت سلميا" على يد جيش التحرير الشعبي في سنة 1949.

ومن بين أبرز القوميين الايغور الفارين عيسى يوسف البكتين الذي أصبح زعيما للشتات الإيغوري أثناء كامل فترة الحرب الباردة. وركز البكتين على مقاربة ذات مسلكين من أجل إبراز قضية الإيغور؛ أولاً سعى جادا لربط علاقات مع الزعماء السياسيين والعسكريين الأتراك عن طريق قراءات تركية قومية وخاصة





«في الذكرى الـ 13 لاحتلال العراق وعدونا بديمقراطية وحرية، فاعتقل من لم يتحدث، وأعدم من لم يجرم وأثرى من كان لصاً، وتصدر من كان مجرماً».

غانم العابد
باحث عراقي

«المياه الإقليمية السعودية كانت تضم جزراً متعددة، منها الصافير وتيران ورأس محمد، وتنازلت السعودية عن إدارة تلك الجزر لمصر أثناء الحرب بين إسرائيل والعرب».

جمال بيومي
مساعد وزير الخارجية المصرية الأسبق



في الخندق

غياب الدولة وسطوة الموت ينسيان العراقيين ذكرى سقوط بغداد

● عدوى الدمار تضرب ساحة الفردوس ● الفساد السياسي في بغداد يوقف عجلة التقدم ويغرق البلاد في الوحل أكثر



الفردوس مكب للنفايات

وتعبير الشعب عن سخطه عن الأوضاع الراهنة، مادامت السلطة بيد نفس الفاعلين السياسيين الذين يتحملون المسؤولية كاملة عما آلت إليه الأمور سواء الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية. وتؤكد مجريات الأحداث أن حكومة التكنوقراط التي يراهن عليها العراقيون سيتم تشكيلها في النهاية على مقياس الائتلاف الحاكم الذي يدين بالولاء لإيران، وبالتالي فإن نفس الأحداث سوف تستنسخ من جديد والسفينة العراقية تغرق أكثر فأكثر.

في ذكرى الوجع: بغداد لم تسقط بل دخلها الساقطون

ص 19

وقال سامر عبدالستار (32 عاماً)، وهو موظف في بنك حكومي بمنطقة الكرادة، إن «الدمار والإهمال لا يطالان الفردوس فقط إنما يشملان العراق بأكمله». وأضاف «كل المشاريع الخدمية منحت لشركات فاشلة يهيمن عليها الساسة الجدد الذين وضعوا بضمة خراب في كل بقعة من البلاد». ويعاني العراق من بنى تحتية متهاكة بسبب تحكم السياسيين بعقود الإعمار التي تمنح بواسطتهم إلى شركات غير مؤهلة أو تصرف الأموال على مشاريع وهمية. وقد وضعت مجموعة من الشباب المتطوعين تمثالا من الجبس لم يصمد أمام عوامل الطقس والأمطار إلى أن رفعت السلطات من الساحة.

الفساد والموت والنزوح

كان الهدف المعلن عن احتلال العراق هو تجريده من أسلحة الدمار الشامل ونزع كافة الأسلحة النووية والكيميائية التي ادعى المسؤولون الأمريكيون والبريطانيون حيازتها من قبل العراق وأنها تهدد الأمن والسلم العالميين، فضلا عن التهم المتعلقة بعلاقة العراق بالمنظمات الإرهابية وتقديم الدعم والمساندة للإرهاب. وهي تهم تم تكذيبها في وقت لاحق على لسان مسؤولين من نفس الدول. لكن التراجع عن التهم والاعتذار (توني بلير) لم تحم العراق من الانزلاق إلى الهوة، والدخول في حقبة الدمار التي لم يتوقف نزيفها إلى اليوم.

فقد أدت سنوات الحرب على العراق والسنوات العجاف التي تلت ذلك إلى مقتل قرابة مليون عراقي، وفقا لدراسة نشرتها منظمة طبية، وهو رقم يعتبره المراقبون لا يرقى إلى حقيقة الأرقام في الواقع.

وأصبح النزوح سمة الحياة العراقية اليومية بسبب المعارك المستمرة والمختلقة من مكان إلى آخر. وذكر تقرير للمنظمة الدولية للهجرة في العراق، أن عدد العراقيين الذين شردهم النزاع في العراق منذ بداية عام 2014، بلغ أكثر من ثلاثة ملايين وربع نازح.

وأكدت المنظمة أن النازحين يمثلون أكثر من 500 ألف عائلة عراقية، وأن نسبة 80 بالمئة من اللاجئين ينحدرون من ثلاث محافظات، هي الأنبار ونيوى وصلاح الدين، والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية داعش. فذكر التقارير أن عددهم بلغ أربعة ملايين مهاجر، موزعين على دول العالم كافة.

ولا يزال العراقيون يعانون أوضاعا مأساوية بسبب فساد الطبقة السياسية التي حكمت بعد الاحتلال ونهبت ثروات العراق، حيث تقدر الجهات المختصة فقدان ما يقارب من 800 مليار دولار منذ الاحتلال وإلى غاية اليوم، وخاصة فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. أما الوضع الأمني، فتسيطر عليه الميليشيات الشيعية المتنفذة

رغم مرور 13 سنة على تاريخ الاحتلال الأمريكي للعراق، إلا أن العراقيين لا يزالون يحاولون عبثا الوقوف على إنجاز حقيقي ولد من رحم تفاصيل هذه السنوات. فقد كانت السنوات التي تلت 2003 كفيلة بدفن كل الآمال العريضة التي رسمها الشعب العراقي الذي جرب كل أصناف المعاناة والدمار. فبين انعدام الأمن واتساع الجريمة وفقدان الحريات، واتساع نفوذ الميليشيات والأحزاب الموالية لإيران، وسطوة الجماعات الإرهابية كتنظيم الدولة الإسلامية، وارتفاع مؤشرات الفقر والجهل والحروب الطائفية التي لم تتوقف وتضخم معدلات الفساد، تتراوح يوميات العراقي.

قادته المتناحرين. وتمر اليوم الذكرى الثالثة عشرة لسقوط بغداد عندما اقتربت دبابة أميركية من تمثال صدام الضخم ليصعد أحد جنودها ويلفه بالعلم الأمريكي وسط جموع كانت هناك، معلنا نهاية نظام استمر 24 عاما. لكن الساحة التي كانت تعتبر متنفسا رئيسيا وسط العاصمة لتمييزها بالحدائق والنوافير الجميلة أصبحت اليوم مكبا للنفايات وتعاني إهمالا واضحا. وقال الإعلامي زياد العجيلي إن «هذه الساحة ظلت منذ السقوط الشاهد الرئيسي على خراب العراق». وأضاف «لا تختلف الساحة البسيطة في مساحتها عن كل المتغيرات السياسية منذ تأسيس جمهورية العراق حتى اليوم».

والثير للدهشة هو حجم الخراب المحيط بالساحة رغم وقوعها قرب فندق ميريديان وشيراتون من الجهة الغربية ومسجد 14 رمضان شرقا.

وتحولت نوافراتها إلى مستنقعات أسنة بالمياه وتحولت حوائقها إلى أعشاب صفراء، كما تكسر دعد كبير من الأشجار المحيطة بالساحة، في حين تمت النفايات المكان. وتحول أحد جدران هذه الساحة إلى معرض للإعلانات والملصقات المهترئة.

وإزاحة تمثال صدام ليست أول تغيير بطراً على هذه الساحة، فقد شهدت في الماضي عملية إزاحة تمثال نصب للفنان رفعت الجادرجي، إبان ستينات القرن الماضي. ومنذ التغيير الذي بدأ من ساحة الفردوس، لم يستقر أي تمثال في المكان بعد إزالة تمثال صدام حسين، حيث يبدو أن شبحه لا يزال يطارد هذه الساحة.

ولم يستقر الوضع السياسي في البلاد منذ أن سلمت الولايات المتحدة الحكم إلى مجموعة من السياسيين الذين تقاسموا السلطة وفقا للمحاصصة الطائفية.

وقد أطلقت عليها تسمية ساحة الجندي المجهول إبان عهد «الزعيم» عبد الكريم قاسم وبقي الأمر كذلك إلى حين تسلم صدام السلطة، فقرر نقل التمثال إلى ساحة الاحتفالات في المنطقة الخضراء ووضع لنفسه تمثالا برونزيا مكانه. وأجريت عمليات ترميم لهذه الساحة، لكن لم تصمد بسبب سوء تنفيذ المشاريع التي منحت إلى شركات غير متخصصة على ما يبدو، وهذا جزء من الفساد المستشري الذي ينخر في البلاد.

بغداد - تتواصل أزمات العراق السياسية في ظل استمرار تصويب تهم الفساد لكبار مسؤولي الدولة وصلتهم باختفاء المليارات من ميزانية العراق، فضلا عن صراع الصلاحيات في مؤسسات الجيش، والأدوار المتنامية للميليشيات ونفوذها في أعمال القتل والتخريب الطائفي، والانتظار الحذر لحكومة «التكنوقراط» الجديدة التي أعلن عنها حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقي مؤخرا. هذا إلى جانب حالة الغليان التي تشوب الأطراف التي كانت جزءا من المشهد السياسي طيلة السنوات الثلاثة عشرة الماضية، والتي كانت السبب المباشر في عدم الاحتفاء بذكرى التاسع من أبريل 2003.

وسقوط بغداد على يد التحالف الدولي بقيادة واشنطن في 2003 يوازي في ذاكرة العراقيين تاريخ سقوط حقبة من الدكتاتورية وإعلان مولد الحرية وغيرها من المفردات الموعلة في التفاؤل والرومانسية التي رسمها الكثير ممن هللا لهذه الأحداث. لكن الجثة الموعودة لم تجد سبيلها إلى بلاد الرافدين، ولم يتخلص العراقيون من الشقاء، بل وجدوا أنفسهم يغرقون كل سنة أكثر في وحل السياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة التي ساد معها الفساد واستشرى داخل مختلف مؤسسات الدولة التي أمست عاجزة عن مجرد التوصل إلى حلول كفيلة بإسكات أصوات المعتمدين وتقديم الإجراءات اللازمة لمحاربة الفاسدين.

هذا الواقع السياسي والاجتماعي والأمني المتردي كان كفيلًا بإسكات الأصوات التي احتفت في السنوات الأولى بهذا التاريخ، بل وكانت كفيلة بتغيير حتى ملامح الأماكن.

ساحة الفردوس شاهد خراب العراق

باتت ساحة الفردوس، رمز إسقاط نظام صدام حسين قبل 13 عاما بعد أن أزالته القوات الأميركية تمثاله من المكان، معلما لحجم الخراب الذي أصاب العراق على يد

ساحة الفردوس التي كانت متنفسا رئيسيا لتمييزها بالحدائق والنوافير الجميلة، أضحت اليوم مكبا للنفايات وتعاني إهمالا

جسر مصر - السعودية وجسر التطبيع التركي الإسرائيلي



جسور ثقة

السياسية في البلدين. وأضاف لـ «العرب»، أن ترسيم الحدود بين مصر والسعودية في خليج العقبة، لن يقف عند الجزيرتين لأنهما سعوديتان بالأساس، لكنه يمتد ليشمل الحقوق الاقتصادية والجغرافية على ساحل البحر الأحمر، ويضمن لكل دولة حقوقها كاملة. وأكد أن الجسر الذي ستمت إقامته بين مصر والسعودية يرد على فكرة بيع الجزر أو التنازل عنها، لا سيما أن هذه المنطقة سوف يغطيها الجسر المعلق ومجموعة الأنفاق الخاصة به. وأشار إلى أن إقامة الجسر هو رسالة قوية إلى إسرائيل وتركيا، بعد التقارب

التي تعود إليها أساسا الأسرة الحاكمة حاليا والتي كانت قد توسعت وضمت الحجاز وكونت المملكة العربية السعودية.

وأشار إلى أن السعودية تنازلت عن الجزيرتين لمصر في ديسمبر 1949، تفاديا للمواجهة المباشرة المتوقعة مع إسرائيل، عندما كانت العلاقة بين القاهرة وتل أبيب متوترة للغاية، وبينهما موجهات عسكرية بدأت منذ العام 1948. وأوضح أن السعودية تنازلت عنهما لتفرض القوات البحرية المصرية سيطرتها على الجزيرتين استباقا لقيام إسرائيل باحتلالهما، وأنه من حق السعودية استردادهما إذا رغبت، وكل الوثائق التاريخية تثبت صحة ذلك.

وأيد وزير مصري سابق، رفض نشر اسمه وكان على علاقة قوية بالمفاوضات المصرية الإسرائيلية الخاصة باسترداد طابا في سيناء، حديث المؤرخ عاصم الدسوقي. وقال لـ «العرب» «الجزيرتان سعوديتان، بالوثائق والحقائق، وما يقوم به النظام المصري حاليا وضع الأمور في نصابها الصحيح».

وسمحت السعودية بتواجد قوات مصرية بالقرب من الجزيرتين وعليهما، ومع توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 ضم الملحق العسكري للاتفاقية هاتين الجزيرتين، وتم اعتبارهما ضمن المناطق للقاهرة تحت السيادة المصرية ولا يحق للقاهرة وضع قوات مسلحة فيهما، أي تم وضعهما ضمن المنطقة (ج) التي لا تتواجد فيها قوات عسكرية مصرية على أن تتولى حمايتهما قوات دولية.

وفي ظل الحديث المتواتر الآن حول إعادة انتشار القوات الدولية استشعرت مصر نوايا بانسحابها من الجزيرتين، الأمر الذي

أحمد حافظ

القاهرة - يقطع اتفاق مصر والسعودية على ترسيم الحدود البحرية وإقامة جسر علوي يربط بين البلدين الطريق على بعض الخططات الإقليمية، لكسب المزيد من النفوذ الجغرافي والاقتصادي.

اتفاق مصر مع السعودية على رسم الحدود البحرية بينهما، يمكن أن يكون مقدمة لتكرار التجربة مع دول أخرى، خاصة أن مصر أزمة حدودية مزمنة مع السودان بشأن مثلث حلايب وشلاتين، وخلافا يظهر ويتوارى مع ليبيا حول واحة جغبوب في الغرب.

وقالت مصادر سياسية لـ «العرب» إن ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية إجراء مهم، خاصة أن معظم الاكتشافات النفطية موجودة في المياه العميقة بالقرب من المحيط الإقليمي، ما يفرض على القيادة تعيين الحدود والاستفادة من الموارد الاقتصادية ومنع إثارة المشكلات مستقبلا.

لم تفصح كل من مصر والسعودية عن المزيد من التفاصيل الخاصة بترسيم الحدود البحرية، غير أن ثمة معلومات تواترت عن أن الترسيم الجديد يفضي إلى اعتراف مصر بامتلاك السعودية لجزيرتي تيران وصنافير، بالقرب من خليج العقبة، الأمر الذي أثار بعض الغموض والغضب لدى قطاع كبير من المصريين. وتزايد الالتباس عقب قيام اللجان الإلكترونية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين بتصدير فكرة تنازل النظام المصري للسعودية عن الجزيرتين، مقابل الدعم المالي المقدم للقاهرة.

المؤرخ عاصم الدسوقي، قال لـ «العرب»، إن الجزيرتين تعود تبعيتهما إلى قبيلة الدرعية



«ليس لدينا أي رهان في لبنان إلا على الدولة ومؤسساتها، وقد أثبتت هذه التجربة أن رهاننا كان ناجحا بدليل النتيجة التي تم التوصل إليها عبر الحكم الصادر بحق سماعة».

فؤاد السنيورة
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق



«القضاء وكل البلد تحت تأثير السلاح غير الشرعي، والأهم من ميشال سماعة هو المنظومة الإجرامية التي تقف خلفه وفنذت جرائم خطيرة في لبنان والتابعة للنظام السوري».

خالد الضاهر
نائب لبناني

العقيدة الخارجية الروسية والانسحاب الأميركي



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ إعلان موسكو على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف الإعداد لإرساء عقيدة جديدة في السياسة الخارجية الروسية بإيعاز الرئيس فلاديمير بوتين يشير إلى أن موسكو تحضر لتغيير جوهرى صلب دورها الاستراتيجي خلال المرحلة القادمة. والحقيقة أنه عند الحديث عن الدول الإقليمية الكبرى تتقاطع الأوضاع المحلية مع المناطقية مع الوليّة وتنتفي بمقتضاها الحدود الضيقة، ذلك أنّ الدول الكبرى تبني سياساتها على التقاطع المصلحي بين الداخل والخارج والتفاعل بين المخلات والمخرجات. وكما رسم أحمد داوود أوغلو العقيدة الدبلوماسية التركية من خلال كتابة "العمق الاستراتيجي"، ملامح السياسة الخارجية التركية خلال السنوات الأولى من الألفية الثالثة، قبل أن ينقلب عليها أردوغان بعد أحداث الربيع العربي، فإنّ لافروف ستناط بعهدته اليوم لا البحث عن موقع قدم لموسكو في رقعة الشطرنج الدولية، وإنما توسيع الحضور والتمدد إلى فضاءات جديدة تجعل من روسيا اللاعب الأساسي في المعمورة. صحيح أنّ من بين العناوين الكبرى للعقيدة الروسية الجديدة اليوم الانتقال إلى زمن تعدّد الأقطاب بالنظر إلى وجود قوى مؤثرة مثل الولايات المتحدة بدرجة أولى والصين والهند بدرجة ثانية، ولكن الأصحّ، والذي لا يرد له أن يذكر، أن العنوان الأبرز هو التفوق الروسي زمن الأقطاب المتعدّدة. ترك موسكو أنّ اللحظة التاريخية تساعدها على إعادة التوقيع في العالم بالنظر إلى عة أمور من بينها تضوب النفط وندرته مقابل الغاز الطبيعي الذي تحتاجه أوروبا والذي تزخر روسيا به، الدعوات المتتالية إلى اعتماد الروبل الروسي كعملة للتداول العالمي مع الدولار، تحول موسكو مؤخرا إلى محجة للمسؤولين العرب بعد أن خرجت من قوقعة الانحسار السوفيتي وأصبح حضورها واضحا في القضايا الدولية الكبرى (سوريا، قرّة باغ، اليمن). غير أنّ السبب الرئيسي لـ "إطلاق" العقيدة الجديدة كامن في إعلان واشنطن لعقيدتها الخارجية الحديثة عبر الحوار الصحافي للرئيس الأميركي باراك أوباما مع مجلة "ذي اتلانتيك" والذي لخص فيه المقاربة الأميركية الجديدة في العالم في ثلاثيّة "الانسحاب من الشرق الأوسط والمطقة العربية"، و"التركيز على شرق آسيا وأميركا اللاتينية كمنطقة نفوذ جديدة لواشنطن"، و"التصالح مع الدول ذات العلاقات المضطربة مع أميركا؛ كوبا وإيران"، وفق تصريح أوباما. فهمت موسكو تصريحات أوباما كإعلان انسحاب إمبراطوري بطيء من دول النفوذ، ذلك أنّ الإمبراطورية عندما تصنف تخرج من الأماكن التي تستنزفها وتستبدلها بأماكن أخرى أقل تكلفة وأقل اضطرابا. كما أدركت موسكو أنّ العقيدة المعلنه هي عقيدة الدولة لا الرئيس، وأنّ سلطة القرار والاستشراف في البيت الأبيض هي التي بتت فيها وليس أوباما أو فريقه الاستشاري الذي ينتظر الشئاء القادم ليحزم حقايقه نهائيا. وعلى هدي المنطوق والمنطق، ستؤصل موسكو عقيدتها الخارجية الجديدة سواء منها تلك الناعمة أو الخشنة، ولئن اختارت واشنطن الانسحاب البطيء من الشرق الأوسط فإنّ روسيا أيضا ستحتفي بالتوغل الهادئ انطلاقا من ترسيخ قواعدها على السواحل السوريّة ومدّها في العراق قبل الوصول إلى أماكن أخرى شرقا وغربا قد تكون من بينها ليبيا.

هنا لن يكون غريبا أن تبني العقيدة الروسية الحديثة على رباعيّة "خلق حدود جديدة للأمن القومي توصل موسكو بالبحر المتوسط" و"إنشاء أسواق مغايرة للغاز الطبيعي الروسي" و"منافسة الوجود الأميركي في شرق آسيا عبر مزيد دعم الحلفاء"، تعزيز الدور الروسي عسكريا واستخباراتيا من خلال محاربة الإرهاب". وكما أنّ الهدوء سيطبع مرحلة ولادة إمبراطورية جديدة وانسحاب أخرى، فإنّ مجموعة من النقاطات الكبرى سترسم ملامح "المرحلة الانتقالية الإمبراطورية" من بينها المحافظة على أمن إسرائيل ووجودها في الشرق الأوسط، اعتماد الفيدراليات كمنظومة حكم في دول الربيع العربي (اليمن، سوريا وليبيا)، تمنح إعادة إعمارها من جديد وتبقي على أسباب الوجود الأجنبي فيها وتمنح الأقليات دولة ماعنة لإقامة الدولة.

مفارقة التاريخ أنّ في الذكرى الثالثة عشرة لسقوط بغداد على يد القوات الأميركية تختار موسكو إعلان عقيدتها الخارجية، فلئن سقطت بغداد بالقوة فما هي موسكو تعلن تهاولي واشنطن وانهيائها المتدرج وخرجها من الزمن الإمبراطوري في نفس يوم إخراج العراق من الجغرافيا والتاريخ.

ميشال سماعة في السجن.. خطوة متواضعة

والمزادات، ومن دون تجاهل أنّ ثمن توقيف الوزير السابق وكشف مخطط سماعة . الملوك كلف، من بين أمور أخرى، اللواء وسام الحسن حياته. جريمة اغتيال وسام الحسن، الذي لعب دورا أساسيا في تعريف اللبنانيين بمن هو ميشال سماعة وما هي حقيقته، وقعت بعد شهرين من توقيف الوزير السابق استنادا إلى أدلة بالصور والصورة واعتراقاته الشخصية.

يفسّر الربط القائم بين كشف مخطط سماعة . الملوك واغتيال وسام الحسن حرص الرئيس سعد الحريري والوزير نهاد المشنوق على التوجّه فورا إلى حيث ضريح وسام الحسن لقراءة الفاتحة على روحه. هذا بعض من وفاء اللئيّ الذي لوسام الحسن على لبنان وللبنانيين جميعا. ليست إعادة ميشال سماعة إلى السجن سوى بداية تشير إلى أن الدولة اللبنانية لم تستسلم نهائيا بعد. لا بدّ من حلقة أخرى تندرج في السياق ذاته. تتمثّل هذه الحلقة في كشف بعض التفاصيل المعروفة التي في حوزة التحقيق في ظروف اغتيال وسام الحسن، والجهة التي نفّذت والتي يبدو أنها معروفة أكثر من اللزوم. لم يكن استهداف وسام الحسن جريمة عادية بأي شكل، ذلك أن رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي كان هدفا واضحا وقديما لكل من يسعى إلى القضاء على ما بقي من الدولة اللبنانية. لا تزال شعبة المعلومات، بفضل الدور الذي تؤديه في حماية الأمن الوطني، النقطة التي تركّز عليها الجهات التي تعمل من أجل الانتهاء من مؤسسات الدولة، بما في ذلك قدرتها على ملاحقة المجرمين من أجل تقديمهم للقضاء. لا تزال شعبة المعلومات مستهدفة لأنها رفضت الرضوخ للأمر الواقع واعتبار ميشال سماعة قذيسا آخر من قذيسيّ "حزب الله". ليس من أجل وسام الحسن وحده أعيد ميشال سماعة إلى السجن. أعيد إلى السجن من أجل أن يحيا لبنان ومن أجل أن يستعيد اللبنانيون بعض الأمل بأن البلد لا يزال يقاوم.

فوق ذلك كله، قد تساعد عودة ميشال سماعة إلى السجن في تحسين النظرة العربية، والخليجية تحديدا، إلى لبنان، إلى مؤسسة الجيش خصوصا. فصورة المؤسسة اتخذت بعدما أطلق القضاء العسكري سراح الوزير السابق في كانون الثاني ـ يناير الماضي. وثمة من يعتقد أن التساهل الذي أبداه القضاء العسكري مع ميشال سماعة، كان من بين أسباب تجميد الهبة السعودية للجيش في شباط ـ فبراير الماضي.

في كل الأحوال، لسنا سوى أمام بداية لبنانية جديدة، لكنها خجولة، في وقت لا يبدو "حزب الله" مستعدا للذهاب بعيدا في المواجهة مع اللبنانيين الآخرين الذين اعترضوا باكتريتهم الساحقة على إطلاق ميشال سماعة. يمكن أن يكون ذلك عائدا إلى أنه يستعد منذ الآن لمرحلة الانسحاب من سوريا بعدما صار بشار الأسد عبئا على أولئك المصريين على بقاءه في دمشق... كما قد يعود إلى أن الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري الإيراني" عناصره لبنانية، منصرف إلى مهمّات قومية.

تشمل هذه المهمّات، التي تحدّدها إيران، دولا مثل سوريا والعراق والكويت والبحرين وصولا إلى اليمن ودول أخرى. تتجاوز هذه المهمّات لبنان الذي، ربّما، لم يعد الحزب يريد الغرق في متاهاته من نوع متاهة ميشال سماعة. لذلك، نجده يكتفي في الوقت الحاضر بمنع انتخاب رئيس جديد للجمهورية!

السنة ومن المسيحيين؟ كان التساهل مع ميشال سماعة جريمة أكبر من الجريمة التي ارتكبتها الوزير السابق، وذلك على الرغم من أن الرجل يعاني، بكل تأكيد، من مرض نفسي جعل منه يستسهل إهراق دماء الآخرين. هذا المرض النفسي لا يبدو حديفا لدى ميشال سماعة الذي لجأ منذ شبابه إلى استخدام العنف، حتّى عندما كان طالبا "كتائبيا" في قسم إدارة الأعمال في الجامعة اليسوعية.

بفضل ضغوط مارسها اللبنانيون الشرفاء، استعاد القضاء العسكري بعضا من هيئته ومن هيبة المؤسسة العسكرية. هذه المؤسسة التي يفترض أن تكون في خدمة اللبنانيين، جميع اللبنانيين، وليس في خدمة هذه الميليشيا الذهبية أو تلك.

ما حصل كان انتصارا للبنان أوّلا، وللمؤسسة العسكرية والقضاء العسكري ثانيا وأخيرا. لا شك أن "تبار المستقبل" حظي بدعم كبير من قوى عدّة من أجل الوصول إلى النتيجة المتوخاة. لكن قوى معيّنة كانت في الماضي تنادي بالسيادة ودولة القانون، على رأسها جماعة الجنرال ميشال عون، اختارت الصمت حيال كل ما له علاقة بجريمة ميشال سماعة وما أحاط بها.

في المقابل اتخذ حزبا "الكتائب اللبنانية" و"القوات اللبنانية" موقفا شجاعا من القضية وسطد دعوات إلى إعادة النظر في صلاحيات القضاء العسكري الذي استخدم بشكل سيء منذ بدء عهد الوصاية السورية على لبنان في خريف العام 1990. هذا العهد مهد له ميشال عون عندما أدخل الجيش السوري إلى قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة... بعدما رفض تسليم المقرّ الرئاسي إلى الرئيس المنتخب الشهيد رينيه معوّض مسهّلا على النظام السوري مهمة قتله.

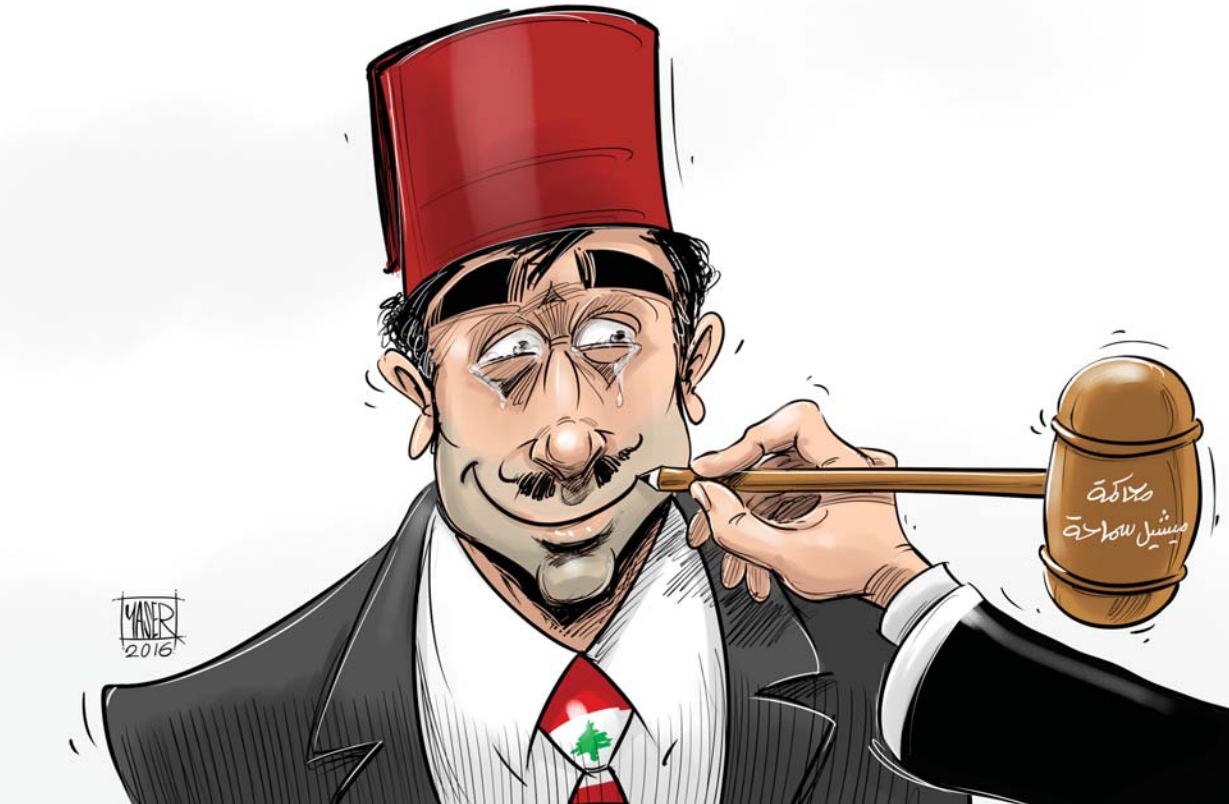
إلى أي حد يمكن البناء على إعادة ميشال سماعة إلى السجن، بعيدا عن الشعارات

□ أن تعيد المحكمة العسكرية في لبنان النظر في الحكم المخفف الذي صدر على الوزير السابق ميشال سماعة، ليس سوى خطوة أولى متواضعة على طريق طويل يستهدف استعادة الدولة اللبنانية. فإحقاق العدل وانتصار القانون هما في أساس نجاح الدول، بل في أساس مفهوم الدولة. لا يزال لبنان بعيدا جدا عن هذا المفهوم المتعارف عليه عالميا، ومنذ زمن طويل، في ظل رفض "حزب الله" تسليم "قذيسيه" المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

المهم أن خطوة متواضعة لكنّها ذات مغزى سياسي، تحقّقت بعيدا عن المزادات. تحقّقت الخطوة بطريقة منهجية فرضت أخيرا على القضاء العسكري إعادة النظر بالحكم. حصل ذلك في الإطار القانوني الذي يؤكّد أن هناك بقاء دولة في لبنان وأنّ هناك مؤسسات لا يزال بعضها يعمل وإن بحياء وخجل.

عاد ميشال سماعة إلى السجن وهو "مكانه الطبيعي" على حد تعبير الرئيس سعد الحريري، زعيم "تيار المستقبل" الذي لديه أكبر كتلة في مجلس النواب اللبناني، وهي كتلة تضمّ نوابا من كل الطوائف والمذاهب والمناطق. هذه الكتلة، لعبت مع وزراء "تيار المستقبل"، في مقدّمتهم وزير الداخلية نهاد المشنوق، وقواعده الشعبية دورا في الضغط من أجل الوصول إلى إعادة النظر في الحكم عبر محكمة التمييز العسكرية وذلك كي لا تبقى الجريمة المرتكبة من دون عقاب.

كان مطلوبا إعادة ميشال سماعة إلى السجن، أقله لسبب واحد، هو أن الجريمة التي ارتكبتها تساهل في أقلّ تقدير العقوبة القصوى المنصوص عليها في القوانين المعمول بها في لبنان. هل من جريمة أكبر من جريمة تهريب متفجرات مصدرها جهاز أمني سوري على رأسه اللواء علي الملوك لتنفّذ مجازر في لبنان بغية إثارة الفتن الطائفية والمذهبية، مع استهداف خاص لرجال دين من



عن استعباد البشر في عالمنا العربي

قبل أن نتحدث عن الديمقراطية والمشاركة الشعبية، وحيث أرخص شيء في هذه البلدان هو الإنسان.

لم تكن تلك هي الفضيحة الأولى التي تخرج على الملأ، لتصدّنا وتضعنا أمام حقيقة أوضاعنا، وتكسر من كبريائنا، فقبل عقد أو عقدين كانت وسائل الإعلام ضجت بأخبار ضابط مخبرات كبير في دولة عربية، كان شغله الشاغل استئراج نساء سجنائه (زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم) للنيل منهم، مثل أي وحش، وقد بلغت به السادية والثقة بالذات والاستهتار بالدولة والمجتمع حد تصوير أفلام لهم. وهذا حصل مع قيام وزير سابق بحمل متفجرات باوامر من مسؤولي دولة أخرى لتفجيرها وسط تجمعات بشرية في بلده. وهذا ما يحصل مع أنظمة يسيطر فيها أفراد من عائلة الرئيس على كل شيء، وحتى على مصير العباد.

كل شيء في هذا العالم العربي يبعث عن التمرد والثورة، بعد أن سدّت كل الطرق المناسبة للتغيير السلمي والتدريجي، وهذا ما يفسر اندلاع ثورات الربيع العربي، والانفجارات التي حصلت في هذا البلد أو ذاك، والتي ربما تحصل هنا وهناك، في حال استمرت الأمور على هذا المنوال.

ما حدث في لبنان يبعث مشاعر الإحباط وعدم الجدوى والغضب والقهر من هذا العالم

□ كشفت شبكة استعباد النساء في لبنان، عن التردّي السياسي والثقافي والقيمي الذي يعيشه عالمنا العربي، إذ هذه مجرد نقطة في بحر واسع، وإذ الفضيحة لا تغدو كذلك إلا عند كشفها على الملأ، حيث نغدو وجها لوجه أمام أنفسنا أو أمام فضيحتنا، تماما كما حصل في الأسطورة الشهيرة، إذ لم يدرك الملك الطاغية أنه عار، وأن الناس يرونه كعار، رغم سكوتهم، إلا عندما نطق الطفل بصيحته: الملك عار، الملك عار.

القصد أن كل شيء حولنا يؤكّد هذه الفضيحة، من نمط السلطة، التي تهيمن على البلاد والعباد، وحال التجهيل، ومحاباة أهل القوة والسيطرة، وتدهور مستوى التعليم، وهبوط مستوى الفنون والرياضة، وهشاشة البنى التحتية، وهدر الثروات الطبيعية والمجتمعية، ورخاوة الدولة كمؤسسات وقانون أمام تغول السلطة، وانتهاك حريات الأفراد ومصادرة حقوقهم، وامتهان كرامتهم، من المطار ومن أقصى نقطة على الحدود، إلى المخافر ومقرات الأمن ومنصات القضاء.

الفكرة أن معظم بلداننا العربية تفتقد إلى الأساسيات، أو أنها مازالت خارج السكة، أي خارج مسار التحول إلى دولة حقا، أي دولة مؤسسات وقانون ومواطنين، وحتى مجتمعاتنا مازالت لم تتحول إلى مجتمعات حقا، مع مواطنين أحرار ومستقلين، هذا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ليس من أجل وسام الحسن وحده أعيد ميشال سماعة إلى السجن. أعيد إلى السجن من أجل أن يحيا لبنان، ومن أجل أن يستعيد اللبنانيون بعض الأمل بأن البلد لا يزال يقاوم

“

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



ليس من قبيل المصادفة أن لبنان يعيش فترة فراغ في السلطة، إذ يعجز برلمانه منذ زمن طويل عن الاجتماع لانتخاب رئيس، وهذا البلد فيه حزب طائفي مسلح يقتل شعبا آخر

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«زيارة الملك سلمان إلى مصر، تعكس حقيقة مفادها أن المملكة العربية السعودية ومصر تشكّلان قلب العالم العربي وركيزته في منطقة الشرق الأوسط».

مختار قنديل

خبير عسكري واستراتيجي مصري

«الزيارة الناجحة لخادم الحرمين الشريفين لمصر قوبلت بالسعادة في الخليج العربي والمنطقة، والاستثناء على ما يبدو والإخوان وإعلامهم وإيران وإعلامها».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



آراء

الخاسرون من التفاهات بين مصر والسعودية

التطورات الإيجابية الجديدة، مرجحة لأن تحرم البشر من ممارسة الأعيه ومراوغاته التقليدية.

الجهة الرابعة، المعارضة اليمنية للتدخل السعودي، وكان الاتجاه العام الغالب على بعض رموزها تحذير مصر من الانخراط في الحرب، وزيادة وتيرة العزف على "فويا" التجربة المصرية الأولى في ستينات القرن الماضي، وتشجيع عناصر من المتمردين الحوثيين على زيارة القاهرة، والترويج لمعلومات بشأن لقاءات سرية بينهم وبين مسؤولين مصريين.

وكلها مؤشرات كانت تستفيد من المنطقة الرمادية بين القاهرة والرياض، ومرشحة لأن تتوقف خاصة مع النمو الكبير في العلاقات بين الجانبين.

الجهة الخامسة، المعارضة السورية، التي استثمرت الخلاف في التفاصيل، ونجحت فئة كبيرة في أن تسوق نفسها باعتبارها الأكثر عداء لنظام الأسد، ووضعت الجناح الذي تدعمه القاهرة في خندق يشبه الموالة للنظام السوري، وبعد تزايد التفاهات بين مصر والسعودية في هذه الأزمة، سيخسر الجناح الأول، ويستعيد جناح القاهرة جانباً مما فقده من خسائر معنوية.

الجهة السادسة، الإخوان المسلمون، حيث عزفوا بقوة على وتر التباين، واستثمروا الهوامش التي أتاحت لهم فرصاً لتسويق أن هناك سياسة سعودية جديدة نحو مصر عقب تسلم الملك سلمان السلطة، تميل لصالحهم، وفي كل ضجيج حول طبيعة الهوة بين البلدين، كانت الجماعة تتعمد الإيحاء بأنها حليف قوي للمملكة، وأن سوف تسقط هذه الورقة، ما يقلل من المضايقات التي كانت تتعرض لها القاهرة.

بعض اللحظات حيال الالتباس الذي بدا على توجهات القاهرة في بعض الأزمات الإقليمية. الارتباك الذي لازم مصر حتى وقت قريب، لم يمكنها من التفاعل بثقافة مع بعض الأزمات الساخنة، ودفع أنقرة في المحصلة النهائية إلى أن تتقدم وتملاً الفراغ الذي تركه عدم انخراط القاهرة بقوتها الحقيقية، وتزداد علاقاتها اقتراباً من الرياض، وإحداث توازن إقليمي مع إيران.

ومع النمو اللافت في علاقات السعودية مع مصر، يمكن أن تتأثر الطموحات التركية، التي ارتقت بعض جوانبها، مستفيدة من مساحة الخلاف في تفاصيل عدد من القضايا الساخنة بين القاهرة والرياض.

الجهة الثالثة الخاسرة، النظام السوداني، فرغم أن الرئيس عمر البشير يظهر علانية بأنه يقف بجوار النظام المصري، غير أنه لم ينس يوماً أن جماعته وعشيرته "الإخوان المسلمين" خرجوا من السلطة، وأصبحوا مطاردين من قبل الأجهزة المصرية، لذلك كان يتفنن في أن يكشف عن ضيقة من القاهرة، مستفيداً أيضاً من المنطقة الرمادية بين مصر والسعودية، فكان يتصور أن "النوشرة" على مصر في الملفات المشتركة، تقدم خدمة للسعودية.

وفي هذا السياق، طلب البشير من الرياض التوسط بين الخرطوم والقاهرة لتسوية أزمة مثلث حلايب وشلاتين، وهو يعتقد أنه يفتح جرحاً، يجالِم به السعودية على حساب مصر.

كما أن استجابته السريعة لإرسال المئات من السودانيين ليحاربوا على الأرض في اليمن ضمن التحالف العربي، كانت إشارة لتعزيز علاقته مع الرياض، خاصة عندما امتنعت مصر عن إرسال جنودها، لكن

الجهة الأولى، إيران، التي كانت تفسّر صمت القاهرة حيالها وعدم الانجرار وراء الطموحات السعودية، بأنه اعتراف من مصر بعدم الاقتناع بتقديرات الرياض، لكن زيادة وتيرة التأكيدات التي خرجت من النظام المصري بالدفاع عن السعودية، وأمن الخليج عموماً، في إشارة تستهدف إيران، حملت دلالة بالغة بأن هدوء القاهرة لا يعني قبولاً بمواقف طهران أو رفضاً لحسابات السعودية. الضربة الأولى جاءت مبكراً وتبلورت بتمكن السفن المصرية من منع توصيل أسلحة إيرانية للمتمردين الحوثيين في اليمن، ثم توالت الضربات تدريجياً، وأبرزها دعم الجامعة العربية بشأن إدراج حزب الله اللبناني على لائحة التنظيمات الإرهابية، ثم منع بث قناة "المحار" التابعة له على القمر الصناعي المصري "نايل سات"، والكثيف أخيراً وبصورة تفصيلية عن توقيف سفينة أسلحة إيرانية كانت في طريقها إلى شواطئ اليمن، وقد تم ذلك عشية زيارة الملك سلمان للقاهرة.

المعنى المهم الذي تنطوي عليه هذه النوعية من التطورات، يقول إن مصر بدأت تتخلّى عن دبلوماسيتها الحذرة إزاء التعامل مع إيران، التي أصبحت مضطرة للاعتراف بأن المنطقة الرمادية التي تصورت أنها تعمل لصالحها لم تعد موجودة، ما يمنح الرؤية السعودية قوة في الملفات التي تتقاطع فيها مع طهران.

الجهة الثانية، تركيا، حيث قطعت أنقرة شوطاً كبيراً في تطوير علاقاتها مع الرياض، ومع أن هناك عوامل موضوعية مهمة فرضت ذلك، لكن ثمة جزء منها يتعلق بانخراط مصر في هوموها الداخلية، وجزء آخر يتعلق بالهواجس التي خيمت على الرياض في

إذا كانت الزيارة التي اختتمتها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر الاثنين أحدثت نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين، فإنها أيضاً أرخت بظلال سلبية على جهات كانت تستفيد من المنطقة الرمادية بينهما، وبنت توقعات إيجابية لصالحها، بموجب الخلاف الذي ظهر من حين لآخر بشأن تفاصيل بعض القضايا.

هذه الجهات أضحت مطالبة بإعادة النظر في السياسات التي كانت تتبعها، حيال التعامل مع كل من مصر والسعودية، والتي نبعت أصلاً من صعوبة التفاهم التام بين البلدين. وحاولت بطرق متباينة توسيع الهوة، وتفسير هامش الخلاف الحقيقي والمتخيل لصالحها، بل والجري وراء توسيع أطرها، وعندما كان يتم رسمياً نفي التكهنات والتخمينات، تتصاعد نبرات التشكيك، أملاً في عدم وصول العلاقات إلى المحطة التي ترتقي فيها عملياً إلى المستوى الاستراتيجي. الزيارة التي قام بها الملك سلمان للقاهرة، والحفاوة التي لقيها عند المصريين ورئيسهم، والنتائج الاقتصادية المبهرة التي تمخضت عنها، علامات أكدت أن العلاقات دخلت مربعا صامدا يصعب أن تبارحه، وهو ما أصاب من راهنوا على استثمار الخلاف المكتوم، بقدر وافر من الإحباط، حيث نسجوا تصورات تنطلق من استمراره، وربما اتساع مجالاته. الحاصل أن هناك ست جهات، تتقدم أو تتأخر، يمكن اعتبارها من أبرز الخاسرين من وراء التقدم الواضح في العلاقات بين مصر والسعودية، وسوف تتأثر كثيراً بالتطورات المتوقعة، التي ستوفر لكل منهما درجة عالية من الثبات أمام العواصف التي تهب، حينما يتبين أصحابها أن الأجواء مناسبة لإثارة الغبار.

الشراكة السعودية المصرية الزاهية

الدولي والإقليمي عليها. ناهيك عن استمرار إضعاف دور مصر القيادي في محيطها العربي والإقليمي، وبما لا يخدم المشروع العربي الذي يقوده الملك سلمان، لكسر هيمنة ونفوذ تحالف الممانعة المزيفة بقيادة إيران. كلمة أخيرة، هذه المرحلة، الملك سلمان لها والأجدر بتحمل مسؤوليتها، بحكم قراءته التاريخية الواعية، ومبادرته لتأسيس المشروع العربي لوقف التمدد الإيراني في المنطقة العربية، وعاصفة الحزم في اليمن، والتحالف العسكري الإسلامي أحد أبرز إرهاباتها. فهل تكون الشراكة المصرية السعودية الزاهية في حجم الآمال والتحديات، لضخ المزيد من الزخم لمبادرة الملك سلمان، وللعمل العربي والإقليمي المشترك. نامل ذلك.

الإيجابية على ملفات وقضايا المنطقة. ومن ثم فنحن نعلق آمالاً واسعة على نتائج زيارة الملك سلمان لمصر، للدفع بهذه العلاقة في هذا الاتجاه، خاصةً، أنها تأتي في توقيت غاية في الأهمية بل والضرورة. فالنظام العربي يتأكل والهوية العربية تتمزق، والتغول الروسي والأميركي والإيراني والإرهاب الميليشياوي، يعصفان باستقرار الدولة العربية المركزية، وبالتعايش بين مكوناتها، وأقلياتها. ويتواتر الحديث عن تقسيم جديد للمنطقة، بعد مئة سنة من سايكس بيكو 1916، ربما أكثر تفتيتاً وتجزئةً، من سابقة.

كذلك نعلق آمالاً، واسعة، على قيام القيادة المصرية، بقراءة لأحداث المنطقة، بصورة أكثر وضوحاً وحسماً، تجاه العديد من الملفات الساخنة، التي تؤرق السعودية والمنظومة الخليجية. إذ لا تزال السياسة المصرية، في تقديري، ورغم تصريحات المسؤولين في البلدين، تتصف بالضبابية، في ما يخص العلاقة مع إيران، والتعاطي مع الملف السوري. ومن شأن ذلك، أن يجعل دون بروز محور مصري سعودي، نشط، يواجه لعبة الأمم الجارية في المنطقة، والتكالِب أو التآمر

في حرب أكتوبر عام 1973، قطع الملك فيصل بن عبدالعزيز إمدادات النفط عن الولايات المتحدة والدول المساندة لإسرائيل دعماً لمصر في مجهودها السياسي والعسكري. بالمقابل كانت لمصر مواقف مُشرِّفة لخدمة القضايا العربية، ولن تنسى الذاكرة الخليجية والسعودية والكويتية، المواقف المصرية النبيلة في التعامل مع مأساة الغزو العراقي لدولة الكويت، والمشاركة بجنودها وسلاحها في عملية عاصفة الصحراء عام 1991، لتحرير الكويت.

وحين فرضت الإرادة الشعبية المصرية قرارها الثوري في العام 2013، احترمت المملكة هذا القرار، من أجل استقرار مصر، وانتشالها من دائرة الفوضى، وحتى الاحتراب الداخلي، وقدمت لها من دولة الإمارات العربية المتحدة، والعديد من الدول الشقيقة والصديقة، البلايين من الدولارات، من أجل أن تتجاوز مصر الكثانة هذه المرحلة الصعبة.

هذا الرصيد المتراكم من إنجازات الشراكة السعودية المصرية عبر عقود زمنية طويلة يؤهلها أكثر إلى المزيد من العمل المشترك لتعزيز المحور السعودي المصري، بكل مفاعيله

من الزيارة التاريخية للملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله إلى مصر في العاشر من شهر يناير 1946 في زمن فاروق الأول ملك مصر الراحل، إلى زيارة الملك سلمان، التاريخية هي الأخرى، تبدو الشراكة المصرية السعودية الاستراتيجية زاهية بالكثير من الأعمال والإمال. فالرياض والقاهرة هما قطبا الرُّحَى في المنظومة العربية.

تحتفظ الدولتان، برصيد زاهر وثري، من العلاقات والمصالح والمواقف النبيلة المشتركة، ربما لا يسع المقال لسردها، بالكلية. نذكر منها مواقف السعودية لدعم مصر في عملية جلاء قوات الإنكليز من مصر عام 1954، وفي العدوان الثلاثي عام 1956، حين أعلنت السعودية التعبئة العامة لمواجهة ذلك العدوان، وفي كنسة يونيو 1967، إذ رغم التوترات السياسية بين البلدين آنذاك إثر ثورة سبتمبر اليمنية عام 1962، فقد كان للسعودية موقف حاسم في دعم مصر للتخلص من آثار العدوان الإسرائيلي. وشهدت قمة الخرطوم بعد أيام من الكنسة، المصالحة التاريخية بين الزعيمين الراحلين فيصل بن عبدالعزيز وجمال عبدالناصر.

لماذا نرفض التقسيم الطائفي أو حواراً مع أورنيلا

الطائفي والذي هو أقرب إلى الأساطير الأهلية، ما يمثل لبعض القوى فرصة للتنصل من حقوق الإنسان الكونية والإفلات من العدالة الدولية ومن ثمة النكوص إلى الدولة العصبية، لا سيما بالنسبة إلى مجتمعاتنا التي لم تدخل غتية الحداثة السياسية. رابعاً، لأن العولة وثورات التواصل والمواصلات الجارية والمواثيق الدولية الكونية قد حرمت كل الجماعات الإثنية والعقائدية من إمكانية أن تعيش انغلاقها على نفسها في وئام داخلي وسلام خارجي. خامساً، لأن المحاصصة الطائفية نفسها –إذا تفادينا التقسيم– كما الأمر في لبنان، تعيد إنتاج التّطيف داخل الطائفة الواحدة، فتظهر سلالات وراثية ترث رعاياها، وسلالات ترث أتباعها، وسلالات ترث بعض العلاقات الدولية، وهكذا دواليك. وبهذا النحو ننقل من آفة التقسيم الطائفي للدولة، إلى آفة التوزيع الطائفي للدولة.

سادساً، الطابع الطائفي للدولة يمزق الفضاء العمومي الذي يفترض أنه حاضنة الحوار المفتوح بين مواطنين يمتلكون إرادات حرة ومستقلة عن الجماعات السلالية التي اندحدرو منها، وعن الولاءات العشائرية التي نشأوا عليها، وعن روابط الدم التي ارتبطوا بها.

سابعاً وليس أخيراً، الدّولة الطائفية في القرن الحادي والعشرين، زمن العولة والمجتمعات المفتوحة والانكشاف الشامل، مجرد وهم من أوهام الأزمنة البائدة، غير أنه وهم سيكلف الإصرار عليه المزيد من العنف والخراب والدمار.

الولاء المذهبي أو الأخوة العقائدية، وهي تُوَجَّح غرائز النصر والحمية والغيرة وغيرها من غرائز البداءة المعيقة لبناء دولة المواطنة والمؤسسات. بمعنى أن دعاة الطائفية هم خصوم الحداثة السياسية حتى ولو كانوا في أميركا أو في إسرائيل، حيث يراهن اليمين اليهودي على شرق أوسط طائفي تبدو فيه إسرائيل كحالة طبيعية.

ثانياً، لأننا نرى أن معايير العدالة والحق والقانون والواجب يجب أن تتجه وتتطور بنحو توافقي –مبدئياً على الأقل– من الإطار المحلي إلى الأفق الكوني، بل إنها تتجه فعلاً وبفعل تطور العقل الأخلاقي نحو الأفق الإنساني الكوني. فم إن تلك المعايير –التي تتطور باستمرار– تدرك بالعقل الإنساني المجزء، عوض الانفعالات الغرائزية المحلية. وعلى سبيل المثال، إن التوجه نحو تجريم اغتصاب الزوج لزوجته لهو اكتشاف كوني وأخلاقي حديث جداً ولا يزال في بداياته الأولى، وهو يدرك بالعقل الأخلاقي المجرد بدل غرائز الذكورة الأبوية والغيرة البدائية والقوامة الجنسية. في حين أن الدولة الطائفية تجعل قيم العدالة والحق والقانون والواجب خارج المعايير الكونية والعقلية، أي أنها تكبّل العقل الأخلاقي، سواء لدى المشرع أو لدى الراي العام، فتحرمه من إمكانية التطور، وتمنعه في آخر التحليل من فرصة التحرر من الأوهام الثقافية.

ثالثاً، الدولة الطائفية تمجد القانون الطائفي والذي هو أقرب إلى الأعراف المتوارثة، وتمجد القيم الطائفية والتي هي أقرب إلى العادات التقليدية، وتمجد الحق

قبل بضع سنوات –أظنها ثلاثاً أو أربعاً– كانت أورنيلا (وهي إعلامية إيطالية تقيم في بيروت) قد وجهتني بسؤال مفاجئ وصريح أيضاً: لماذا أنتم كمثقفين عقلانيين وعلمانيين عرب ترفضون التقسيم الطائفي رفضاً قاطعاً في دول مثل العراق وسوريا واليمن وغيرها حيث تتناحر الطائفي والافتتال المذهبي على أشده؟ أفلا يكون التقسيم الطائفي في هذه الحالات أفضل من حروب أهلية لا أول لها ولا آخر؟ ألا يكون تقسيم الكعكة أرحم بالعباد عندما لا يستطيعون الجلوس على نفس المائدة؟ ألا يكون الانفصال أبغض الحال حين تفشل المجتمعات في العيش المشترك تحت نفس السقف، أو تتجزئ عن التعايش كحد أدنى؟ فلماذا نعانِد ونكابِر وننتظر أن يتعلم بعض الناجين (إن نجا أحد) من بعض الدروس (إن بقيت من دروس)؟ أليس التقسيم أرحم من مشاهد الدماء وصور الأشلاء؟ قلت لها: الولايات المتحدة الأميركية

لم تخرج من سنوات الحرب الأهلية بفعل التقسيم، وأسبانيا لم تخرج من سنوات الحرب الأهلية بفعل التقسيم. والتقسيم لم ينه الاحتقان الدائم بين الهند وباكستان والذي يوشك في كل مرة أن يشعل حرباً جديدة. رغم ذلك ليس هذا هو جوابي. دعيني أعترف لك بأننا كقوى عقلانية علمانية داخل المجتمعات العربية والإسلامية نرفض التقسيم الطائفي لأسباب سأسردها على النحو التالي:

أولاً، لأن الدولة الطائفية ليست دولة المواطنة القائمة على أساس حقوق الأفراد وواجباتهم، لكنها دولة النقاء العرقي أو

محمد أبوالفضل
كاتب مصري



الزيارة التي قام بها الملك سلمان للقاهرة، والحفاوة التي لقيها عند المصريين ورئيسهم، والنتائج الاقتصادية المبهرة التي تمخضت عنها، علامات أكدت أن العلاقات دخلت مربعا صامدا يصعب أن تبارحه

د. عبد المجيد الجلال
كاتب سعودي



الرصيد المتراكم من إنجازات الشراكة السعودية المصرية عبر عقود زمنية طويلة، يؤهلها أكثر إلى المزيد من العمل المشترك لتعزيز المحور السعودي المصري بكل مفاعيله الإيجابية على ملفات وقضايا المنطقة

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



الدولة الطائفية في القرن الحادي والعشرين، زمن العولة والمجتمعات المفتوحة والانكشاف الشامل، مجرد وهم من أوهام الأزمنة البائدة، غير أنه وهم سيكلف الإصرار عليه المزيد من العنف والخراب والدمار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة خطفت حصة إيران في سوق النفط الأوروبية أثناء سريان العقوبات، وطهران حريصة على استعادة مكانها المناسب في السوق».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«الأسلوب الذي استخدمته السلطات الأميركية في اختراق هاتف آيفون على صلة بهجوم إرهابي يعمل فقط على شريحة محدودة من الأجهزة».

جيمس كومي
مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.اي)



«الأسلوب الذي استخدمته السلطات الأميركية في اختراق هاتف آيفون على صلة بهجوم إرهابي يعمل فقط على شريحة محدودة من الأجهزة».

مفاجآت جديدة في خطط السعودية لإنعاش الاقتصاد المصري

● تأسيس صندوق للمشاريع الاستثمارية بقيمة 16 مليار دولار ● سيناء على مشارف طفرة تنموية عبر منطقة للتجارة الحرة



دقت ساعة العمل

ولم يتم الإعلان بشكل رسمي من مصر أو السعودية بعد عن قيمة جميع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وعن مواعيد بدء المشروعات والانتهاؤها منها ومصادر التمويل بشكل دقيق. وتطمح القاهرة إلى زيادة عدد السياح السعوديين في السنوات القادمة وفق استراتيجية لتلافي عزوف الأجانب عن زيارة مصر هذه الفترة بسبب عدة ملفات تتعلق بأمن السياح. وعبر وزير السياحة المصري يحيى راشد عن ثقته في قدرة القطاع على اجتذاب الملايين من السياح مجددا رغم تراجع عدهم بـ40 بالمئة في الأشهر الثلاثة الماضية والانتكاسات التي تلت تفجير طائرة الركاب الروسية في سيناء وأزمة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني.

بين البلدين من أهم المشاريع التي أطلقت بهدف تعزيز التبادل التجاري الذي بلغ قرابة 6 مليارات دولار العام الماضي بزيادة تقدر بـ4.5 بالمئة عن 2014، وفق ما أعلنت عنه وزارة التجارة السعودية عشية القمة. وفي المجل، أبرم البلدان خلال زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة التي بدأت الخميس الماضي وتستمر حتى الاثنين، 36 اتفاقية ومذكرة تفاهم بقيمة تتجاوز 22.65 مليار دولار.

وكانت هيئة البترول المصرية وقعت اتفاقا مع شركة أرامكو السعودية قبل أيام من زيارة العاهل السعودي لتوفير احتياجات مصر من البترول لخمس سنوات مقابل 23 مليار دولار مما يرفع إجمالي قيمة الاتفاقيات إلى نحو 45.65 مليار دولار خلال عشرة أيام.

تضرر بسبب الاضطرابات السياسية منذ انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك وكذلك زيادة الأعمال التي يقوم بها منشدون في سيناء. وتسبب هذا الأمر في تعثر السياحة وقلة الاستثمارات الأجنبية وهما مصدران مهمان للدخل القومي، فضلا عن أزمة العملة المصرية التي هبطت قيمتها مقابل الدولار ما أجبر الحكومة على اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة هذه الوضعية.

وتسعى القاهرة إلى جذب استثمارات أجنبية مباشرة وخصوصا من منطقة الخليج تصل إلى عشرة مليارات دولار مع حلول نهاية السنة المالية الحالية في يوليو المقبل. ويعتبر الجسر الذي أعلن عنه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيربط

تسارع إيقاع الخطط الاستثمارية التي تم إبرامها خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة، لتشمل صندوقا استثماريا كبيرا. ويرى الخبراء أن الاتفاقيات والمشاريع التي تمخضت عن الزيارة يمكن أن تطلق تنمية شاملة في البلاد التي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة.

45.65 مليار دولار قيمة 36 اتفاقية تم إبرامها بين السعودية ومصر خلال عشرة أيام

ليعكس عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وليؤكد امتلاك الاقتصاد المصري آليات نمو وقصر واعدة في المستقبل ويبرز في الوقت ذاته دور السعودية في دعم القاهرة من خلال مشروعات وشركات مبرحة وفاعلة. وإلى جانب ذلك، أبرم الطرفان مذكرة تفاهم وقعتها صندوق الاستثمارات العامة السعودي ووزارة التعاون الدولي المصرية تتضمن إنشاء محطة كهرباء بقدرة 2250 ميغاواط بتكلفة 2.2 مليار دولار وإنشاء تجمعات زراعية وقناة لنقل المياه في سيناء. وقال بيان الرئاسة المصرية إنه "تم تأسيس شركة لتطوير 6 كلم مربع من المنطقة الصناعية في محور قناة السويس بقيمة 3.3 مليار دولار". وتشمل البعض من المشروعات استثمارات للقطاع الخاص.

وكان نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي المصري عبدالله بن محفوظ قد كشف لرويترز أن رجال أعمال سعوديين يستثمرون نحو أربعة مليارات دولار في مشاريع في مصر، مؤكدا أنهم أودعوا بالفعل 10 بالمئة من المبلغ في عدة بنوك مصرية. والاستثمارات الجديدة جزء من تغير في استراتيجية السعودية للتركيز بدرجة أكبر على الدعم المالي الذي ستستفيد منه الرياض أيضا بفضل عائدات الاستثمار. وضخت السعودية وغيرها من الدول الخليجية المنتجة للنفط مليارات الدولارات تشمل منها في الاقتصاد المصري المتعثر منذ الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في 2013 بعد احتجاجات حاشدة ضد حكمه. وتكافح مصر لإنعاش اقتصادها الذي

القاهرة - وقعت مصر والسعودية اتفاقية تعد الأهم بين حزمة الاتفاقيات التي أبرمها البلدان لإنشاء صندوق استثمار بقيمة 16 مليار دولار، في إطار محاولة القاهرة إنعاش اقتصادها المتعثر.

وتم توقيع الاتفاقية بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر تنتهي الاثنين. وذكر التلفزيون الرسمي المصري أن الاتفاقية تأتي في إطار سلسلة اتفاقيات بينها إنشاء منطقة تجارة حرة لتطوير سيناء تهدف إلى تعزيز البنية التحتية في عدة قطاعات استثمارية.

وقالت وزيرة الاستثمار المصري داليا خورشيد التي وقعت الاتفاقية مع ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إن "الصندوق يستهدف مختلف القطاعات الواعدة ذات المميزات التنافسية والعوائد المجزية كاللطور العقاري وإقامة المدن الصناعية والقطاع السياحي والخدمات وقطاع الطاقة".

وأكدت أن مهمة الصندوق الرئيسية هي تعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين في كافة القطاعات الاقتصادية، فضلا عن تأسيس كيانات تجارية قادرة على الدخول في استثمارات آمنة ومستدامة.

وشدد خبراء على أهمية وجود كيان استثماري بهذا الحجم وأهمية كوسيلة فاعلة ضمن استراتيجية القاهرة للدفع بمعدلات النمو وخفض معدلات البطالة، ما من شأنه التأثير إيجابيا على عمل البورصة ونمو الاقتصاد بشكل عام.

ويأتي تأسيس الصندوق الاستثماري

داليا خورشيد:

الصندوق يستهدف

القطاعات الواعدة ذات

التنافسية والعوائد المجزية



باختصار

◀ تنطلق في واشنطن نهاية الأسبوع الجاري، اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومن المتوقع أن تهيمن على الاجتماعات قضيتا تباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع أسعار النفط.

◀ تبذل دول عديدة جهودا للتصديق سريعا على اتفاق باريس لمكافحة ظاهرة تغير المناخ، خشية أن يؤدي أي تغير في الإدارة الأميركية العام المقبل إلى إضعاف التزام واشنطن على المدى البعيد.

◀ تخطط نيجيريا لتقسيم شركة النفط الحكومية أن.أن.بي.سي إلى شركتين لتيسير بيع حصة لا تقل عن 40 بالمئة في الاعوام المقبلة في شركة البترول الوطنية (إن.بي.سي) التي سيتم إنشاؤها.

◀ قال معهد الإحصاء التركي إن الإنتاج الصناعي في البلاد ارتفع في فبراير الماضي بنسبة 5.8 بالمئة على أساس سنوي، بعد أن تم تعديل نموه على أساس شهري بنسبة 0.5 بالمئة في شهر فبراير.

◀ رجحت بيانات وزارة الطاقة الروسية أن تتراجع طاقة التكرير الإجمالية الأساسية المعطلة في مصافي النفط في روسيا إلى 3.4 مليون طن في مايو من نحو 4.6 مليون طن في أبريل الجاري.

◀ تعزز الحكومة الألمانية حظر الترويج للسجائر على الملصقات وفي دور السينما بحلول عام 2020. وأكدت أمس أن مجلس الوزراء سيناقش مشروع قانون يتعلق بذلك في المستقبل القريب.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

«مسلم لايف ستايل» معرض للثقافة والمنتجات الإسلامية في لندن



وليد جانغير:
هدف المعرض خلق منصة لرجال الأعمال والزبائن المسلمين وغير المسلمين

تحويل معرض لندن إلى حدث دولي يجذب مشاركين من جميع أنحاء العالم، كما يمنح الفرصة للمسلمين في المملكة المتحدة لعرض ثراء تنوعهم الثقافي. ويتطلع المنظمون إلى الاقتصار المعرض على جذب المسلمين البريطانيين فقط، وأن يتحول أيضا إلى مقصد سياحي يجذب المسلمين وغير المسلمين في العالم لزيارته والاستمتاع بأجوائه، والتعرف على المزيد من أبعاد الثقافة الإسلامية في بريطانيا. وقال وليد جانغير، مؤسس معرض "مسلم لايف ستايل" إن الهدف من إقامة المعرض هو "خلق منصة ليس فقط لرجال الأعمال والزبائن المسلمين للمشاركة فيها، لكن أيضا لغير المسلمين كي يأتوا إلينا لاكتشاف المزيد عن الثقافة الإسلامية بما في ذلك الموضة والأطعمة وأسلوب الحياة".

وأضاف "فخور بانني مسلم وفخور أيضا بانني في نفس الوقت بريطاني، وأتمنى أن تستمتعوا بأجواء المعرض عبر اكتشاف الخبراء الثقافي الذي ظل جزءا مهما من مجتمعاتنا على مدى قرون". ودعا الجميع إلى زيارة المعرض قائلا "إذا كنت مسلما أو لم تكن، فإن هذا المعرض سيكون بمثابة يوم نزهة بالنسبة إليك. مرجبا بك كي تجرب حدثا أتمنى أن يضيف إليك المزيد من المعرفة والثقافة، ولا تنس الطعام اللذيذ أيضا".

معرض مسلم لايف ستايل
مركز أولمبيا للمعارض غرب لندن
الموعد 30 أبريل - 1 مايو
التذاكر: 10 جنيهات إسترلينية
تذكرة في.أي.بي 20 جنيهة إسترلينية
تذكرة عائلية 30 جنيهة إسترلينية
عدد المنصات المشاركة
100 من أكثر من 8 دول.
الموقع الإلكتروني
www.muslimlifestyle.com

140 مليار جنيهة إسترليني، الإعلام والترفيه 185 مليار جنيهة إسترليني، إضافة إلى صناعة الدواء وأدوات التجميل 72 مليار جنيهة إسترليني. وستكون أرض المعرض موزعة على عدة أقسام متجاورة تتناسب مع متطلبات جميع أفراد الأسرة.

ومن بين تلك الأقسام منصة الترفيه التي ستقدم عروضاً من جميع أنحاء العالم، فيما تستقبل ساحة الندوات وورش العمل محاضرين مرموقين، في وقت تقدم فيه منصة المؤضة أحدث التصميمات، إضافة إلى بعض التصميمات ذات الأسعار المناسبة. ويخصص المعرض مساحات لمسرح الترفيه وعروض الكوميديا، وقسم العروض الإسلامية، إضافة إلى قاعة الطعام، التي ستضم 120 عارضا يقدمون مأكولات من جميع الثقافات الإسلامية.

ويقول منظمو المعرض إنهم يسعون إلى

خلال التأكيد للعالم أن الثقافة الإسلامية تلعب دورا حيويا في الاقتصاد العالمي. ومن المتوقع أن يتحول المعرض بشكل متسارع إلى فرصة ملائمة لاكتشاف أفضل ما تقدمه الثقافة والتراث الإسلاميين من كل ركن في العالم.

وتتوزع "السوق الإسلامية الدولية" على عدة قطاعات. ومن المتوقع أن تسجل نموا كبيرا خلال السنوات المقبلة، بحسب ما ذكره تقرير "حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي". ويرجح التقرير أن ينمو قطاع الأطعمة بسرعة كبيرة ليصل بحلول عام 2019 في العاصمة البريطانية لوحدها إلى نحو 129 مليار جنيهة إسترليني، في حين سيصل حجم قطاع المؤضة إلى نحو 266 مليار جنيهة إسترليني.

ويتوقع التقرير أن تصل المعاملات المالية في لندن بحلول عام 2019 إلى 1.65 مليار جنيهة إسترليني، وسيبلغ حجم قطاع السياحة نحو



سوق وثقافة متنامية



«قطاع الدواجن استطاع تحقيق الاكتفاء الذاتي من استهلاك اللحوم البيضاء والبيض ونجح في تجاوز أزمة فيروس الطيور».

عزيز أخنوش
وزير الفلاحة والصيد البحري في المغرب

«حسابات المؤسسة تعمل تحت شريعة مجلس النواب المعترف به دوليا ولم يتم تسليمها لحكومة الوفاق والمجلس الرئاسي في طرابلس».

محمد المنفي
المستشار الإعلامي للمؤسسة الوطنية للنفط



قفزة جديدة في صناعة السيارات في المغرب

● الملك محمد السادس يطلق مشروعاً جديداً لمجموعة رينو الفرنسية ● السيارات تحتل صدارة قائمة صادرات المغرب



العهال المغربي الملك محمد السادس خلال احتفال إطلاق مشروع مجموعة رينو الجديد في المغرب

الميكانيكية داخل البلاد "لأن أغلبية المواد المستعملة في الصناعة حالياً هي مواد مستوردة".

ويستهدف المغرب إنتاج 800 ألف سيارة بحلول عام 2020 بعد أن بلغ الإنتاج نحو 475 ألفاً خلال العام الماضي، بحسب مخطط تسريع التنمية الصناعية، الذي أطلقته الحكومة في إبريل 2014.

وقال الأستاذ الجامعي إدريس العباسي إن المشروع الجديد يعد رافعة من شأنها تعزيز جاذبية وجهة المغرب لاستقطاب شركات أخرى إلى قطاع صناعة السيارات في المغرب. وأكد أن التطور التدريجي لقطاع السيارات ستكون له انعكاسات إيجابية على التنافسية وخلق مناصب الشغل والميزان التجاري فضلاً عن القيمة المضافة الصناعية العالية.

وتصدّرت صادرات صناعة السيارات قائمة الصادرات المغربية في العام الماضي، حين استأثرت بنسبة 22 بالمائة من إجمالي الصادرات متفوقة لأول مرة على صادرات الفوسفات.

ويصدر المغرب السيارات إلى أكثر من 31 دولة أوروبية أبرزها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، إضافة إلى 26 دولة أفريقية بينها مصر وتونس.

وقال الخبير الاقتصادي المغربي محمد كرين إن صناعة السيارات في المغرب شهدت تطوراً كبيراً، وساهمت في تنويع اقتصاد البلاد الذي كان يعتمد على صادرات المحاصيل الزراعية والفوسفات. وأضاف أن التحدي الأكبر للمغرب خلال الفترة المقبلة، يكمن في العمل على تصنيع أجزاء السيارات وقطعها

التميز". وأضاف أنه "أفاق التطور مهمة جداً بالنسبة لمجموعة رينو، لأنها تقوم على أساس ديناميكية السوق المغربي ونمو التصدير، وأيضاً على تنمية قاعدة مصانع رينو ونيسان".

وأشار إلى آفاق النمو في أسواق أفريقيا جنوب الصحراء التي يوسعها "منح فرص جيدة لقاعد رينو الصناعية في طنجة، دون إغفال مسارات أخرى لتطوير القاعدة المغربية في مجالات متنوعة، مثل قطع الغيار وتصنيع الأليات والهندسة ذات التكلفة التنافسية، إضافة إلى صناعة التجهيزات".

وترأس الملك محمد السادس مراسم التوقيع على 3 اتفاقيات تتعلق بالمشروع الجديد، تتعلق بإنشاء منظومة صناعية من الجيل الجديد، وتوفير الأرض والعقارات، إضافة إلى تأهيل العاملين في المشروع الجديد.

22 بالمائة حصة صناعة السيارات من الصادرات المغربية في العام الماضي

وأضاف الوزير "سنبدأ اعتباراً من اليوم بإنشاء المشروع في طنجة من خلال إبرام اتفاقية "مصنعي آليات رونو" والذي سيضم أكثر من 600 شخص".

وتمكن المغرب من خلال مخطط التسريع الصناعي وإعادة هيكلة القطاع الصناعي من اقتحام صناعة السيارات العالمية خلال وقت قياسي، التي كانت تقتصر على 31 بلداً منتجا ومصدرا للمركبات.

وأكد العلمي أن قطاع السيارات عزز مكانة الصناعة في اقتصاد المغرب، وسيؤدي إلى مضاعفة مناصب الشغل بحلول عام 2020 إلى أكثر من 160 ألف وظيفة، وأن عوائد صادرات السيارات ستصل إلى أكثر من 10,4 مليار دولار سنوياً.

وأشاد بيرنارد كامبيي مدير العمليات لمنطقة في أفريقيا والشرق الأوسط والهند في مجموعة رينو، برؤية العاهل المغربي، التي مكنت من تسريع وتيرة التصنيع من خلال تطوير المناطق الصناعية مثل ميناء طنجة المتوسط والبنية التحتية الحديثة.

وقال إن مجموعة رينو سعيدة وفخورة بكونها أحد الشركاء في هذه التنمية، وأنها تسعى من خلال مشروع المنطقة الصناعية من الجيل الجديد إلى "خلق ظروف تسريع وتيرة الصناعة والتجارة في المغرب".

وأكد كامبيي على العمل الدؤوب الذي يبذله المغرب في خدمة للتعليم والتكوين، لاسيما في قطاع السيارات، وذلك عبر إنجاز معاهد تأهيل مهن صناعة السيارات.

وأكد أن "هذه المؤهلات تمكن المغرب من تعزيز موقعه ضمن قائمة الدول التي حققت تطوراً كبيراً في مجال جودة التصنيع، حيث تعترف رينو اليوم بجودة منتجات "صنع في المغرب" التي تمثل أحد رهانات المنظومة لمواصلة أوجه التقدم في هذا المجال واستهداف

الكويت تسعى إلى تحرير سعر البنزين قبل نهاية الشهر المقبل

3.3 مليار دولار سنوياً
قيمة فاتورة الدعم
الحكومي لأسعار
البنزين فقط

مجلس الأمة (البرلمان) لتمرير مقترحات خفض دعم الكهرباء والمياه، التي أثارَت ضجة في الشارع الكويتي.

وتوقع مراقبون أن تواجه صعوبات كبيرة لإقرار المقترحات، التي ترفع الأسعار في حالات الاستهلاك المرتفع بنسب تتراوح بين 3 أضعاف بالنسبة إلى الأفراد وتصل إلى 11 ضعفاً في أسعار الشركات.

التي تستأثر وحدها بنسبة 71 بالمائة من إجمالي الفاتورة". وأوضح أن أي خطوة في طريق الإصلاح المالي من شأنها دعم تصنيف الدولة السيادي، والحد من التوقعات السلبية في شأن تداعيات حدوث المزيد من الانخفاض في أسعار النفط العالمية.

وتتوقع تقديرات مؤسسة الاستشارات المالية العالمية "إرنست أند يونج"، أن يصل حجم الخفض التراكمي في الدعم المقدم للكهرباء إلى 8.3 مليار دولار.

وأكدت المصادر أن وزارة المالية تسعى إلى إيجاد حلول إصلاحية، تضعف مبررات وكالات التصنيف الائتماني، المتعلقة بمراجعة أو تخفيض التصنيف الائتماني للكويت.

وتواجه الحكومة معركة شاقة في

الكهرباء المقدم من الحكومة، والتعديلات المقترحة من قبل اللجنة المالية والاقتصادية. وأضافت أن إقرار التعريفة الجديدة للكهرباء والماء سيتم في أقرب وقت، على أن يتم تطبيقه بعد سنة، بالتزامن مع سعي الحكومة إلى رفع أسعار البنزين. ورات المصادر أن ذلك سيؤكد أن الكويت بدأت تمضي في خطوات الإصلاح الفعلية.

وأشارت إلى أن ذلك يمكن أن يساعد على تحسين النظرة إلى الوضع المالي، وتخفيض فاتورة الدعم، علماً بأن دعم البنزين وحده يكبد الخزينة نحو 3.3 مليار دولار سنوياً.

وقالت إن "الحكومة تسعى إلى تفعيل برنامجها بخصوص إصلاح الدعم المقدم للسلع والخدمات من خلال خفض دعم الطاقة،

الكويت - كشفت مصادر كويتية مطلعة أن تحرير سعر البنزين سيتم قبل نهاية شهر مايو المقبل، في إطار سلسلة إجراءات ستظهر تبعاً، بهدف الحيلولة دون خفض التصنيف السيادي للكويت.

وقالت إن الخطوة المرتقبة التي ستحرر سعر البنزين وفق الأسعار العالمية، مثلما فعلت الإمارات وسلطنة عمان، تمثل الحل العملي أمام الحكومة، لتفادي إمكانية تخفيض التصنيف، على اعتبار أن تطبيق ذلك لا يحتاج إلى قانون مثل ما هو مع بعض السلع والخدمات الأساسية مثل الكهرباء.

ونسبت صحيفة "الرأي" الكويتية إلى بعض المصادر قولها إن مجلس الأمة سيناقش، غدا الثلاثاء، مشروع قانون

دبي تبني مرة أخرى أعلى برج في العالم

دبي - كشف محمد العبار رئيس مجلس إدارة شركة إعمار العقارية أمس أن الشركة تعزم بناء برج جديد في إمارة دبي، لكنه لم يؤكد الارتفاع المتوقع للبرج الجديد، واكتفى بالقول إنه سيكون أطول "قلبلاً" من برج خليفة الذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من 828 متراً.

ويأتي الإعلان عن المشروع الجديد فيما يواصل المطورون في دبي الإعلان عن مشروعات جديدة رغم تراجع قطاع العقارات. ومن المتوقع أن يصبح برج تحت الإنشاء حالياً في مدينة جدة السعودية، أعلى من برج خليفة الذي شيدته شركة إعمار.

ويتخذ البرج الجديد، الذي صممه المهندس المعماري الأسباني السويسري سانتياجو كالاترافا فالس، تصميمًا مستقبلياً حديثاً وتدعمه شبكة من الكابلات وسيكون محور مشروع إعادة تطوير خور دبي قلب دبي القديمة حيث لا تزال الزوارق تنقل البضائع. ومن المتوقع استكمال البناء قبل موعد معرض إكسبو دبي التجاري 2020 وهو نفس العام الذي سيتم فيه الانتهاء من برج المملكة في جدة والذي ينتظر أن يصبح أطول مبنى في العالم.



مجسم البرج الجديد الذي كشفت عنه شركة إعمار في إطار مشروع تطوير منطقة خور دبي في قلب دبي القديمة

باختصار

قال وزير المالية المصري عمرو الجارحي، إن بلاده ستخفض دعم المواد البترولية بنحو 6 بالمائة في موازنة السنة المالية المقبلة لخفض فاتورة الدعم الحكومي بما يصل إلى 1.1 مليار دولار.

أكدت وزارة الاقتصاد الفلسطينية، أمس، أنها تحفظت على 500 طن من الألبان والعصائر واللحوم المطبوخة تابعة لشركات إسرائيلية، كانت قد أعلنت قبل أسابيع عن منع تداولها في السوق المحلية.

وقعت الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء في الإمارات مذكرة تفاهم مع شركة سيمزن الألمانية، لتعزيز التعاون التقني بين الجانبين لتطوير إنشاء محطة توليد كهرباء بالشراكة مع القطاع الخاص.

وضعت شركة إسمنت أفريقيا (سيماف) التابعة لمجموعة الضحى المغربية، الحجر الأساس لبناء ثاني مصنع لإنتاج الإسمنت قرب مدينة سان بيدرو، ثاني أكبر ميناء في ساحل العاج.

سجلت صادرات كوريا الجنوبية من السيارات في مارس تراجعاً بنسبة 6 بالمائة لتصل إلى 276 ألف سيارة، وهو التراجع الشهري الخامس على التوالي بسبب ضعف الطلب من الأسواق الناشئة.

كشف جهاز الإحصاء المصري عن ارتفاع التضخم في شهر مارس بنسبة 4 بالمائة على أساس شهري، لكنه قال إن التضخم تراجع على أساس سنوي إلى 9.5 بالمائة في الشهر المذكور.

جذور

كلود ليفي ستروس، يقول إن الهدية واحدة من ثلاث عمليات تبادل تحكم العلاقات الإنسانية منذ تكونها، اللغة حيث تتبادل الكلمات، والقرابة في تبادل الزيجات، والاقتصاد حيث تتبادل الهدايا والأشياء.

الهدية عند العرب طقس اجتماعي يختزل الروابط الإنسانية

● العرب قرنوا الهدية بقيمة الكرم ● المجتمعات العربية تربط الهدية بمبدأ التبادل الاجتماعي والاقتصادي



الهدية طقس كثيف بالدلالات الاجتماعية

◀ الهدايا تثبت العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والتي تحتاج لمناسبات حتى توطد الود والمحبة

القائمة بين الأفراد التي تحتاج إلى مناسبات مثل أعياد المياد وغيرها من المواسم حتى توطد الود والمحبة وتكون الهدية في كل مناسبة توكيدا ودليلا على اهتمام لا ينفصل عن نظام التبادل الذي ينظم الوجود الإنساني. فالهدية اجتماعية وأخلاقية بامتياز. وعندما نقدم الهدية لا نقدم فقط الشيء بل إننا نقدم جزءا من أنفسنا ومن مشاعرنا، فالهدايا تواصل دون استعمال اللغة، بل هي لغة أخرى بحروف والفبائية مختلفة.

العروس ليلة زواجها أن يقترب منها زوجها إلا بعد أن يعطيها مبلغا من المال يسمى في غرب أسوان بمصر "فلوس الرضوة" وهو مبلغ من المال يدفعه عادة من النقود التي يجمعها ليلة العرس. والنقود هي هبة يقدمها الأشخاص للعريس تعبيراً عن مشاركتهم أفرache ومساهمة منهم في نفقات العرس، فتعتبر النقود نوعا من أنواع الهدايا التي يتبادلها الأفراد في مناسبات الزواج، وهي دلالة على المشاركة الجماعية للفرد والرابط الأسري والاجتماعي.

وتعتبر هدية العيد أو "العبيدة" شكلا من أشكال الهدايا التي تمنح للأطفال من أجل إدخال الفرح والسرور في أنفسهم واحتفالا ببهجة العيد، وقد تكون هذه الهدايا في شكل نقود أو لعب تعطى للأطفال عند زيارتهم لبيوت الأقارب والجيران.

إن أهمية الطقوس التي يتم من خلالها تقديم الهدايا تثبتت العلاقات الاجتماعية

والهدية: العروس، وما اتحف به أي بُعث به إكراما أو توددا - والمهداة والمهدية: العروس زُفت إلى بعلها. فتصبح العروس هدية وهي الهدية التي ينتظرها الرجل وإن كان هو كذلك يُعتبر - حتى وإن سكت لسان العرب على ذلك - هديةً لعروسه، وهو ما نجد له صدى في عادات العرس في بعض المناطق التونسية، حيث تسمى الليلة الثانية من ليالي الاحتفال وقبل يوم العرس بليلة الهدية، وهي أن يأتي أهل العريس بالهدايا إلى العروس. فالعروس الهدية والمهداة تهدي إليها الهدايا وهي هدية للرجل، ولكي يتحصل على هديته الثمينة لا بد أن يقدم لها هدايا وهو نوع من التبادل المعنوي الرمزي والمادي كذلك. وذلك ما يفسر وجود المهر عند الزواج الذي يعتبر شرط عقد القران، وهو تقليد قديم متوارث في المجتمعات العربية ورغم تطور العصر واختلافه لا تزال بعض الأسر محافظة عليه. وفي بعض المناطق العربية ترفض

لا تنفصل الهدية من الناحية الأنثروبولوجية عن الهبة والعطاء، ولا يمكن فهمها خارج نظام التبادل الاقتصادي والرمزي. فهي عربون وفاء أو رد جميل، ورسالة تحوي كلمات الحب والاحترام والصداقة والاعتذار والشكر والثناء والعرفان. كما أنها عملية اجتماعية مهمة تقوم على التبادل والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، تتضمن العطاء والمنح ولها دور مهم في توطيد أواصر المحبة وتنمية مشاعر الود بين الأهل والأصدقاء. وهذا المعنى يتوافق مع تعريف الهدية عند علماء الاجتماع وعلم النفس، وقد ترجم مارشال سالنز هذا المعنى بقوله "إذا كان الأصدقاء يتبادلون الهدايا، فإن الهدايا هي التي تصنع الأصدقاء".

د. محمد الجويلي

□ **تونس** - رغم اختلاف طبيعة الهدية وقيمتها وظروف تقديمها ظلت، كما يقول عالم الأنثروبولوجيا كلود ليفي سستروس، واحدة من ثلاث عمليات تبادل تحكم العلاقات الإنسانية منذ تكونها، اللغة حيث تتبادل الكلمات، والقرابة في تبادل الزيجات، والاقتصاد حيث تتبادل الهدايا والأشياء.

فالهدية ليست مجرد شيء يُمنح بل هي طقس اجتماعي بالأساس يختزل مجموعة من الروابط الإنسانية التي تجمع الأفراد ببعضهم البعض، وتعد الهبة بحسب مارسيل موس أحد الاكتشافات البشرية المذهلة التي ابتدعها الناس للتواصل في ما بينهم وإقامة علاقات تبادل بين الأفراد والجماعات، ولم تكن في المجتمعات القديمة مجرد أفعال ثنائية ينخرط فيها بشكل عشوائي طرفان، بل هي نظام شامل شديد التعقيد من المبادلات، فهي بحسب التصور السوسولوجي، ظاهرة اجتماعية كلية تختزل جميع مستويات الحياة الاجتماعية بتفاعلاتها المادية والرمزية.

وارتبطت الهدية عند العرب قديما بقيمة الكرم، وهي من عاداتهم وتقاليدهم الأساسية ولها قيمة رمزية تفوق قيمتها المادية إذ تعزز مبدأ العطاء والمنح الذي يعبر عن مشاعر نبيلة، وكثيرا ما تغني الشعراء بالهدايا سواء كانوا قدموها أو قدمت إليهم تعبيراً عن كرمهم أو كرم الواهب في أسلوب فخري أو مدحي. والهدية أكثر الأشياء رغبة وهي تدخل السرور في نفس كل من يتلقاها مهما كانت

◀ الهبة ابتدعها الناس للتواصل في ما بينهم، وفي المجتمعات القديمة هي نظام شديد التعقيد من المبادلات

الآلات الإيقاعية روح التراث الموسيقي التقليدي في عمان

تمثل الموسيقى التقليدية جزءا من التراث العماني، وهي تستمد جذورها من بدء الحياة الاجتماعية على أرض عمان، وقد عاشت محمولة في وجدان أبنائها وعقولهم ينقلها كل جيل إلى الجيل الآخر بطريقة عفوية في حركة دائبة ومستمرة كأنها أمانة وجبت المحافظة عليها، فالرقصات والإيقاعات والأشعار والأغاني العمانية تمثل كل شلة أو وصلة غنائية منها قصة من قصص الإنسان العماني وارتباطه بتاريخه وتراثه واعتزازه بعاداته وتقاليده وتوضح صلته وتأثره بالعالم الخارجي المحيط به.

□ **مسقط** - في قاعة التراث غير المادي بالمتحف الوطني بمحافظة مسقط التي تضم مفردات الموسيقى التقليدية العمانية وشاشات تجعل الزائر يحسر في فضاءات تلك الموسيقى وأنواعها صوتا وصورة، نجد أقدم آلة موسيقية في السلطنة "الجم"، وهي صدفـة بحرية يعود تاريخها إلى العصر الحجري المتأخر (4000-5000) قبل الميلاد وتم



موسيقى مقترنة بتاريخ البلاد

الآلة الإيقاعية معظم الفنون العمانية، كما أن الإيقاع يلعب دورا هاما في بناء هذه الفنون".

وأضاف أن "الآلات الموسيقية المعروفة في التراث العماني تصنف إلى ثلاث عائلات رئيسية هي الإيقاعية والوترية والهوائية، حيث تشمل الآلات الوترية آلة العود الذي يعتبر استخدامه في الموسيقى التقليدية العمانية قليلا فنجده في القوالب الغنائية مثل 'الصوت' بنوعيه الشامي والعربي، كما نجدـه أحيانا في فنون مثل 'البرعة' في محافظة ظفار وهو هنا لا يمثل القاعدة الأساسية لهذا القالب، وآلة القبوس وهو عود الجزيرة العربية الذي يعرف بالزهر والبربط وأسماء أخرى، وآلة الربابة وتحتوي في السلطنة على وتر واحد وتسمى 'ربابة الشاعر'، وآلة الكمان، وآلة الطنبرة التي يبلغ عدد أوتارها 6، فلا يمكن لعازف الطنبرة إعطاء أكثر من خمس نغمات ويكون الوتر السادس قرارا للوتر الخامس، حيث تنبر أوتارها معا بقطعة مصنوعة من قرن الثور ويتم التحكم في كتم الأوتار وإطلاقها بكف يد العازف".

وحول الآلات الهوائية أشار مسلم بن أحمد الكثيري إلى أنها تشمل 6 آلات وإضافة إلى البرغوم والجم نجد آلة المزمار "الصرناي" ويتكون من ريشة مزدوجة ومنارة ودقل ويوق وتصنع من الخشب والمعدن وفيها ست فتحات مستديرة متساوية وتستعمل كثيرا في محافظات جنوب وشمال الباطنة وجنوب الشرقية ومسقط. ومن أهم القوالب التي يستخدم فيها فن الشوباني واللبوا ويمثل هنا الآلة اللحنية الوحيدة بجانب طقم كامل من الإيقاعات يتكون عادة من مسندو اللبوا (واقف أو جالس) إلى جانب طبل رحماني وآخر كاسر، كما يشترك بصفة دائمة "التنك".

◀ معظم الفنون العمانية التقليدية تشمل رقصات تدعمها الآلة الإيقاعية أكثر من اللحنية

ومن الآلات الهوائية آلة الزمر "بو مقرون" وفي السلطنة نجد عدة أنواع من الزمر، نوع له خمس فتحات وهو شائع الاستعمال ونوع آخر له ست أو سبع فتحات مستديرة ولكل منها ريشة، وآلة القصبة وهي من فصيلة الناي تعد الآلة اللحنية الرئيسية في الفنون التقليدية بمحافظة ظفار وأهم استخدام لها في فني الشرح والبرعة ولها صوت خاص يسمى "صوت القصبة" وهو الجزء الأول من فن الشرح، وآلة الهبان وهي قريبة من الجلد ومعها جزء آخر هو عبارة عن أنبوبين من قصب مربوطين ببعضهما، واستخدامها يعتبر حديثا في الموسيقى التقليدية العمانية فنجدـه في بعض المدن الكبيرة مثل مسقط وأضا في صلالة وصحار وهو لا يختص بفن ثابت بل يحاول الدخول إلى بعض الفنون الأصيلة.

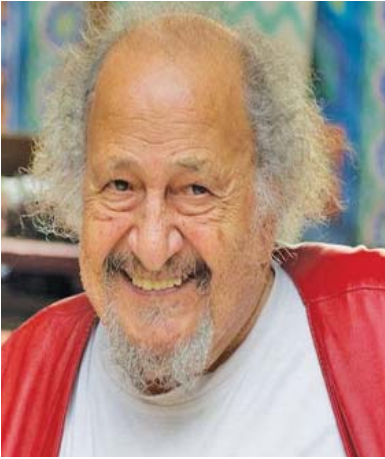
وأوضح الكثيري أن الآلات الإيقاعية تشمل الجليات وعادة ما تصنف بحسب حاشيتها الجلية (رقمة أو رقمتين) أو بحسب شكلها النموذجي حيث نجد في الآلات الإيقاعية ذات الرقمة الجلية الواحدة الدف والطار والقوطة وطبول مسندو الوقافي ومسندو اللبوا ومسندو الصوت ومسندو أبو سحة والميقعة، فيما تشمل الآلات ذات الرقمتين طبل الرأس (كاسر مفلطح) الذي يستخدم في فن العيالة فقط وطبل رحماني، وكاسر، ورنه، ومرواس وطبل مهجر برميلي الشكل الذي يستخدم خاصة في فن الربوبة.

وأشار مدير مركز عمان للموسيقى التقليدية إلى أنه من الآلات الإيقاعية المصوتة بذاتها الطاسات "الصاجات" وكوشا "القرحاف" التي تستعمل من قبل النساء في غناء فن "أم بم" وآلة رعيوب وهي من الأصداف البحرية الحلزونية الصغيرة، وهناك الآلات المصوتة بالقرع مثل آلة باتو أو التنك والميقعة وتستعمل في بعض أغاني الحصاد وفي غناء أبو زلف في محافظتي شمال وجنوب الشرقية، إضافة إلى آلات إيقاعية مصوتة بالاحتكاك مثل خرخاش "منجور الطنبرة"، والهونجو "القرع" والتي تستخدم في أداء المحوكة بمحافظة جنوب الباطنة وآلة شبوره "مجبورا" ومنجور الجاززة، أما الآلات الإيقاعية بالاهتزان فتشمل الخشخاش والعضد.



عن وزارة الثقافة الفلسطينية، صدر كتاب بعنوان «يوم الأرض»، للكاتب والباحث جوني منصور. الكتاب يحمل عنوانا فرعيا «المسيرة التاريخية للشعب الفلسطيني في دفاعه عن أرضه ووطنه».

صدر حديثا ضمن سلسلة «كتابات نقدية»، أحد إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتاب في النقد التطبيقي بعنوان «الشعر والمرايا.. مرايا التلقي»، للكاتب والباحث المصري يوسف نوفل.



روزا ياسين الحسن وجورج البهجوري وآمال مختار وحسونة المصباحي وشهلا العجيلي من الأسماء التي أثثت العدد الجديد من المجلة

100 شهادة روائية في العدد الـ15 من مجلة «الجديد»

● الروائيون العرب يتساءلون عن الكتابة الأدبية في الأزمنة الصعبة ● هل وقعنا في منطقة يغلب عليها سوء الفهم

يكن دافعهم إلى ما انهمكوا فيه من مناورات شكلية الوقوف أمام سؤال من نوع "ما معنى أن يكون الرسام عربيا؟"، وهو السؤال الذي يشكل فرعا للسؤال الأكبر، المنسي هو الآخر (لا يزال منسيا) والذي يقول "ما معنى أن يكون الإنسان عربيا في هذا العصر؟".

وتسأل في الختام: "هل وقعنا عن طريق براءة القصد في منطقة يغلب عليها سوء الفهم، كان من نتائجها المباشرة قيام فن خلاسي، لا هوية حقيقية له؟ الأمر الذي يجعل تلمس الطريق إلى لغة تشكيلية في الفن العربي، لغة ذات ملامح واضحة يغلب عليها الرجاء.

أصوات وكتب

في باب أصوات، كتب حسام جيف مادة بعنوان "شعر لا ينفذ العالم"، وفي باب "كتب" نقراً: "سبويه روائيا" قراءة في رواية "تعويذة العيفة لتوفيق العلوي" بقلم محمد الجولي، "السئلة نشأة السردية العربية الحديثة" بقلم مجموعة كتب صدرت حديثا منها: "ماذا تريد المرأة؟" لعالم التحليل النفسي البلجيكي سيرج أندريه، "العلاقات الدولية والقضايا العالمية" لفيليب مورو دوفارج، "ماذا يريد بوتين؟" لجان روبير جواني، "محاكمة حقوق الإنسان، جينالوجيا الارتياب الديمقراطي" لجوسيتن لاكروا وجان إيف باتشنيير، "الفكر المتطرف" لعالم الاجتماع الفرنسي جيرارد برونر، "العرب، مصيرهم ومصيرنا" لجان بيير فيليو.

رسالة باريس في هذا العدد جاءت حول "ماركس والتوتاليتارية الشيوعية"، خصصها كاتبها أوبوكر العيادي لكتاب جديد للباحث أندريه سيونيك، العضو السابق في الحزب الشيوعي الفرنسي، بعنوان "بيان الحزب الشيوعي في نظر التاريخ"، وهو الكتاب الذي أثار منذ صدوره جدلا واسعا بين مناصر ومعارض، بين من ينزه كارل ماركس عن التفسير لجرائم الثالث: لينين وستالين وماو تسي تونغ، ومن دار في فلكهم، الذين كانوا وراء مقتل عشرات الملايين من مواطنيهم، وأقاموا أنظمة شمولية قاعمة.

لوحات وتخطيطات هذا العدد كانت لسبعة عشر رساما ورسامة عرب هم: جورج بهجوري، نصير حسين، حسين جمعان، مياسة محمد، نذير نبعة، بهرام حاجو، عدي أتاسي، ريم يسوف، محمد عبدالرسول، ربيع خيوان، حسين طربي، محمد أبوالوفا، شاكر حسن ال سعيد، نذير نبعة، وسام الجزائري، علي رضا سعيد، وفاتح المدرس.

صورة الرواية العربية

يختم مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي العدد بكلمة عنوانها "أهلا بكم إلى عالم الرواية الممل"، ينتقد فيها الرواية العربية المعاصرة، متسائلا عن ممكن العيب فيها بما يجعلها منفرة، أو على الأقل غير جذابة، ورغم أنه يعترف بأن الثقافة هم الإقدر على وصف الإشكالية التي تعاني منها هذه الرواية، يرى أن للقارئ الحق أيضا، وهو قارئ، في أن يقول ماذا يجعله يهرب من الأعمال التي ينمّ ثمرها هذه الأيام.

تبدو الرواية العربية المعاصرة، في رأي الزبيدي، أسيرة قضايا محدّدة، ويبدو عالمها وكأن عقارب الساعة فيه توقفت عند زمن معين، زمن العوظ والإقلاء أكثر منه زمن الوصف والغور في الشخصيات. وأن الغاية من السرد تبدو وكأنها بعيدة عن بناء مشهدية الرواية وشخصياتها، بل هي تقارب موقفا نفسيا للكتاب الروائي عادة ما يصبه في عدد قليل من الصفحات ويترك الباقي وكأنه تكرر أو حشو لا معنى له.

ويخلص الزبيدي في النهاية إلى أن الرواية المملة والسطحية التي نهزب منها اليوم هي التعبير الحيّ عن أزمة الثقافة ومجتمعنا. لكنه يدعو، في الوقت نفسه، إلى عدم إلقاء الكثير من اللوم على الروائيين.

◀ فن السيرة كتأريخ ذاتي خاص لأحداث مر بها المؤلف يتشابك مع فن الرواية كتأريخ موضوعي عام لعدد من الأحداث

في واقع الحال إلا مفعول السر الذي ينطوي عليه النص. ويرى برجس أن الأجناس الأدبية أخذت تتداخل وتزال الحواجز بينها في الكتابة السردية، ليس عربيا فقط، إنما عالميا أيضا.

ويكتب أحمد جاسم الحسين قائلا إن الحدث السوري صار ثيمة كتابية عالمية صدر فيه أكثر من خمسمئة كتاب، وباتت الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث تخصص بسياقات علمية تحرص على متابعة تفاصيله، نظرا إلى أنها تمس أجزاء كثيرة من العالم. وأمام تعدد هذا الحدث وتداخله فقد مسّ أطراف حركة الأدب وأعماقه، حيث اتسع أثر الثورة السورية ليشمل أجناس الأدب المختلفة، وليتساقق مع طروحات جديدة تتعلق بمفاهيم قارة في نظرية الأدب.

كما تضمن العدد في باب النصوص الإبداعية قصيدة طويلة بعنوان "أطراف السودة" لعبدالرحمن بيسيسو، قصة "زقاق الجن عتبات الحرب ومكعب الهويات" لإبراهيم الجبين، فصل من رواية "جمهورية مريم" لوارد بدر السالم، قصة "تشكيل" لجميلة عايرة، وقصة "يوسف والبحر" لأحمد إسماعيل إسماعيل.

سؤال الهوية

الناقد التشكيلي فاروق يوسف كتب في باب "فنون" دراسة بعنوان "الجمال في متاهة لغته: سوء الفهم المنسي" ذهب فيه إلى أن سؤال الهوية في الرسم (العربي) لا يزال قائما منذ خمسينيات القرن الماضي حتى اليوم، وهو سؤال يتعلق ببنية اللغة التعبيرية، مُرحجا ومتعظرا لأنه كان بقدر أو باخر يمثل نوعا من الشغف الوصفي بالمفردات البصرية الموروثة والمتداولة شعبيا (رموز وإشارات وعلامات دينية وسحرية وبيئية). ولم يكن ذلك ليقع لولا أن الرسامين الذين شكل ذلك السؤال مصدر قلق واحتقان (هلع وفرع ضمنيين) ولم من الملايين من الاحتمالات حياتك، أما عيش الحياة فمجرد تكرر للنموذج والتزام بالتعليمات. الشعر لا يعرف التعليمات، الشعر يختبر الحياة ويصنع لأنخته الخاصة. لا شك في أن القصيدة يمكنها الجمع بين الصوتي والبصري، أن توازن بين صنّع حالة تأخذ النفس عبر الأذن، وبين التسرب إلى العقل والمخيلة، ليس في صيغة رسالة ولا فعل أمر ولا موعظة، إنما في صيغة قلق جمالي وجودي يستدعي المشاركة في التفكير ويحث على البحث والتساؤل. كلما أقلقتك القصيدة كلما كنت أقرب إلى روح الشعر.

الشعر آخر سموات الكلام، فهي قَمّة تجريده، والقصيدة الحقّة تختصر الكلمات، تجزئها وتعيد سبكها لتخلصنا من أفات التسطيح والاستعمال المباشر والاستهلاك الزائف وصولا إلى روح المعنى، فإذا فعلت بلغت ذروة سماء الشعر، واستنفدت كل ما تستطيعه الكلمات -كلغة- في إثارة الخيال وجلّو الروح.

كل ما تحت هذه السماء سرد يحاول أن يرقى إلى سماء الشعر، وما بعدها سماءً للغة أخرى لا سُلطة للكلمات فيها، إنها سماء الموسيقى حيث يتجاوز التجريد حدوده فلا تعود الكلمة قادرة على الوفاء بشروطه. وما بينهما القصيدة.

فكرية شحرة. ناصر الظفيري، عبدالوهاب الحمادي، رنوة العمصي، سليمان المعمري، شكري المبخوت، منصف الوهابي، حسونة مصباحي، محمد الحباشة، أمال مختار، رشيدة الشارني، شفيق طارقي، الصديق الحاج أحمد (الزيواني)، بشير مفتي، كمال قروور، محمد فتيلينه، عبدالجليل الوزاني، عزيز بنحدوش، محمد الأصغر، أمير ناج السر، عبدالعزيز بركة ساكن، طارق الطيب، حامد الناظر، منصور الصويم، أن الصافي، حجي جابر، عبدالقادر مسلم، ومحمد ولد محمد سالم.

كما حاورت "الجديد" في هذا العدد اثنين من الشخصيات العربية البارزة هما: المفكر اللبناني فواز طرابلسي، والفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير المصري جورج البهجوري. يثير طرابلسي في الحوار، الذي أجرته معه آراء الجرماني، إشكاليات فكرية وسياسية وثقافية متعددة، ويفتح بابا آخر للنقاش في قضايا العرب الراهنة. مستذكرا تاريخه الشخصي بصفته نصيرا ومشاركا في الحركات الاجتماعية للبلاد العربية وثوراتها عبر ما يزيد على نصف قرن، وييدي البهجوري في الحوار، الذي أجرته معه حنان عقيل، آراءه حول العديد من القضايا الجديلة المتعلقة بالتشكيل في الوقت الراهن، كما يتطرق إلى أبرز محطاته الفنية، سواء على صعيد رسم الكاريكاتير أو عن مغامرته المفتوحة مع اللوحة التشكيلية.

مقالات فكرية وأدبية

في باب مقالات نشرت المجلة: "النقد الحضاري العربي" لأحمد عبدالحليم عطية، "سر الأدب مجازفة تفككية في تاويل لذة النص" لخالد حسين، "السير الروائية: سطو المخيلة على سطوة الواقع" لجلال برجس، و"المدونة الروائية العربية الراهنة" لأحمد جاسم الحسين. يتناول عطية إسهام المفكر والمناضل الفلسطيني الراحل هشام شرابي في النقد الحضاري عند العرب، وهو فكر نقدي ديمقراطي يشارك بنوع من الحوار والتبادل الحر، ويناهض في أن أيديولوجية الفكر الثوري القديم وغيبيات الفكر الأصولي النامي، ويدعو إلى تأمين الحرية الفكرية/حرية القول والكتابة والحوار. ويحاول خالد حسين الوقوف على اللذة التي يبعثها النص الأدبي في نفس القارئ، تلك اللذة التي ليست

خصصت مجلة "الجديد" الثقافية الشهريّة، في عددها الـ15، الصادر في الأول من أبريل الحالي، ملفها لشهادات روائية "الحرائق تكتب والروائيون يتساءلون عن الكتابة الأدبية في الأزمنة الصعبة"، منطلقة من سؤال جوهري: ما الذي يدور في عقل الراوي العربي وهو يشاهد سردا من نوع جديد، السرد الذي لم تألفه عيناه مع بدايات ولادة الرواية العربية الحديثة قبل قرابة المئة عام، ثم في المراحل التي تلت وكان فيها الوعي لا يزال يتفتّح على عالم جديد في مناخ المتغيرات العريضة البطيئة، حيث كان إيقاع الحكي بطيئا، وكان إيقاع الواقع كذلك، في حين تسارعت اليوم لغة الحقيقة على الأرض، فهل تسارعت معها لغة الخيال والقص؟

الغيوم السود، عاد هذا الرأي ظلما للتجربة الإنسانية ومغامرتها الأدبية.

ملف العدد

احتوى ملف العدد، الذي أعده أوس داوود يعقوب، على أكثر من 100 شهادة لروائيين يمثلون أجيالا مختلفة من المشرق العربي ومغربه، شهادات لكتاب عرب تصف لحظتهم الحائرة، وتقرأ تحققات الجمال في متاهات اللغة، وتكشف عن رؤاهم حول ما أسماه بعضهم بـ"الزمن الروائي المحير"، زمن العواصف والخراب، زمن التغيرات الكبيرة التي لا يُعرف إن كانت قد حدثت أم لا. هؤلاء الروائيون هم: خيرى الذهبي، جان دوست، عبدالرحمن مطر، هيثم حسين، روزا ياسين حسن، شهلا العجيلي، عدنان فرزات، نبيل الملحم، زياد حمامي، شكري الريان، وسيم الشرقي، فارس مطر. ليانبا بدر، ليلي الأطرش، محمود شبقير، ربي المدهون، أنور حامد، أسامة العيسة، أنور الخطيب، جميل السلحوت، محمود الريماوي، علي الكردي، سامح خضسر، عصمت منصور، ديمة جمعة السمان، رثيفة المصري، مروان عبدالعال، قاسم توفيق، أحلام بشارت، نعمة خالد، مايا أبوالحيات، نبيهة عبدالرزاق. سميحة خريس، مفلح العدوان، زياد محافظة، جمال ناجي، هزاع البراري، جلال برجس، عثمان مشاورة. خالد بريش، جنى فواز الحسن، مايا الحاج، محمد أبي سمرا، محمد إقبال حرب، لنا عبدالرحمن، سمير فرحات. أشرف أبواليزيد، مكايي سعيد، وحيد الطويلة، ناصر عراق، سيد الوكيل، إبراهيم فرغلي، عاطف عبدالرحمن، أسامة حبشي، أسامة علام، إبراهيم القاضي، سهر المصادفة، نعيم صبري، منصور عزالدين، نهلة كرم (مصر). محسن الرملي، أسعد الجبوري، كريم كطافة، صلاح صلاح، برهان شاوي، ميادة خليل، منذر مدفعي، وجدي الأهدل، محمد الغربي عمران،

لا كتب رئيس التحرير نوري الجراح في افتتاحية العدد الخامس عشر من مجلة "الجديد" كلمة بعنوان "الحرائق تكتب والأدب يتساءل" بدأها بمجموعة تساؤلات: هل يمكن لروائي أن يكتب روايته عن حدث إنساني مهول بينما الحرائق تكتب الأقدار البشرية؟ كيف يمكن للكاتب أن يكتب أدبا روائيا بينما العواصف تأخذ كل شيء وتأتي على كل شيء ولا تبقى سوى الدم حبرا للكتابة؟ كيف يكتب الروائي الكلمات في الأزمنة العاصفة ويصنع منها أدبا بينما نهر الآلام البشرية يتدفق، ولا يرى في الأرض من على ضفتي المشهد سوى الهشيم؟ من هم شخصيات الرواية عندما لا تترك النازلة من حولها سوى مرق البشر وأدوات الموت، ولا يترك الطوفان، الذي ما زال لم ينحسر بعد، سوى جثث الغرقى وهشيم عالمهم؟ ماذا سيقول هؤلاء الذين يذهبون إلى الموت أو ياتون من الحريق لو ظهروا في رواية كاتب، وكتبت لهم المخيلة ما يقولون؟ وهل يمكن للمخيلة أن تنطق الضحايا والمهشمين شيئا آخر يبرّ ذاك الذي أنزلته بهم الماسي وكتبته بمصائرهم الأقدار؟

◀ الأجناس الأدبية أخذت تتداخل وتزال الحواجز بينها في الكتابة السردية، ليس عربيا فقط، إنما عالميا أيضا

وانتهى الجراح إلى أن ألواح سومر وبابل واكاد ومكتبات إيبلا ومعابد الآلهة القديمة في بلاد الشام ومصر والعراق واليونان وقرطاج وروما حملت لنا ما يناقض رأي بعض الأدباء والمفكرين القائل بأن الأدب الجيد لا يكتب في الأوقات الصعبة، ولا في اتون الحروب وأزمة الماساة، بل بعد أن تخمد الحرائق وتنتقش



لا الشعر نوعان؛ صوتي، وبصري. قصيدة الشعر الصوتي وسيلتها للوصول إلى المستمع العام هي الأذن، وهدفها نقل رسالة، تنطفي بمجرد انتهاء الصوت، فلا يبقى منها سوى ما يشبه الخبر: أنا أحبّ أو أكره، أو ما يشبه فعل الأمر: اقبل أو ارفض كذا، وفي أفضل الأحوال يظل بعض الانفعال بالرسالة محوّما في الأجواء وربما تعلق منه بعض الذكرى بعد أن تهدأ الحالة الصوتية. والقصائد الصوتية من الأساس لا يعينها من البقاء سوى ما تحصل عليه من تصفيق وتصاعد لأهات المستمعين، ويهيمها من النقد إطرء الرسالة التي تنقلها، والاتفاق مع مضمونها الأخلاقي عادة، والتأكيد على أفعال الأمر أو النهي التي تنقلها. في المقابل تأتي القصيدة البصرية (البصري هنا لا علاقة له بالتشكيل، وإنما بالتامل؛ فشرط التامل الرئيسي أن يكون للشئ شكل ولو افتراضي لتكون قادرا على مد حبال بصيرتك وخيالك وعقلك نحوه وتامله) والقصيدة البصرية تحتاج قدرا أكبر من التامل، فهي لا تختصر همّها في



صدر للكاتب الأردني صبحي فحمواوي كتاب بعنوان «كل شيء للبيع» يحوي مجموعة أقصوصات، عددها 335 أقصوصة، وذلك عن دار الآن ناشرون وموزعون في العاصمة الأردنية عمان.



قال الكاتب المصري أشرف العشماوي، على موقع الفيسبوك إن روايته «كلام الراعي» تم تزويرها قبل طرح الطبعة الجديدة بالأسواق بعد تزويرها خلال العام الماضي.

وداد نبي: كل قصيدة تعريف آخر لها أرغب أن أصيره

● الشاعر ليس مؤرخا ليستند على الماضي أو الحاضر



لغتي صراخ بوجه الدمار والحرب

الشعر هو الشعر، نشرنا كان أم عموديا أو أي صيغة مستقبلية أخرى، قصيدة النثر رغم غياب الوزن عنها فهي شعر

تتم قراءة المشهد الشعري بالفترة الأخيرة. تحدثنا وداد نبي عن التغيرات التي طرأت على عالمها وعلى طرائق التعبير لديها بعد الحدث السوري الدامي، تقول "أعتقد أن لغتي ابتعدت عن التعبير الإنفعالي والشعائري القديم، وبتّ أقرب إلى التفاصيل الصغيرة التي تمسّ الناس وتمسّني، لم تعد الخيمة هي التي ينبغي أن يكتب عنها إنما حبال الغسيل التي تتركها وراعا بمنزلنا القديمة، لم يعد الانتصار كمفهوم هو كسب معركة إنما القدرة على زرع أصص الزهور في بيت أبل للخراب، كل ذلك جعلني على الصعيد الشخصي والكتابي أكثر هشاشة وضعفا، وأكثر قربا للهوامش، للأشياء المهملة، المنسية، التي هي برأيي الأهم في الحياة والشعر".

أما عن تقييمها للحالة الكردية في خضم الخارطة السورية الراهنة وما يمكن أن يطرأ عليها من متغيرات مستقبلية، تقول ضيفتنا "لا أعتقد أن الحالة الكردية تختلف عموما عن الحالة السورية الراهنة، فهي تعاني من أخطاء قاتلة في العمل وفي الفعل السياسي، الأحزاب الكردية التي تستلم الملف السياسي الكردي لدينا تسببت للكرد في خسارات توازي تلك التي تسبب فيها نظام الأسد القمعي طوال عقود طويلة، شخصيا لا أرى حلا أو مخرجا منفصلا للكرد بعيدا عن الحالة السورية، وعموما ما يتم طرحه اليوم لا يعبر أبدا عن المستقبل الغامض الذي ينتظر الكرد والسوريين بشكل عام".

الواقع المعيش أو من المستقبل المتخيل، من الأسطورة، من القراءات السابقة، بالنسبة إلي، كل ما كُتِبَ نابع من امتلاكٍ لرمزية الماضي الذي لا يزال مستمرا بالحاضر، أخلق رموزي من مدج كل تلك العناصر، بالنهاية الشاعر ليس مؤرخا ليستند على الماضي أو الحاضر فقط ليكتب، الشعر لعبة غواية وسحر وخيال بالدرجة الأولى".

الشعر والأزمة

إن كان يمكننا أن نقف كشاعرات وشعراء بما نكتبه في الأزمنة الصعبة والعاصفة، هل هناك خطر على لغتنا الأبية تقول نبي "شخصيا لا أميل إلى الثقة بالنتاج الآني الذي يظهر اليوم وسقط كل هذه الحروب والثورات، تغلب الفورة العاطفية على معظم النتائج الشعري الذي يخرج للمساحة الشعرية، هناك طرح كتابي لغوي في يكاد يبتعد عن الشعرية لصالح التفريغ والشعاراتية وأزمة الهويات التي ظهرت للسطح في الأونة الأخيرة، وواجهت تلك المشكلة أثناء كتابتي لديواني الشعري الأول «ظهيرة حب، ظهيرة حرب»، حيث كانت لغتي عبارة عن صراخ بوجه الدمار والحرب التي عشتها بسوريا، لغة مقيدة بمفردات الواقع، في حين أن الشعر ينبغي كما أرى أن يكون حرا وطائرا في الأفق".

أما وجهة نظر ضيفتنا بمستوى الإبداع الأدبي عموما في أزمنة الفورة وخلال الربيع العربي، فهي ترى أنه رغم تسيد نصوص الواقعية الانفعالية المرتبطة بالحدث المعيش، فهناك جبل جديد من الشعراء الشباب الذين كونوا لغتهم الخاصة بهم، لغة قريبة إلى التفاصيل الصغيرة، قريبة إلى المهتمشين الذين عادة لم يكن الشعر يلتفت إليهم وإلى قضاياهم، هذه نقطة جوهرية برأيها ينبغي الوقوف عندها طويلا حينما

وهذا الترويج تم بفعل المواقع الإلكترونية والصفحات الأدبية على الفيسبوك التي شجعت الرداة بكافة أشكالها".

عن رؤيتها للمثقف الذي يزاوِل العمل السياسي، وإن كانت فمة تقاطعات ما بين العمل السياسي والعمل الثقافي، أم أن الثقافة في حد ذاتها هي عمل سياسي، من وجهة نظر ضيفتنا، لا ترى مشكلة بمزاولة المثقف للعمل السياسي طالما هو قادر على إحداث تغيير، بالنهاية أي فعل ثقافي هدفه التغيير، كما تقول، لكنها ترى أنه وكما هو معلوم في المجتمعات العربية والحالة السياسية الراهنة هناك انفصام بين العمل السياسي والعمل الثقافي بسبب وجود أنظمة سياسية قائمة على سلطة الاستبداد التي لا تتقبل أي رأي مختلف في العمل السياسي، بالتالي نجد اليوم المثقف الذي ينخرط في العمل السياسي يتحول إلى بوق للنظام أو الحزب المستلم للمشهد ولا قدرة له على العمل خارج تلك الدائرة المرسومة له.

تتابع "هذا المثقف يخسر مصداقيته في المجتمعات العربية نتيجة انخراطه في العمل السياسي في دولة لا تتقبل أي رأي أو عمل خارج سلطة النظام السائد، أما الشاعر فهو يتعاطى السياسة سواء أراد ذلك أم لم يرد، بتعاطاها من خلال الكتابة فهي جزء من الحدث اليومي المعيش، حتى المواطن البسيط الذي لا علاقة له بأي فعل ثقافي نجده اليوم في عمق الحدث السياسي".

عن سؤالنا لوداد نبي من أين تستمد خيالات شعرها وتصوراتها ورؤاها، من ماض تتركته أم من حاضر تعيشه، أم من تطلع مستقبلي؟ تجيب الشاعرة "الماضي هو خزان الذاكرة البشرية الذي يحمل معناه مهما كبرنا، منه ينطق الشاعر، لكن لا يسمح للماضي بامتلاك المشهد كاملا إذ يخلق الشاعر رموزه الخاصة به، رموزا مستمدة من

السفر طالما عدّ من أبرز المناهل التي تتغذى عليها مخيلة الشعراء والكتاب حيث يكتب هؤلاء بالضرورة عن الناس، والانتقال في الأمكنة هو انتقال بين صنوف من الناس أي صنوف من الثقافات. لكن ماذا لو كان هذا السفر هجرة قسرية فرضتها حرب مسعورة ومحفوفة بالدماء؟ "العرب" التقت الشاعرة السورية وداد نبي المقيمة في ألمانيا فكان لنا معها حديث عن الشعر والحرب.

روز جبران

ولدت الشاعرة السورية وداد نبي بكوياني العام 1985، وهي خريجة كلية اقتصاد بجامعة حلب، وقد صدر لها ديوان شعري بعنوان "ظهيرة حب، ظهيرة حرب"، تكتب في الصحف والمجلات العربية، كما أن لها ديوانا جديدا جاهزا للطباعة، وهي تقيم في برلين بألمانيا. ترجمت نصوصها إلى الفرنسية وصدرت في كتاب أنطولوجيا الحب والحرب، وقد أعدتها الشاعرة السورية مرام المصري، كما تُرجمت لها نصوص إلى اللغة الإنكليزية وصدرت بمجلة توليبس في واشنطن.

في تعريفها بنفسها تقول الشاعرة وداد نبي "لا أعتقد أن المرء قادرٌ على تعريف نفسه بتجرد وحداية، إذ لا بدّ أن يقع في فخ صورة المرأة التي، يرى نفسه من خلالها، فانا في مرآة الآخر مختلفة عن المرأة التي أعرف نفسي فيها، لكن بكلا المرأتين الصورة لا تزال ناقصة، وفيهما الكثير من النرجسية، كلما شئت تجربة حتى وإن كانت صغيرة، أكتشف أشياء أخرى داخلي، عوالم لم أكن أعرف أنها موجودة، وكأنني شخص آخر ولد حديثا، كل قصيدة تعريف آخر لما أرغب أن أصيره. لكن ككل الحالمين لو قرأت تعريفا عني بعد مئة عام كشاعرة ساكون سعيدة".

صيغة مستقبلية

إن كانت قصيدة النثر تمثل لديها ما يمكن تسميته نهاية الطموح الشعري، ولا سيما بعدما أصبحت القصيدة متاحة وسهلة للجميع، وبعد الإقبال الكاسح على كتابتها، خاصة من قبل الأجيال الشابة، تعلق ضيفتنا قائلة "أميل إلى إلغاء التسميات في الشعر، لأن العنوان غالبا يُضيق مساحة الفكرة أو النص. الشعر هو الشعر، نشرنا كان أم عموديا أو أي صيغة مستقبلية أخرى، تفتقد قصيدة النثر ربما للإيقاع لكن هذا لا ينفي عنها صفة الشعر، وبالتالي ليست لي تصورات عن أي نهاية لشكل القصيدة وصيغتها لدي، الكتابة نزهة طويلة تستمر معنا إلى آخر شهيق، وفي تلك النزهة نكتشف دائما أنواعا جديدة للتعبير، لكن مشكلة الكتابة وفق قصيدة النثر هو هذا الاستسهال الذي دفع بالكثيرين ممن يكتبون خواطر بائسة إلى البروز كشعراء

الشعراء الشباب كونوا لغتهم الخاصة، لغة قريبة للتفاصيل الصغيرة وللمهمشين الذين لم يكن الشعر يلتفت إليهم

«كلمات» الإماراتية تتوج بأرفع جوائز كتب الطفل في إيطاليا

تكون المجموعة سباقه محليا وعربيا في تقديم الكتب عالية الجودة، والتي يبذل في إنتاجها الكثير من الجهد كي تجذب الطفل وتحفزه على القراءة، وأشارت إلى أن الليالي الطويلة التي بذلتها في سبيل الانتهاء من الرسومات الخاصة بالكتاب، بددتها فرحة الفوز بهذه الجائزة المهداة إلى الطفل الإماراتي والعربي في كل مكان. ويعرض كتاب "لسانك حصانك" للكلمات والعبارات التي يجد الطفل صعوبة في نطقها، نتيجة تشابهاها الشديد، والارتباك أو التردد الذي يواجهه عند التفكير في مخرج الحروف الصحيحة لنطقها، وتلعب الرسوم البيعية التي أجادت الرسامة تشكيكها دور أداة التحفيز التي تدفع الطفل لتجاوز مخاوفه، وفك الغماز هذه الكلمات والعبارات، ونطقها بشكل وبأسلوب لا يخلو من المتعة والمرح، مع إخوته وزملائه وأصدقائه، وسبق لكلمات الحصول على تقدير خاص من لجنة تحكيم جوائز معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال ضمن فئة الأفاق الجديدة في العام 2014، عن كتابها المبتكر "لا تفتحي هذا الكتاب.. حين أفتح هذا الكتاب" للكاتبة فاطمة شرف الدين ورسوم الفنانة فريشتا نجفي، والذي يهدف إلى إثارة خيال الطفل من خلال كتاب تم إخراجاه على شكل أكورديون يتيح للطفل قراءة قصتين في ذات الوقت.

من خلال فئات عمرية مختلفة، وحازت على اهتمام الأطفال وترجمت مجموعة منها إلى لغات أجنبية متعددة. وتتميز كلمات بتصاميمها الخلاقة، ورسوماتها اللافتة للأنظار، والمضمون الهادف والمبتكر، في الكتب الصادرة عنها، وتتنوع موضوعاتها بين قصص التراث العربي القديم إلى القصص التي تتناول القضايا التي تواجه الأطفال في حياتنا المعاصرة. وحول فوز كلمات بجائزة معرض بولونيا في فئة الأفاق الجديدة عن كتاب "لسانك حصانك" من تأليف فاطمة شرف الدين ورسوم حنان القاعى، أعربت الكاتبة فاطمة شرف الدين في تصريح إعلامي لها، عن سعادتها بفوز كتابها بالجائزة، والتي تأتي بعد عامين من حصول أحد كتبها على تقدير خاص من ذات المعرض، وأكدت أن هذه الجائزة ستشكل دافعا إضافيا لها لمواصلة العمل على كتابة المزيد من الكتب الجميلة والهادفة للأطفال، والتركيز على المضمون المتميز الذي يهدف إلى إثراء حصيلة الطفل اللغوية، وتنمية خياله، وتشجيعه على المعرفة.

وشكرت الرسامة حنان القاعي الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، على دعمها واهتمامها بأسرة كلمات، وحرصها على أن

في العالم. وأضافت "إيماننا بمدى وقوة التأثير الإيجابي للكتاب على البناء الفكري والنفسي للطفل كان هو الدافع الأساسي وراء عملنا في مجموعة كلمات لإصدار كتب ذات جودة عالية ترتقي إلى فكر ومخيلة الأطفال، وجعلنا نحرص دوما على توفير محتوى أدبي متميز يتيح للأطفال العرب الاستمتاع بقراءة ثقافتهم وهويتهم بلغتهم العربية، وقد حرصنا طيلة السنوات الماضية في عملنا على الالتزام بأعلى المعايير العالمية في مجال الكتابة للطفل، كما ظلنا نهتم بتوظيف أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال".

وتابعت القاسمي "اليوم نقطف ثمرة الجهود المتواصلة التي بذلتها أسرة مجموعة كلمات لتطوير كتاب الطفل العربي، ونعتبر أن هذا الإنجاز يحسب لدولة الإمارات العربية المتحدة". وعملت دار كلمات منذ تأسيسها في العام 2007، كأول دار نشر إماراتية متخصصة حصريا في نشر كتب الأطفال ذات الجودة العالية باللغة العربية، على إحداث فقرة نوعية في مضمون كتاب الطفل العربي، فقامت خلال الأعوام الماضية بتشجيع الكتاب والرسامين على تقديم أفضل ما لديهم من أعمال في مجال أدب الطفل، مما مكّنها من إصدار أكثر من 175 كتابا، شملت مواضيع متنوعة استهدفت

بولونيا (إيطاليا) - في إنجاز دولي غير مسبوق لدار نشر إماراتية وعربية، فازت دار كلمات للنشر، وهي إحدى شركات مجموعة كلمات، بجائزة أفضل ناشر في آسيا من معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال 2016، جاء ذلك خلال حفل الإعلان عن جوائز العام الذي أقيم في مدينة بولونيا الإيطالية، بحضور أكثر من 500 ناشر ومؤلف ورسام من المتخصصين في كتب الأطفال من مختلف أنحاء العالم.

وتسلمت الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة كلمات مع فريق العمل، الجائزة، التي شهدت منافسة قوية مع 4 دور نشر عالمية من سنغافورة واليابان، كما تسلمت القاسمي جائزة أفضل كتاب للطفل عن فئة الأفاق الجديدة عن كتاب "لسانك حصانك" والتي تم الإعلان عنها الشهر الماضي، وكانت ترافقها أيضا في الحفل الكاتبة فاطمة شرف الدين، والرسامة حنان القاعي.

وقالت الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي عقب تسلمها الجائزة "اليوم تسجل مجموعة كلمات إنجازا إماراتيا جديدا يضاف إلى إنجازاتنا المعرفية عبر حصد المجموعة لجائزتين معتبرتان من أرفع الجوائز الدولية في أدب الطفل، خصوصا أنهما يشهدان منافسات كبيرة من كبرى دور النشر العريقة

تنويه الروائي

عتبة وقناع



هشام حسين

كاتب من سوريا

لا كثيرا ما يصادف القارئ تنويهها صغيرا مدونا في الصفحة الأولى لعدد من الروايات، يشير إلى أن أي تطابق أو تشابه بين أحداث الرواية أو شخصياتها مع أحداث أو شخصيات واقعية هو من قبيل الصدفة المحضة وليس للروائي أي علاقة بها، أو أنه خال من الغرض أو القصد.

وقد برد التنويه بصيغة أكثر اختصارا تشير إلى أن أحداث الرواية متخيلة ولا علاقة لها بالواقع. وهذا النوع من التنويه استدرج روائيين آخرين إلى تثبيت تنويه مناقض يشير إلى أن أحداث الرواية مستمدة من الواقع وليست خيالية، أو أن أي تشابه بين شخصيات الرواية وشخصيات الواقع هو أمر حقيقي وليس خياليا.

ما الذي يرومه الروائي من التنويه بخيالية الأحداث والشخصيات أو واقعيتها؟ هل هذا التنويه يحمل نقيضه في الوقت نفسه؟ هل يدعو الروائي قارئه مواربة ما إلى قراءة تنويهه بطريقة مخالفة ويبحث عن المطابقة حين يفترض عدما أم هل ينبغي بدوره حين يثبتها الروائي؟ هل يقرأ التنويه كلعبة فنية ممتمة لإطار الكتابة الروائية وخدعة من خدع الروائي أم هي إشارة إلى ضرورة الفصل بين الروائي وواقعه وروايته وواقعها؟

لا يخفى أن هذا التنويه يحرض على البحث عن المحاكاة التي يحاول الكاتب التملص منها، أو ربما لفت النظر إليها، بحيث أن كل شخصية في الرواية تمثل شريحة ما أو نموجا، أو عدة شخصيات واقعية، وهي تدور في فلك الإمكة التي تعمل فيها، أو تنتمي إليها، ويكون التمثيل والانتماء رمزيين، يشيران إلى تشبّث بالتاريخ والذاكرة والواقع. يحضر تنويه الروائي كنقطة تركيز على واقع بعينه في مسعى لإبراز تفاصيله وتظهير صوره بطريقة أكثر لفتا للانتباه وجدا للأنظار، ولا يمكن إغفال التنويه في حالة تفتيته بصيغة ما، سواء كان لنفي التشابه أو لتبنيته، لأن خيوط اللعبة الفنية تمنح الروائي هامشا كبيرا لنسج تفاصيل عمله، بالطريقة التي يعتقد أنها تخدم رؤيته لرسالته التي يكون بصدد إيصالها إلى قرائه.

يفتح التنويه أبوابا على نيات الروائي المبيتة والمعلنة، يرمز إلى الاستحاج من الواقع والتحايل عليه في الوقت نفسه، يفتتح على دلالات الالتفاف على الحقائق التي يصبو الروائي إلى تسريبها عبر قناع الخيال أو تقنية التلبيس التي تحتمل النقائض إذا ما قوربت أو جرت محاولات تفكيكها وقراءتها لنص مكمل لنص الرواية لا تقصيلا صغيرا على هامشها. ومن هنا يكون التنويه أحد اقنعة الروائي وعتبة من عتبات تفكيك مسرحه الروائي.

باختصار

أعلنت إدارة الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر عن فتح أبواب الترشيح للدورة التاسعة للجائزة عام 2017. ويسمح لكل ناشر ترشيح ثلاث روايات صدرت في طبعتها الأولى بين يوليو 2015 ويونيو 2016 قبل إغلاق أبواب الترشيح في 30 يونيو 2016.

دشن الباحث عوض هاشم الأستاذ بقسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب بجامعة البحرين، كتابه "بين الإعلام والترتبة" بمرکز عبدالرحمن كانو الثقافي بالمنامة.

نظم اتحاد كتاب المغرب بشفشاون لقاء أدبيا مفتوحا مع الروائي عبدالجليل الوزاني التهامي، بمشاركة محسن أخريف ومحمد سعيد البقالي وتنسيق عبدالجواد الخنفي.

أصدرت الهيئة العامة المصرية للكتاب، ضمن سلسلة كتب الأطفال "سنايل" قصة جديدة بعنوان "شجاعة في الغابة" تأليف السيد القماحي ورسوم محسن عبدالحفيظ.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



وقع اختيار مجلة «أف إتش أم» على النجمة والوتشا دي سوزا، لتكون نجمة غلاف المجلة في شهر مايو القادم، وعملت دي سوزا كموديل لعدة سنوات، قبل أن يقع اختيار المخرج مانيش شارما عليها لتشارك النجم الهندي شاروخان فيلمه الأخير «فان».

دخلت النجمة العالمية أنجلينا جولي مؤخرا إلى المستشفى بعد تدهور صحي بالغ بسبب إفراط في التقليل من الوزن وصل إلى 35 كيلوغراما، علما وأن طولها يبلغ 196 سم، وقد تسببت النحافة الزائدة لأنجلينا في العديد من المشاركات بينها وبين زوجها النجم براد بيت.



أخيرا.. اللوفر يحتفي بفنان الأنقاض هوبير روبير

● رسام طغت صفته الأكاديمية على موهبته ● فرنسي صور عصره ونبه إلى المستقبل



آخر رسوم الأنقاض

الثورة الفرنسية ومخاوف المصلحة، باعتباره واحدا من المنظومة القديمة، يتردد على قصر الملك بفرساي ويرسم له ما يريد.

عندما بدأ هوبير روبير ما بين 1796 و1805 يرسم سلسلة "مشاهد منخبة لقاعة اللوفر الكبرى"، هل كان ذلك ناجما عن حب لا يفنى للآثار، أم عن إحساسه بأن كل شيء هش لا يثبت على حال؛ فقد مات خلال الثورة أولاده الأربعة ولقي عدد من حُماته الإعدام أو النفي وتغيرت الأنواق.

عشية موته في 14 أبريل 1808، كان أنطوان جان غروس (1771–1835) قد أتم بورتريه جيروم بوناپرت، أخي نابليون، الذي عُيِّن ملكا على وستفاليا، معلنا عن زوال الانقراض وحلول عهد الغزاة.

التغني بالأمجاد القديمة، لا سيما الرومانية، التي سعت إمبراطورية نابليون إلى تقمّصها، مثلما غذّت بها قوميات القرن التاسع عشر خطابها.

لم يكن هوبير روبير يقنع باللوحة، فهو يحس أن يُعديها يضيقان عليه الخناق، فكان ينجز حدائق خاصة وعامة يكسر خلالها التناظر الفرنسي المعهود، ويزين مختلف الأواني، ويقبل على زخرفة القصور، مستفيدا ممّا تعلمه في إيطاليا، خصوصا على يدي جوفاني باولو بانيني (1691–1765).

لما عُيِّن روبير مهندسا لحدائق الملك، كان قد بلغ قمة مجده، ووجد في الحديقة لوحة شاسعة يمكن أن يتجول فيها، بعيدا عن رتابة المهنة وسجون سنوات الرعب التي عقت

بتاريخ الحضارة الأوروبية. فهو لم يكتف بمجارة موضة فحسب، بل صوّر عصره ونَبّه إلى المستقبل. وهذا ما عبّر عنه ديدرو منبهرًا بلوحات روبير عند عرضها في الصالون الباريسي عام 1767 "الأفكار التي تحييها الآثار في نفسي عظيمة. يا للآثار الرائعة.. كل شيء يزول، كل شيء يهلك، كل شيء يفنى.. ونعود إلى أنفسنا، ونستيق دمار الزمن.. وها هو السطر الأول من شعرية الأنقاض".

ومع كل ذلك، شاء الحظ أن توجد "سياسة الانقراض" أيضا، فالنصف الثاني من القرن الثامن عشر كان عبارة عن سير باتجاه الهاوية، والنظام القديم سيتهالو إلى خانة الآثار القديمة، ليليه سقوط نيجان أوروبية أخرى، كما أن الآثار سوف تشهد بريقها عبر



من 9 مارس إلى نهاية مايو القادم، يقيم متحف اللوفر تكريما خاصا لأحد مؤسسيه، هوبير روبير، عملاق عصر الأنوار الذي ترك المئات من اللوحات الزيتية وحوالي أربعين ألف رسم، وساهم خاصة في تهيةة قاعات المتحف على الشكل الذي نراه اليوم، فقد كان له، إلى جانب شغفه بالرسم الزيتي، ولع بالهندسة المعمارية والدراسات الأثرية، فضلا عن زخرفة القصور وتوضيب الحدائق.

أبوبكر العيادي

❏ لم يحظ هوبير روبيير (1733–1808) بمثل هذا المعرض الذي أقامه متحف اللوفر له في الفترة الممتدة من مارس الماضي إلى نهاية مايو القادم، وذلك منذ الإحتفال بمئويته الأولى عام 1933، رغم أن مسيرته اقترنت بمتحف اللوفر أصلا، فقد عرفه منذ 1778 أي في عهد لويس السادس عشر، واستشير في كيفية جعل القصر الذي تحفظ فيه لوحات الملك مفتوحا أمام عامة الناس، وأقام فيه ما يزيد عن ربع قرن، بوصفه أكاديميا، ثم حارسا للوحات الملك، ثم محافظا لما كان يسمى "المتحف المركزي للفنون"، أي بعد 1795.

ولم يكن روبير يتولى إدارة وتسجير اللوفر، فحسب، بل كان يصون مقتنياته، ويحفظ الذاكرة الفنية من التلف لا سيما إبان الثورة الفرنسية وتقلباتها، مثلما كان مهندسا يخطط لمستقبل هذا المعلم الحضاري لكي يكون أكبر متحف في العالم، وإن تناسته المتاحف على مرّ الأجيال، فلأنه ظل في نظر المؤرخين شاهدا على العصر، وأكاديميا لم يُحدث ثورة تخلد ذكره.

معاينة المشاهد

من خلال أعماله المعروضة، التي تَعُدُّ مئة وأربعين أثرا فنيا، يبدو روبير لأول وهلة

◀ روبير لم يكن يتولى إدارة وتسجير اللوفر فحسب، بل كان يصون مقتنياته ويحفظ الذاكرة الفنية من التلف

قلم أسود وحبر أبيض



❏ "هل بقي شيء لم يُرسم، لقد رُسم كل شيء" في كل أزمنة الرسم العظيمة كان ذلك السؤال حاضرا بقوة حيرته وملائكة شغبه.

أمس، اليوم وغدا، في فلورنسا وباريس ونيويورك، تنتقل علامة الإستفهام من الفرشاة إلى القماش الأبيض لترسم فضاء غامضا.

كل سنتمتر ملوّن، هو محاولة صامدة للقفز إلى الهاوية، ربما الصينيون واليابانيون لم يعذبهم ذلك السؤال، لأنهم اهتموا قبل الجميع إلى حقيقة أن ما يُرسم ليس هو الرسم.

كان الرسم ولا يزال بالنسبة إليهم، هو كيف ترسم؟ فالوردة ليست الوردة نفسها في كل مرة ترسم فيها. الجبل هو صنعة خيال اليد الذي ترسمه وليست صورته التي تراها العين.

من جرب الكتابة بجبر أبيض يعرف أن الكلمات التي لا تقوى العين على قراءتها، إنما تنطل مقيمة في بياض الورقة، إنها تبقى هناك حية بنشوة حروفها من غير أن تلثقت إلى معانيها.

ألم يدهش هنري ماتيس العالم بأوراقه وأغصانه التي كان يقطعها من الورق الملون ويلصقها على سطوح لوحاته، لتشير إليه كما لو أنها لم تكن موجودة من قبل، فإذا كانت أوراق الأشجار التي رسمها أخوتنا في الشرق الملايين من المرات لا يزال في إمكانها أن تنتماهى مع خيال فنان فرنسي، لندس في عجيبة مكيدته التصويرية، فإن ذلك يعني أن خزانة الرسامين تظل دائما متخمة بالمعجزات الصغيرة. الأقل هو ما يصنع الدهشة في الرسم، وهو ما يهب الرسام سعة خياله. ليست الموضوعات المتاحة لكل يد، إلا ذرائع للرسم، الأشياء العادية التي رسمها فنسنت فان غوخ، منزله الأصفر في آرل، غرفته، سريريه وحذاءه وزهرة عباد الشمس وجدت طريقها إلى المتاحف. سيسح المرء بحكة في أصابعه وهو يتذكر ملمس تلك الأوراق التي فركها ذات يوم لينعم بهاء صبغتها، من يقف أمام لوحة فنسنت لا بد أن تسحره فكرة أن يخلق برحيق زهرة عباد الشمس إلى الأعلى، مقتفيا أثر الرسام الهولندي.

«بانديميك» فيلم زومبي يجمع بين الخيال العلمي والواقعية



سينما داخل السينما

في مثل هذه الأفلام التي موضوعها الأوبئة التي تضرب البشر ستكون قصة اختلاط المصابين بغيرهم وصعوبة التمييز في ما بينهم علامة فارقة وستتجسم في هذا الفيلم حتى أن ذلك العامل يصبح خدعة غير محسوبة من خلال محاولة اصطيادهم، على أساس وجود بعض الناجين من بين الحشد، وفجأة تقع المواجهة، وهي ميزة أخرى تم اعتمادها في هذا الفيلم.

سينما الكوارث من خلال هذا الفيلم تقدم خليطا متنوعا، فمن جهة لا يتم الغوص بعيدا في الخيال العلمي، وبذلك كان هناك اقتراب من الواقعية. ومن جهة أخرى كان هناك تضخيم للظاهرة وتحول الوباء إلى ظاهرة عالمية خطيرة، وهذا النوع من المعالجة قرب موضوع الفيلم من المشاهد وقلل في الوقت نفسه من التضخيم والمبالغة في تقديم الأحداث.

وفي المقابل، بدا في الوقت نفسه استخدام كائنات الزومبي معنادا ومتكررا في العديد من الأفلام، ولم يضيف جديدا لتلك الأفلام التي تقدم قصص انتشار الفيروسات والأوبئة، ثم تحول الشخصيات فجأة إلى كائنات زومبي بكل ما تحمله من مواجهات دامية بين جميع الأطراف، ومن ذلك مشاهد قطع الأنفاس ودفاع الشخصيات عن نفسها ومحاولة الخروج من المازق المتتابعة التي مرت بها، وكلها جميعا كانت علامات فارقة ومميزة في هذا الفيلم.

وجهة نظر الفريق نفسه، اللقطات المشوشة وغير المستقرة من زوايا ومستويات متعددة، كانت من الوسائل البصرية المهمة التي ميّزت الفيلم.

على صعيد البناء المكاني عزّز الفيلم الإحساس بعزلة الشخصيات وكونها محاطة بخطر محدد، فضلا عن أنها وهي تنتقل من مكان إلى آخر تكون في مواجهة متغير جديد، وهو تنوع جعل الشخصيات متضائلة أمام جسامة المكان المهجور، كما هي المدن الأميركية التي بدت خاوية على عروشها، وحتى الشخصيات في عزلتها كما في المشاهد الأولى التي أظهرت دينيس وهي في محنتها. كان الخروج عن المكان الموحش والإحساس بالوحدة قد رافقه عرض لأماكن عدة كانت تشمل الذكريات التي جمعتها بأسرتها، وكان ذلك هو المدخل الذي اعتمده المخرج للولوج إلى الأحداث التالية.

هناك نمو في السرد الفيلمي رغم أن لا حقائق ولا متغيرات كبرى تقع، فالإشكالية كانت دائما تتعلق بتفشي الوباء وانتشاره، إلا أن نمو السرد الفيلمي كان علامة فارقة لا سيما مع تفعيل الجانب الإنساني من خلال إحساس دينيس باللوعة على ابتنتها المفقودة، ثم توصلها إليها في جو مشحون وصاحب بسبب الهجمات المتواصلة لشخصيات الزومبي التي ظلت تلاحق الناجين من الوباء.

تواجه أقدارها ومصائرُها، تلك الدراما الفيلمية التي يمكن حصرها في مغامرة تحفها المخاطر من كل جانب، تلك التي يعيش في وسطها أربعة أشخاص من الناجين، وفي الوقت نفسه هم يتصدون للخطر المحدق بهم ويحاولون إنقاذ غير المصابين من البشر.

الرحلة ستكون من مدينة نيويورك إلى مدينة لاس فيغاس بعد تفشي الوباء، الكل منحصّن في "باص" كبير ويتنقل من مكان إلى مكان، نيويورك ضربها الوباء وانتهى أمرها والمدن تتساقط تباعا، الطيبة لورين (الممثلة راشيل نيكولاس) تقود فريقا المهمة الإنقاذ وقد فقدت ابنتها وكذلك زميلتها دينيس (الممثلة ميسي بايل) التي التحقت بالفريق لتقدم خبرتها، ولكنها مليئة بالأمل في العفور على ابتنتها المفقودة وسط الفوضى التي خلفها الوباء.

في الظاهر تبدو القصة الفيلمية معنادة مع تعدد الأفلام التي عالجت موضوع الأوبئة التي ستحتاج الأرض يوما ما، لكن الميزة هنا تتعلق بمعالجة فيلمية استندت إلى نوع من المغامرة، فالباص المنطلق وسط الحشود الموبوءة كان ميدانا للشخصيات لكي يقود كل منها جانبا من الأحداث. استخدام ملفت للنظر لعنصر الحركة والمونتاج، ذلك أن تصويرا ما يجري بكاميرا محمولة من قبل فريق العمل ساعد على تقديم العديد من المشاهد من

قد تتحول الجائحة التي تضرب أرضا وبлада ما إلى نوع من المغامرة، وهناك من يرصد ما يجري من خلال تصوير أبعاد الكارثة وتوثيقها للأجيال، وهي حالة سينما داخل السينما، فهناك ملاحقة وإيقاع متسارع وكاميرا لا تكاد تستقر لنقل صور ما يجري، حيث السباق مع الزمن يقود إلى مفاجات جديدة غير متوقعة ولا محسوبة والشخصيات تحاول أن تواكب ذلك التوتر والتصعيد المتسارع، فيما الكاميرا داخل الفيلم ترصد وتوثق ذلك، هي إذن خلاصة أحداث فيلم "بانديميك" في عرضه الجماهيري الأول للمخرج جون سويتس وقد نال حظا طيبًا من الاهتمام.

طاهر علوان

❏ المستقبليات التي تطرحها سينما الخيال العلمي في 2016 قد لا تجر بها بعيدا عبر عقود أو قرون كما هو معتاد، سنكون أحيانا قريبين جدا من مستقبل منظور، ليس إلا العام المقبل عندما يضرب العالم وباء، غير متوقع، مدنا بأكملها يجتاحها الفيروس والكل يعيش في حالة من الهلع واللاجوئ، وكل التدابير تنهار تباعا مع تفاقم الوباء وانتشاره وإجهازه على الملايين من البشر. المدن الأميركية ليست سوى أرض لبشر هائمين على وجوههم يبحثون عن خلاص، وهم في المراحل الأولى من تفشي الوباء، حتى إذا تمكن منهم، سيتحولون تدريجيا إلى كائنات محوجة العقل تماما، تنصرف بلا وعي ولا سيطرة على النفس وتندفع للإجهاز على الناجين للاقتصاص منهم، ذلك ما نشاهده في فيلم "بانديميك" للمخرج جون سويتس (إنتاج 2016).

هو نوع من أفلام زومبي المزوجة بخيال عملي خصب ومتنوع، إيقاع متسارع والشخصيات لا تكاد تلتقط أنفاسها وهي

◀ المدن الأميركية ليست سوى أرض لبشر هائمين على وجوههم يبحثون عن خلاص، وهم في المراحل الأولى من تفشي الوباء

تقول الإحصائيات إن نحو مليون شخص سنويا في مختلف أنحاء العالم يتناولون الحبوب المنومة المختلفة بشكل يومي دون إدراك أنها قد تؤدي إلى الإدمان خلال أسابيع قليلة.



يوصي الأطباء بضرورة تغطية الجروح والتوجه إلى الطبيب إذا كانت الشظايا غائرة أو إذا تورم الجرح أو حدث به احمرار أو ساءت حالة المريض أو زادت حرارة المنطقة المصابة.



صحة

الشاي الأحمر بالنعناع يحصن القلب من النوبات المفاجئة

● علاج طبيعي للجلطات الدموية للمخ ● مكونات الشاي الأحمر تعزز القدرة الجنسية للرجل والمرأة



الشاي بالنعناع علاج طبيعي

الشاي الأحمر يقلل الإصابة بالتسمم الغذائي الناتج عن تناول كميات ضخمة من المأكولات في أوقات متقاربة

لمعانا وصحة دائمين، بالإضافة إلى قدرته على القضاء على الشعر الأبيض، وتعزيز وجود صبغة الميلانين المسؤولة عن لون الشعر وتواجد الكرياتين أسفل البصيلات.

الدهنية، باعتبارها من أكثر أنواع البشرة تعرضا للعوامل الخارجية وفقدانها السريع لمسببات صحتها ونضارتها، كما أنه يعالج إجهاد العين وانتفاخها الناتج عن السهر، والتعرض الدائم للأشعة فوق البنفسجية، التي تترك أثارا سلبية على خلايا العين الداخلية.

وأوضح الباحث هاني علوي، خبير التغذية، أن استخدام الشاي الأحمر على الشعر يعادل استخدام النلسم والمواد الكيميائية الأخرى التي تقوم بتغذيتها، حيث يقضي على تساقط الشعر وتقصفه ويمنحه

وجدير بالذكر أن الشاي الأحمر من أكثر المشروبات تناولا واستهلاكاً، وتحرص الشعوب العربية على تناوله بالنعناع، حيث يتميز بنكهة ورائحة أكثر جاذبية عن غيره، فهو مستخرج من نبات الكاميليا سينسيس الشهير باحتوائه على خصائص منبهة تمنح متناولها قسطا من النشاط والتركيز، بالإضافة إلى الخصائص الجمالية التي تحققها أوراق الشاي المستخرجة منها، نظرا لما تحتويه من فيتامينات وبروتينات ومضادات أكسدة، تسهم في التخلص من جميع مشاكل البشرة ولا سيما البشرة

ويحتوي الشاي الأحمر على مكونات بعض العلاجات الكيميائية مثل الأسبرين، لذلك يستخدم كعلاج طبيعي للجلطات الدموية التي تصيب المخ بصورة مفاجئة، نتيجة التعرض لأزمات نفسية أو لحالات إجهاد تؤدي أحيانا إلى توقف خلايا المخ عن العمل. ويساهم أيضا في تخفيض مستويات ضغط الدم المرتفعة، خاصة إذا تم شربه أثناء تناول الطعام. كما أنه يساعد في تقليل فرص الإصابة بالتسمم الغذائي الذي يصيب الأشخاص بعد تناول كميات ضخمة من المأكولات في أوقات متقاربة.

ويوضح خبير التغذية حمدان بيومي، أن الشاي الأحمر يفيد أيضا في حالات النزيف المتكررة التي تصيب اللثة نتيجة حساسيتها والإصابة بالالتهابات، من خلال وضع أكياس الشاي التي تم استخدامها مسبقا، والضغط بها على جنبات اللثة من الداخل والخارج. وينصح بتكرار ذلك يوميا لمدة لا تقل عن 20 دقيقة، حتى تنتشع اللثة بالمواد الغذائية الموجودة في حبات الشاي.

وأشار بيومي إلى أن هذا النوع من الشاي يحتوي على مضادات قوية تفيد في التخلص من التهابات، وتعمل على قبض الأوعية الدموية، الأمر الذي يساهم في تقليل خروج الدم من جنبات اللثة، بالإضافة إلى قدرته على التخلص من الرائحة الكريهة التي تصيب الفم، مما يعزز استخدامه في مستحضرات تنظيف الفم والأسنان، حيث يقضي على البكتيريا الضارة التي تتركز حول الأسنان وتسبب في تآكل المينا المكونة لها.

القاهرة - كشفت جملة من الدراسات قدرة الشاي الأحمر بالنعناع على تحصين القلب من النوبات المفاجئة. وتؤكد الباحثة رعدة عبد الوهاب، خبيرة التغذية أن أهم الخصائص الصحية التي تميز الشاي الأحمر عن غيره من الأنواع الأخرى مثل الشاي الأخضر أو الأبيض، هو قدرته على تحقيق توازن نسب السكر التي تدخل الجسم، من خلال تعزيز قدرة جهاز البنكرياس على القيام بمهامه وتحويل السكر الزائد إلى نشا يفيد الجسم، وتقل بذلك نسبة الشحوم التي تتركز حول أجهزة الجسم المختلفة مثل الكبد أو القلب، وغيرهما من الأجهزة الحيوية، والتي بدورها تؤثر على أدائها الوظيفي، وتحمي كل هذه العملية القلب من النوبات المفاجئة الناتجة عن انسداد الشرايين.

وأوضحت عبد الوهاب أن الشاي الأحمر يعزز أيضا القدرة الجنسية لدى الرجال، بسبب احتوائه على مادة الفيامين التي تعمل على زيادة نشاط خلايا المخ المسؤولة عن توجيه العضلات الخاصة بالجهاز التناسلي للرجل، كما أنها تعزز من سريان الدم تجاه هذه المنطقة. ومن ثم تتضاعف قوى العضو الذكري وتقضي على مسببات الضعف به، كما أنها تعالج البرود الجنسي الذي يصيب السيدات نتيجة قصور في بعض الأوردة الدموية المتصلة بالجهاز التناسلي.



استخدام الهاتف الذكي أثناء القيادة يضعف ردة فعل الدماغ

باختصار

تحت خبيرة التغذية سيلكي شفارتو على عدم الانخداع بالإدعاءات والمصطلحات البراقة، مثل عبارتي اللياقة والصحة اللتين يتم تدوينهما على عبوات المنتجات الغذائية، وأوضح أنه من الأفضل الاطلاع على قائمة القيمة الغذائية لمكونات المنتج المدونة على العبوة.

تنصح الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى السكري بحضور برامج تدريبية للتعامل مع مرض السكري، وفسرت أن هذه البرامج من شأنها مساعدة مرضى السكري على التعامل بشكل أفضل مع المرض، خلال الحياة اليومية، فضلا عن الحفاظ على مستويات السكر في الدم تحت السيطرة.

أظهرت فحوص بالأشعة المقطعية على 23 طفلا برازيليا يعانون من عيوب خلقية منها صغر حجم الرأس، وجود تشوهات شديدة منتشرة تنم عن أن عدوى زیکا الفيروسية ربما تكون استفحلت في الخلايا العصبية للأجنة وأثرت سلبا على نمو المخ.

أوضحت الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة أن الزيت التخليقي يمتاز بخصائص أفضل من الزيت التزليق وتحمل درجات الحرارة مقارنة بالزيت المعدني، وأضافت أن الزيت التخليقي باهظ التكلفة ويتم إنتاجه من خلال إضافة مجموعة من المواد المحسنة، في حين أن الزيت المعدني رخيص الثمن ويتم إنتاجه في الأساس من النفط المكرر.

قالت منظمة الصحة العالمية إن عدد البالغين المصابين بمرض السكري زاد أربعة أمثال على مستوى العالم في أقل من 40 عاما، وقد بلغ 422 مليون شخص، مما حول سريعا المرض إلى مشكلة كبرى في الدول الفقيرة.

لذا فإن عليه ألا يصرف نظره عن الطريق، بعدها سيصبح الأمر عادة ويتم بشكل أبسط. وأظهرت دراسات أن خطر التعرض للحوادث يزداد أربع مرات عند استخدام الهاتف أثناء القيادة، سواء أمسكه المسائق بيده أو استخدم السماعات، إذ أن ردود الفعل تصبح أبطأ من 30 إلى 50 بالمئة. ووفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة "السلامة على الطريق" الخيرية، في بريطانيا تبين أن 3 من كل 10 سائقين يرسلون أو يقرأون النصوص أثناء القيادة، وأن واحدا من كل ثمانية يستخدمون التطبيقات. وتعتقد المؤسسة أن الكثير من السائقين لا يدركون أن التحدث على الهاتف من خلال السماعات أو تقنية البلوتوث محفوف بالمخاطر، وذلك لأنه يبطئ ردود الفعل في حال التعرض لأي خطر.

عند استخدام قائد السيارة للهاتف الذكي، أو البحث فيه، وخاصة لدى عمليتي قراءة وكتابة الرسائل النصية. وأشار كيغلاند إلى أن تطبيقه التحدث الصر هي الأخرى لا تخلو من مخاطر، حيث تقطع المحادثة جزءا من تركيز السائق على الطريق. وعلى عكس الهواتف الذكية في اليد، فإن إجراء المكالمات الهاتفية عبر هذه التطبيقات ليس محظورا، ولكن ومع ذلك ينبغي الامتناع عن إجراء المكالمات أو تقصير مدتها قدر الإمكان. ويمكن لقائد السيارة تجاهل المكالمات أو الرسائل القصيرة أثناء القيادة، بعد التدريب على ذلك مرارا؛ فالتمترين يذلل الصعاب. ومن عادة الكثيرين أنهم يتوجهون إلى هواتفهم بمجرد الرنين. وأوضح كيغلاند أنه في هذه الحالة على المرء أن يتذكر دائما بأنه يجلس في السيارة،

وبين رئيس شعبة علم نفس المواصلات بالرابطة الألمانية للأخصائيين النفسيين في مجال المواصلات أن أسوأ الاحتمالات تكون عند صرف نظر السائق بصورة كاملة عن الطريق، والتي تشبه القيادة ليلا دون إضاءة. وأوضح نادي السيارات الأوروبي أن النظر في الهاتف الذكي لثانيتين على سرعة 100 كلم في الساعة يعادل قيادة عمياء لمسافة 60 مترا. وبحسب ما جاء في دراسة أميركية أن مخاطر الحوادث ترتفع بشكل ملحوظ

النظر في الهاتف الذكي لثانيتين أثناء سرعة 100 كلم في الساعة يعادل قيادة عمياء لمسافة 60 مترا

لندن - أثبت باحثون بريطانيون أن استخدام الهاتف الذكي يقلل من ردة فعل الدماغ عند التعرض لخطر مفاجئ، وأن متابعة تطبيقاته وتصرفها أثناء القيادة تشتت التركيز أكثر من بقية الهواتف الأخرى التي تحت اللواظ على تجنبها. وحذرت الرابطة الألمانية للأخصائيين النفسيين في مجال المواصلات من أن النظر في الهواتف الذكية أثناء قيادة السيارة قد يبطئ على مخاطر جسيمة للسائق وللمستخدمي الطريق الآخرين. وأوضح بيتر كيغلاند، متخصص علم النفس، أن كل إنسان ليس لديه إلا قدر معين من الاهتمام، يقدر أن يوجهه، وفي حالة توجيه سائق السيارة اهتمامه للهاتف الذكي، فإن جزءا من اهتمامه يتحول عن الطريق، وهو ما قد يحمل خطورة كبيرة.

جهاز المناعة لا يفرق بين حساسية الطعام وحساسية حبوب اللقاح

حساسية حبوب اللقاح ليس لها نظام غذائي معين ويتم اختيار نوع الطعام المناسب للمصاب

اللقاح الموجودة في هذه المواد الغذائية، ما يؤدي إلى إطلاق الناقلات العصبية عند تناولها، والتي تتسبب في استجابات للأغذية المخاطية تشبه التهابات. ومن يعاني من حساسية حبوب لقاح البتولا، يعاني من هذه الحساسية المختلطة بصفة خاصة. وأوضح الجمعية الألمانية لأمراض الحساسية أنه يمكن تدمير بعض المواد المسببة للحساسية عن طريق التسخين أو الطحن أو التحميص؛ فمن يعاني من حساسية التفاح يمكنه تناول شطائر التفاح أو الكمبوت بدلا من التفاح الخام، مشيرة إلى أنه ينبغي التخلي عن تناول الأطعمة المقاومة للحرارة، مثل المكسرات أو الكرفس أو الفول السوداني. وعن حساسية الحليب البقري والبيض وفول الصويا، أوضح الطبيب الألماني يورغ كلاينه تيبه أنها تنشأ في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، وتختفي مع التقدم في المراحل العمرية؛ حيث يتعلم الجهاز المناعي كيفية التعامل معها.



حساسية مختلطة

وأشارت أخصائية التغذية الألمانية كريستيان شيفر، إلى أن بعض المرضى يعانون مما يعرف بالحساسية المختلطة، موضحة أن من يعاني من حساسية حبوب اللقاح لا يتحمل المكسرات أو التفاح أو الكمثرى أو الكرز؛ حيث يتحسس الجهاز المناعي تجاه بنية البروتين المماثلة لحبوب

والتوت البري والموز والحمضيات والفجل أو الكرنب.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحساسية ليس لها نظام غذائي معين، ويتم اختيار نوعية الأطعمة التي تناسب المصاب بشكل فردي، وفي بعض الحالات قد يفيد طهي الفواكه والخضروات.

همبورغ (ألمانيا) - توصل أطباء ألمان إلى أن جهاز المناعة لا يستطيع التفريق بين حساسية بعض الأطعمة وحبوب اللقاح لأن المواد المسببة لهذه الحساسية متشابهة إلى حد كبير.

وأفادت الرابطة الألمانية للحساسية والربو أن مرضى حساسية حبوب اللقاح قد يعانون من بعض الأعراض عند تناول بعض الأطعمة مثل الفاكهة أو الخضار أو المكسرات. وأوضحت الرابطة أن هذه الأعراض تتمثل في الشعور بتئم في منطقة الفم والتهاب في الحلق، وشعور بوجود خشونة في اللسان. وقالت الطبيبة الألمانية داغمار ماينز إنه ليس بالضروري أن يشير ألم المعدة إلى عدم القدرة على تحمل الطعام، ولكن قد يرجع إلى اتباع نظام غذائي غير متوازن أو إلى تناول الطعام بسرعة.

وأوصت ماينز، عضو الرابطة الألمانية لأطباء الجهاز الهضمي، باستشارة الطبيب، في حال تكرار هذه الأعراض، محذرة من تجنب الأطعمة المسببة للمتعاب من دون الرجوع إلى الطبيب، تجنباً للإصابة بسوء التغذية. وفي الغالب لا يتحمل مرضى حساسية حبوب لقاح شجر البتولا أو البندق أو الجوز والجزر وأنواع مختلفة من الفواكه ذات البذور والنواة، وكذلك الكيوي والكرفس الأخضر. وألحت الرابطة الألمانية إلى أن البدائل عن هذه الأطعمة هي جوز الهند والتوت الأسود



«نعاني من نقص في المواهب اللازمة لتطوير مبيعات وسائل الإعلام الرقمية، فليس هناك عدد كاف من الأفراد من ذوي الخبرة في مجال الإعلام الرقمي».

عمر كريستيديس
الرئيس التنفيذي ومؤسس عرب نت

«وثائق بنما أظهرت ازدواجية خطاب البعض، من يزعمون أنهم مع حرية الصحافة رفعوا ضدنا قضية بموجب قانون بن علي وليس بموجب المرسوم 115 المنظم لقطاع الإعلام».

وليد الماجري
رئيس تحرير موقع انكيفاد التونسي



ميديا

الإعلام الفرنسي يرفض الانصياع لمقتضيات السياسة

● وسائل إعلام بارزة تقاطع زيارة رئيس الوزراء الفرنسي للجزائر ● الجزائر ترفض التواصل مع «لوموند» بسبب أوراق بنما



تصفية حسابات

في ألمانيا من حيث الانتشار، على أكثر من 11 مليون وثيقة تخص مكتب "موساك فونسيكا" البنمي للمحاسبة، سربها مصدر مجهول الاسم، تكشف الأسرار المالية لكثير من أصحاب المال والسلطة في العالم.

وتقاسمت الصحيفة الليبرالية اليسارية ثروة المعلومات هذه مع "الكونسورسيوم الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، وأدت "أوراق بنما" حتى الآن إلى الإطاحة برئيس وزراء أيسلندا واستقالة مسؤول في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ووضع رئيس الوزراء البريتاني ديفيد كامبيرون والرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماکري في موقع حرج.

بدوره ذكر فريدريك أوبرماير (32 عاما) "بالكاد وصلنا إلى نصف التسريبات المتوفرة"، مضيفا "في الأيام المقبلة ستنتشر مواضيع تعني الكثير من الدول وستتصدر العناوين".

مع زملائنا المحرومين من التأشيرة. لكن يجب على وكالة فراش برس أن تؤمن المعلومات للعالم أجمع، انطلاقا من احترامها لربائتها الفرنسيين والأجانب. هذه هي مهمتها". ويبدو أن تأثيرات "أوراق بنما" تتصاعد تباعا، وترخي بثقلها على المسؤولين والسياسيين في مختلف أنحاء العالم، وهو ما فاجأ الصحافيين في يومية سودويتشه تسيتونغ الألمانية اللذان نشرّا "أوراق بنما"، وأكدّا أنّهما "فوجئا" بالضجة الناجمة عن التسريبات التي تزعم حاليا عدة حكومات، كاشفين عن معلومات جديدة ستكون مدوية حسب قولهما.

وأوضح باستيان أوبرماير (38 عاما) "لم أكن أتخيل قط هذا القدر من ردود الفعل، وأن يتم تناول الموضوع بشكل واسع في التلفزيونات، وأن نتلقى طلبات من إعلام العالم أجمع". وحصلت الصحيفة، الثانية

العامتان فرنسا كولنور وفرنس أنتر وكذلك صحيفتا ليبراسيون ولوفيفارو الزيارة الرسمية لفالنس.

وقررت قناة فرانس2 العامة أيضا عدم إرسال صحافيين لتغطية الزيارة، لكنها سترسل في المقابل مراسل من أجل "تصوير مشترك" يمكن لشبكات أخرى استخدامه.

وقال مدير المعلومات في فرانس تليفزيون ميشال فيلد "إنها مسؤولية جماعية لكل وسائل الإعلام".

أما قناة تي إف 1 الخاصة فلن ترسل "فرقا خاصا"، لكنها ستحتفظ بحقها في استخدام اللقطات التي سترسلها فرانس 2، وفق ما قال المتحدث باسمها.

وستغطي إذاعتا أوروبا 1 وأر تي إل، تماما مثل وكالتي فرانس برس ورويتزر الزيارة، وأوضحّت مديرة الإعلام في فرانس برس، ميشال ليريدون "نتفهم ونحترم حركة التضامن

رفضت الجزائر منح تأشيرة دخول لصحافيين فرنسيين، مما أثار غضب وسائل إعلام فرنسية تضامنت مع الصحافيين وأعلنت مقاطعتها لزيارة رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إلى الجزائر، رغم الجهود السياسية لحل المسألة والتي باءت بالفشل.

من أبريل صورة للرئيس بوتفليقة بين القادة المتهمين بالتورط في تلاعب مالي، قبل أن توضح بأن اسم الرئيس الجزائري "لم يرد في أوراق بنما". وتبين أن التقارير تشير إلى تورط شخصيات جزائرية لها علاقة بالنقط.

وركزت وسائل الإعلام الجزائرية هجومها على الإعلام الفرنسي إثر الكشف الاستقصائي، متهمة إياه باستغلال "أوراق بنما للهجوم على الجزائر".

كما رفضت السلطات الجزائرية أيضا منح تأشيرة دخول إلى فريق تابع لـ"كانال" لتغطية زيارة فالس، بسبب نشرها تحقيقات سخرت فيها من صحة الرئيس الجزائري. وكان السفير الفرنسي في الجزائر استدعى إلى وزارة الخارجية، الخميس، وأبلغ باستياء السلطات من "الحملة المعادية" للجزائر في وسائل الإعلام الفرنسية بعد نشر "أوراق بنما".

وكشفت مصادر مقربة من حكومة فالس، عن مساع حثيئة قام بها قبل وصوله إلى الجزائر، لحل المسألة مع نظيره الجزائري عبدالمالك سلال بمنح تأشيرة دخول الأراضي الجزائرية لصحفيي جريدة لوموند وطاقم لوبوتي جورنال، الذي يثبت على قناة كانال بلوس، والسماح لجمع الوفد الصحافي المرافق له بتغطية زيارته التي تدوم يومين والتي يرافقه خلالها حوالي 10 وزراء في إطار اجتماعات دورية منذ انتخاب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، لكن لم يحقق أي نتيجة.

وأكد فالس، السبت، على "العلاقة الاستراتيجية" بين فرنسا والجزائر التي "يجب ألا يخرجها أي شيء عن مسارها"، على الرغم من رفض منح الصحافيين تأشيرتي دخول.

وأضاف "ستسخر لي فرصة التكرار والتعبير عن الأسف" لرفض منح تأشيرتي الدخول، وقال في إشارة ضمنية إلى الجدل حول المسألة "نحن هنا لأن الصداقة بين الجزائر وفرنسا تتخطى المشاكل الصغيرة". وفي حدث نادر، لن تغطي الإذاعتان

الجزائر - أعلنت وسائل إعلام فرنسية مقاطعتها للزيارة الرسمية لرئيس الحكومة، مانويل فالس للجزائر، احتجاجا على رفض السلطات الجزائرية منح تأشيرتي دخول لصحافيين من صحيفة لوموند وقناة كانال بلوس.

وأكدت أربع وسائل إعلام فرنسية بارزة أنها "ستقاطع" رحلة تغطية الزيارة تضامنا مع لوموند وكانال، وهو ما سلط الأضواء في وسائل الإعلام العالمية على الزيارة، وأحدث ضجة كبيرة كونها أحد تأثيرات الكشف المدوي لـ"أوراق بنما".

ورفضت الجزائر منح تأشيرة دخول للصحافي في لوموند بسبب نشرها صورة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مرفقة باتهام خاطئ له بالتورط في "أوراق بنما"، بحسب ما أفاد مصدر حكومي فرنسي.

وقال مدير عام الصحيفة جيروم فينوغليو في تصريح على موقع الصحيفة على الإنترنت "رفضت السلطات الجزائرية منح تأشيرة دخول إلى صحافي لوموند الذي كان من المفترض أن يغطي الزيارة الرسمية لمانويل فالس إلى الجزائر، السبت، ما سيمنعنا من القيام بعملنا".

وأضاف فينوغليو "أن هذا القرار مرتبط بطريقة تعاملنا مع "أوراق بنما" خصوصا المعلومات التي نشرناها حول الجزائر"، معربا عن "احتجابه على هذا الانتهاك لحرية الصحافة".

وشاركت صحيفة لوموند مع الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في درس الملفات التي كشفها مكتب المحاسبة موساك فونسيكا في بنما. وفي هذا الإطار نشرت الصحيفة على صفحتها الأولى في الخامس



ميشال ليريدون:
يجب على وكالة فرانس برس أن تؤمن المعلومات للعالم أجمع

باختصار

◀ قررت منظمة العفو الدولية "أمستي" تعيين الصحافية الأردنية رندة حبيب، مديرا إقليميا لمنظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقرها في بيروت.

◀ أفرجت السلطات الموريتانية عن اثنين من الصحافيين الموريتانيين تقدما بطلب لإطلاق سراحهما بصورة مؤقتة إلى حين محاكمتهما بتهمة "الذف والتنهير" بحق نجل الرئيس الموريتاني، وذلك بعد مسيرة احتجاجية نظمها صحافيون للمطالبة بالإفراج الفوري عن الصحافيين.

◀ أعلن مصدر قضائي صومالي أن اثنين من حركة الشباب الصومالية أعدما رميا بالرصاص السبت، في مقديشو بعد إقرارهما بأنهما قتلّا صحافية في التلفزيون الوطني عام 2015. وأوضح القاضي العسكري "أقرا بأنهما قتلّا الصحافية هندية ججي محمد بعد تفخيخ سيارتها بالمتفجرات".

◀ قال المرصد العراقي للحريات الصحافية إن "تركيا وافقت على تسهيل إجراءات دخول الصحافيين العراقيين إلى أراضيها". ووصف نقيب الصحافيين العراقي مؤيد اللامي، هذه الخطوة بأنها "جيدة جدا مقارنة بالظروف غير الطبيعية، التي تشهدها المنطقة ونوع التوتر السائد".

◀ تعتزم الحكومة الألمانية حظر الترويج للسجائر على الملصقات وفي دور السينما بحلول عام 2020، ووفقا للتقرير الوارد في صفح ألمانية فإنه من المنتظر أن يشمل حظر الدعاية للتبغ السجائر الإلكترونية أيضا وسيشمل الإعلانات على الأسطح الخارجية وحيطان الملصقات وأعمدة الإعلانات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

برامج عمالية تؤمن للصحافيين الوصول إلى مصادر المعلومة

أجهزة إعلامية قوية مدعمة بالمختصين الذين بإمكانهم الإجابة على تساؤلات الإعلاميين والذين يملكون الصلاحيات للحديث عن أي ظاهرة أو موضوع يتعلق بوزاراتهم. وأشار وكيل وزارة الإعلام إلى أنه يتم تأهيل هؤلاء الأشخاص وتدريبهم وفق برامج عدة، منها ما يتم بدعم وتنسيق مع وزارة الإعلام ضمن خططها التدريبية.

من جانبه أكد حمودة بن محمد الحرسوسي رئيس لجنة الإعلام والثقافة بمجلس الشورى على أهمية وجود منحدت رسمي في العديد من القطاعات، نظرا لتغير المفاهيم وأهمية توعية أفراد المجتمع في ما يتصل بالبحث عن المعلومات الدقيقة.

التي تتعامل مع وسائل الإعلام. بهدف التنسيق بين المؤسسات ومختلف وسائل الإعلام لديها بالمعلومة الصحيحة والدقيقة، لأن رسالة الوزارة هي جعل المعلومة الدقيقة متاحة للصحافي الذي يجب أن يتمتع بالمهنية في أداء عمله.

وتتناول بعض البرامج جوانب كيفية إدارة الأزمة وكيفية مواجهة الصحافيين والتحدث إليهم والمهارات التي يجب أن يتحلى بها المتحدث الصحافي. وطالبت وزارة الإعلام في وقت سابق العديد من الجهات بالشفافية وسرعة توفير المعلومات وتيسير حصول الصحافيين عليها، وأوضح الجابري أنه توجد لدى بعض الوزارات

وتطرق اللقاء إلى دور الوزارة في تعزيز حق حصول الصحافيين على المعلومات وأهمية وجود المتحدث الرسمي في بعض القطاعات الحكومية ذات الصلة بالمجتمع، وخطط تأهيل وإعداد المتحدثين الرسميين خلال المرحلة المقبلة.

وأكد الجابري أن سلطنة عمان تعد من أكثر الدول تسامحا وانفتاحا في مجال الإعلام وتقبل الرأي والرأي الآخر، وبها مساحة جيدة من حرية الرأي عبر توفر مختلف وسائل التواصل المجتمعي والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة التي تقوم برسالتها الإعلامية. ونوه إلى إعداد برامج تدريبية متقدمة للعديد من موظفي الجهات الحكومية

◀ مسقط - أصبح حجب المعلومة ومنع انتشارها مسألة صعبة وغير مجدية، بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي قد يفترق البعض منها للمصادقية والمهنية في ثقل الخبر، وهو ما تأخذ عمان بعين الاعتبار وتبذل جهودا متواصلة من أجل توفير المعلومة الدقيقة من مصادرها، وتلبية ما يقتضيه حق الصحافي، ما يعد بمثابة صمام الأمان الذي يضفي المهنية والمصادقية على العمل الصحافي.

جاء ذلك في كلمة لوكيل وزارة الإعلام بسلطنة عمان، علي بن خلفان الجابري خلال استضافة لجنة الإعلام والثقافة بمجلس الشورى العماني.

لا سبيل لمواكبة التطورات التكنولوجية دون إصلاح إعلامي

وعلى مدى أربع سنوات، تم الاشتغال على إصلاح المنظومة الإعلامية من قبل الخبراء والفرقاء الاجتماعيين، وهو ما أفضى إلى الأخذ بأهم المقترحات وتطوير الرؤى وتقريب وجهات النظر.

وأشار الوزير إلى أن أمر الإصلاح يجب أن يبقى قائما بفعل التطور المطرد والسريع الذي يعرفه قطاع الإعلام، مع مواصلة الجهود المكثفة لتطوير الأسس البشري، وتوفير تكوين مستمر يواكب متطلبات التطور ويتجاوز مع الرهانات المهنية الآنية والمستقبلية.

وأكد المشاركون في الاجتماع على أن توفير منتج إعلامي وطني في مستوى طموح الجمهور الواسع ومتطلبات التنمية والتحولات السياسية والسوسيواقتصادية، رهين بتوفير كل أسباب النجاح التي تتحدد أساسا في الإمكانيات البشرية واللوجستية والوسائل التكنولوجية، خاصة وأن الإعلام المغربي يعرف تغيرا كبيرا، نوعا وكما، وتحولا رقيقا سريعا.

واحتضن "بيت الصحافة" في هذه المناسبة معرضا للصور التاريخية للصحافة المكتوبة بالمغرب، ونموذجا للجرائد الصادرة بطنجة منذ بدايات القرن 19، وضع أيضا وثائق هامة من الصفحات الأولى للجرائد الورقية الصادرة أو المطبوعة بمدينة طنجة.



نحو التغير نوعا وكما

لمواكبة التحولات التكنولوجية الضرورية لتطوير المقولة الصحافية، والتحدي الأخلاقي وآليات التنظيم الذاتي، وكذلك التحدي السياسي والمؤسسي ووضع الإطار الذي يمكن أن تستغل عليه ووقفه المقولة الصحافية.

وأوضح أن هذه الأسس تنبثق عنها خمسة تحديات ترتبط بالمسألة القانونية ومدى قدرة التشريعات على تنظيم القطاع والرقى به إلى مستوى الطموحات، والتحدي الاقتصادي لدعم المقولة الصحافية وتمكينها من آليات وإمكانيات الاشتغال، والتحدي التقني الرقمي

أصبح لدى فيسبوك عدد أقل من المشاركات لنشرها على صفحة «آخر الأخبار لديك»، ويقول التقرير أيضا إن المستخدمين أصبحوا ينشرون عددا أقل بكثير من القصص الخاصة بهم وحياتهم الشخصية بنسبة تصل إلى 21 بالمئة أقل خلال نفس الإطار الزمني. هذا ويستمر الانخفاض خلال عام 2016، ولكن بوتيرة أبطأ مما كانت عليه سابقا. وتفيد المعلومات أن فيسبوك خصص فريقا لمعرفة سبل زيادة المشاركات.



تويتر طاولة مفاوضات بين فلسطين وإسرائيل

□ رام الله – بدأت حقبة جديدة من المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين عندما أبدى رئيس السلطة الفلسطينية، عبر أثرير التلفزيون الإسرائيلي، استعداده للقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو "في أي وقت".

وبعد وقت قصير، رد بنيامين نتنياهو على دعوة الرئيس محمود عباس بتغريدة على تويتر "سمعت أن الرئيس عباس قال إنني إذا دعوته للقاء فإنه سيأتي، أنا أوجه الدعوة إليه مرة أخرى، سأفرغ جدول أعماله هذا الأسبوع، وفي أي يوم يمكنه الحضور. ساكون هنا".

ثم أريدت الخارجية الإسرائيلية بتغريدة أخرى موجهة إلى الرئيس الفلسطيني بأن "الكرة الآن في ملعبك بعد أن دعاك رئيس الوزراء إلى المفاوضات".

ولم يغب كبير المفاوضات، صائب عريقات، عن المفاوضات "التوترية"، وتساءل في تغريدة "التفاوض حول ماذا بالضبط؟". ثم قصف بتغريدة أخرى "لنكتب النجاح لأي مفاوضات لا بد من تطبيق الاتفاقيات الموقعة، وإنهاء النشاط الاستيطاني، وإطلاق سراح المعتقلين".

لم تتأخر الخارجية الإسرائيلية بتغريدة "هل هذا يعني نعم، أم أنه مجرد عذر آخر لعدم استئناف الحوار من أجل السلام؟".

ويؤكد خبراء إن ما يحدث يؤشر صراحة إلى خروج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من قنوائه القديمة، الإعلام التقليدي، إلى فضاء الإعلام الاجتماعي الذي يتميز بمخاطبة عدد أكبر من الناس.

بذكر أن المفاوضات التوترية بين الجانبين جذبت اهتمام المعلقين على الشبكات الاجتماعية.

وسخر مغردون أن كوكب الأرض "ضاق" بالمفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويبدى الفلسطينيون نشاطا محمومًا على الشبكات الاجتماعية ووصل عددهم تقريبا إلى ما يزيد عن 2,5 مليون فلسطيني، حسب مؤسسة "سوشال ستوديو" غير الحكومية الفلسطينية وصدر في ديسمبر 2015، موزعين على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والفلسطينيين المقيمين في إسرائيل.

من جانبها، تعمل إسرائيل منذ أكتوبر الماضي مع بداية "موجة الطعن بالسكاكين" على مواجهة الفلسطينيين في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جملة من الإجراءات، أهمها تجنيد ما يقرب من 5 آلاف حساب وهمي على فيسبوك لمحاربة الفلسطينيين عبر هذه الشبكة، ممن لديهم القدرة على اختراقها ويتقنون اللغتين الإنكليزية والعربية، ومهتهم اختراق الصفحات الفلسطينية وتدميرها، وتقديم بلاغات إلى إدارة فيسبوك ضد العديد منها واعتقال المحرضين على عمليات الطعن.

في ذكرى الوجد: بغداد لم تسقط بل دخلها الساقطون

● الشبكات الاجتماعية تضح أشعارا وأنيئا في ذكرى سقوط بغداد



سقطت الجمجمة فمات الجسد

ورافضي عميل وفارسي قدر حاقد وأميريكي ظالم طاع".

النائب البحريني السابق ناصر الفضالة، قال "اليوم تعاوننا ذكرى سقوط بغداد.. وأكذوبة تحرير العراق ولا يشبه هذا اليوم في سواده إلا ذكرى احتلال القدس".

وقال محسن العزاوي "في مثل هذا اليوم قبل 13 عاما بكى التاريخ وانتحبت الحضارة بـ احتلال بغداد تيا لمن دنس أرضك يا بلادي". واعتبر معلقون أنها كانت "حربا استعمارية للقضاء على مجتمع عربي، ولكن التاريخ لا يكتب ستعود يوما". وأكد آخرون أن العراق لا يزال ينزف دما.

ورغم اختلاف المسميات في هذه المناسبة حيث أسمى البعض الذكرى بيوم "سقوط بغداد" أو "احتلال العراق"، فيما سماه البعض "يوم التحرير"، يبقى الـ9 أبريل عام 2003، بمثابة أحد أهم الأحداث التي غيرت تاريخ المنطقة العربية.

ظهر الدبابة الأميركية، مؤكدين أن المستفيد الوحيد من احتلال العراق هي إيران حيث توسعت وسيطرت على العملية السياسية.

الكاتب السعودي، مهنا الحبيل، قال "حفنة مصالح لمستبد دولي استثمر جناية مستبد محلي أوكل مشروعه الديمقراطي لنوب خرافي إيراني سحق العراق بدعم العرب".

مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية مصطفى عياش الكبيسي غرد قائلا "أيها العرب: أعيدوا بغداد قبل أن تخسروا مكة والمدينة، وتفتنوا أن من دنس بغداد عيونته الشريرة تتحين بكم الفرص كل يوم". وقال الإعلامي السعودي تركي الدوسري، إن دولة العراق ضاعت بين "عربي خائن

ولا يزال العراقيون والعرب يستميتون في تنفيذ مزاعم الولايات المتحدة الأميركية

التي دمرت البلاد "بحثا عن أسلحة الدمار الشامل ولتحريض العراقيين". وقال معلق إن "استرجاع الأحداث الآن، يكشف لنا أن بلدا عظيما ومشروع دولة عظمى دمر بسبب كذبة". ونشر أحدهم صورة لأحد العراقيين وهو يحمل علم الولايات المتحدة الأميركية ويلوح به من فوق قاعدة تمثال صدام حسين، وكتب عليها "عندما وصل الخائن أعلى مراتبه، عانق حذاع".

ولم ينس المغردون وصف ما آل إليه حال العراق اليوم في ظل انتشار الميليشيات الطائفية، وطغيان الفساد المالي والإداري منذ وصول طبقة سياسية فاسدة إلى الحكم على

مغردون: المصائب تدك بغداد منذ ثلاثة عشر عاما ولمن لا يعرف بغداد فهي عاصمة الأحران العربية والقهر العالمي

أبرز تغريدات العرب



kwabil

رمي الخليفة المتوكل عصفوراً فلم يصبه، فقال وزيره: أحسنت! فرد الخليفة: أتهرأ بي؟ فقال الوزير: أحسنت إلى العصفور! وبدا التطيل منذ ذلك الوقت.



Mrasy_ALm

يجب ألا نقدر رجل الدين أكثر من الطبيب والمهندس وعالم الفيزياء إذا أردنا أن تنهض أمتنا وتنافس الأمم.



ma1404928

إذا قال لك السلفي: نحن على منهج السلف الصالح، فاعلم أنه يقصد: نحن على ما وجدنا عليه آبائنا. مداعش



gamaleid

الشبيء الوحيد أو السلعة التي لا يمكن استيرادها من الخارج، هي الديمقراطية. لا ديمقراطية سوى المصنوعة محليا.



alrotayyan

جميعنا سنذهب ذات يوم ولن يبقى منا سوى كلمات وحكايات تروى. أي حكاية تحب أن تروى عنك؟ أكتبها الآن!



RAFRAFI_MED

قضية ميشيل...سماحة تعني باختصار: أي نظام عربي قادر على توظيف أي سياسي عربي في مهمة إرهابية قدره، تنفذها ببيادق بلهاء. الطغيان والإرهاب توأمان.



khalid_shmar

الفلسطيني يلوم مصر والأردن والسعودية وقطر وتونس وكل العالم على ضياع دولته ويشعر كإنك سلمت مفتاح فلسطين لإسرائيل.



aftoun

من الطبيعي أن يحدث كل ما تراه من حروب أهلية بين أبناء الوطن طالما وضع الأشخاص والطوائف مصالحهم الشخصية فوق مصلحة الوطن.



rimbanna

هذا العالم الذي يحمل قلوباً بلاستيكية... ساقط. تحيا القلوب القابلة للسكّنة القلبية.



mezid_cheikh

مضت بغداد إلى مرقدتها بكل الطفولة وسوريا هوت في بحر سحيق من الدم. جفت ينابيع النوق العطاش في تمبكتو، وما تبقى من ليبيا طوته الريح.. تنهيده!



Al_7arthy

التسامح وطن يتسع للجميع.



britneyspears

بريتني سبيرز مغنية أميركية.

هاشتاغ اليوم



عواد باع أرضه

وتهكم مغرد:



@AhMeD__TaiSon

#عواد لم يبع أرضه لقد باع أرضنا نحن! #عواد باع أرضه.

دافع آخرون عن القرار:



@gamal_helal

#وإيه يعني الولايات المتحدة الأميركية اشترت الأسكا من روسيا سنة 1867 الخواجة عواد الروسي أراضي أكبر في العالم وعایش ومتریش وزی الفل #عواد باع أرضه.

وكتب معلق:



@lo_ehab

#عواد باع أرضه.. لم يجرؤ مبارك على فعلها ولم يجرؤ مرسي على فعلها.. من تكون يا سيسي حتى تعتقد أنه باستطاعتك فعلها؟

وتدخل سعوديون فكتب معلق:



@Roses5111

#عواد باع أرضه، لم الغضب حق ورجع إلى أصحابه وستبقى الملكة داعمة لمصر واقتصادها؟

وضمن هاشتاغ #عودة صنافير وتيران إلى وضعهما التاريخي كتب مغرد:



@matabalsadi99

#عودة صنافير وتيران إلى وضعهما التاريخي، يا ليت الملك سلمان يستغل علاقته الممتازة بالسيسي ويشترى منه أبو الهول والغرفة.



@DrBassemYoussef

#الاتفاق أنك كنت تبيع نفسك مش تبيع جزرك يا باشا #لو ينفع اتباع اتباع #عواد باع أرضه.

وقصة "عواد باع أرضه" هي أوبريت شعبية مصرية، كتبها مرسي جميل عزيز ولحنها كمال الطويل، تلخص حياة الفلاح المصري في السيتينات وتنتقد بيع الأرض حينما كان الأمر يمثل عارا وتفریطا في العرض. واستعارها الممثل المصري عبد المنعم مدبولي في فيلم "عايز حقي"، حينما عرض فيه هانسي رمزي مصر للبيع وحصل على توكيلات من مواطنين للحصول على المال، لتتحول العبارة إلى مثل شعبي.

ولم يسلم الأمر من التغريدات الساخرة فكتب معلق:



@Batan955

#يا ترى هل السعودية سجلت الجزيرتين في الشهر العقاري؟ #عواد باع أرضه.

تحقيق

نحو خمسة آلاف «مilkمان» (موزع حليب) يجوبون شوارع بريطانيا، محاولين إحياء هذه المهنة المهددة من خلال تنويع المنتجات التي يوزعونها، ملبين الطلبيات عبر الإنترنت.

العشرات من الشباب في موريتانيا ينطلقون في رحلات تدوم أياما إلى غياهب الصحراء ومعهم معدات بدائية وأخرى متطورة، بحثًا عن نصيب من الذهب يحقق لهم أحلامهم في الحياة.



مشروب الصباح في موعده



عمل ليلي ينتهي في الصباح الباكر

«مilkمان» في بريطانيا يوزع الحليب والبشاشة

● مهنة تقاوم السوبر ماركت والمتاجر الإلكترونية ● الطلبيات تقدم عبر الإنترنت بعد الأوراق المكتوبة بخط اليد

“البعض من الزبائن المسنين لا يزالون يتركون طلباتهم على لفافة ورق يضعونها في عنق الزجاجة

”

حمولته من الزجاجات الفارغة. ويرى نيل أن موزعي الحليب فئة من الناس من نوع مختلف. ويقول “يجب أن تكون بشوشين طوال الوقت. أنا أشعر أنني جزء لا يتجزأ من المجتمع. الكثير من المسنين يريدون تبادل أطراف الحديث وأساعدتهم في أشياء أخرى مثل تغيير الفوانيس. أحيانا أكون الشخص الوحيد الذي يرونه طوال الأسبوع”. ويختم قائلاً “نحن جزء من تقاليد هذا البلد والناس لا يريدون فقدان ذلك”.

ويتفق موزعو الحليب على أن أفضل ما في مهنتهم هو التواصل الاجتماعي مع الذين يشترون منهم الحليب طيلة هذه السنوات. ويقول أحدهم إنه يتلقى دعوات كثيرة لحضور حفلات زفاف، على الأقل دعوة واحدة كل عام، كما يتابعون نمو أطفال زبائنهم الذين يشاهدونهم يكبرون كل يوم.

يسلم الحليب إلى أفراد ومدارس وإلى فقراء وأغنياء على حد سواء. ولا يزال بعض الزبائن من المسنين يتركون تعليمات على لفافة ورق يضعونها في عنق الزجاجة إلا أن الغالبية باتت تقوم بطلبياتها عبر الإنترنت. ويبلغ سعر زجاجة الحليب 81 بنسا من الجنيه الأسترليني (1.03 يورو) مقابل 50 بنسا في المتاجر الكبرى. ويشدد نيل على “أن الشيء الوحيد الذي يمكن وضع طلبية فيه يتم عبر الإنترنت ويكون عند الساعة التاسعة مساء والحصول عليه بعد ساعات قليلة”.

ويؤكد نيل غارنر أن “السريكم في احترام المواعيد، فالناس يدركون أن الحليب سيكون كل صباح في الساعة عينها عندهم”. ويضبط نيل وقته على أشخاص آخرين يشكلون مرجعا له، مثل رجل مستقل دراجته الهوائية فجر كل صباح. وي طرح سؤاله المعتاد “هل أنا مبكر؟” فيرد عليه راكب الدراجة “دقيقة واحدة” قبل أن ينطلق.

ويقوم باخر عملية تسليم عند الساعة 07:30 قبل أن يعود إلى المستودع في خضم زحمة السير ليفرع

شاحنة نيل الكهربائية الصغيرة بطيئة ومشترعة على الرياح، لكن ذلك لا يعرقل عمل موزع الحليب “لم تمنعنا الثلوج والجليد والفيضانات يوما من توزيع الحليب خلال 22 عاما”. وهو يقوم بـ200 إلى 250 عملية تسليم يوميا. وأولى عمليات التسليم تحصل في الظلام الدامس ويحتاج نيل إلى مصباح ليجد طريقه في حقائق المنازل. ويروي قائلا “هذا أفضل وقت في اليوم، فالهواء صاف ومنعش وحركة السير معدومة”.

وتقوده جولته إلى طرق ريفية ضيقة وفي جادات واسعة في المدن وأزقة ضيقة وحتى إلى شقق في أبنية عالية، فهو



لا تستطيع المجتمعات إلا أن تعيش ببعض خصوصياتها وعاداتها رغم موجة العولمة التي اجتاحت العالم، والتي أصبحت الحياة بفعالها متشابهة وخاصة في المدن الكبرى، ففي بريطانيا مثلا لا يزال موزع الحليب يستيقظ فجرا ليوزع فطور الصباح على زبائنه، وفي محاولة من الـ“مilkمان” مقاومة اندثاره، أضاف بعض السلع الأخرى مع الحليب للمحافظة على مكانته بين العائلات البريطانية.

□ ساينت البنز (المملكة المتحدة) – كان موزع الحليب على المنازل في ما مضى مشهدا مألوفًا جدا في الشوارع البريطانية إلا أنه الآن أضحي يكافح من أجل البقاء في ظل الانتشار الكثيف للسوبر ماركت والمتاجر الإلكترونية.

ويجوب نحو خمسة آلاف «مilkمان» (موزع حليب)، شوارع البلاد محاولين إحياء هذه المهنة المهددة من خلال تنويع المنتجات التي يوزعونها، ملبين الطلبيات عبر الإنترنت ومراهنين على التواصل الإنساني. ويوضح نيل غارنر (57 عاما)، الذي اختير “أفضل موزع حليب” من قبل زبائن شركة “ميك أند مور” الرئيسية للتوزيع على المنازل، “لقد جددنا بذلك هذه المهنة ودخلنا في القرن الحادي والعشرين. مستقبلا واعد”. ويوزع نيل الحليب على المنازل منذ العام 1994، ويقول “في أيامنا هذه قل عدد المنازل التي نوزع عليها الحليب في كل شارع، إلا أننا نوزع أشياء أخرى كثيرة. فإلى جانب الحليب نوزع الشاي والخبز والزبدة والبيض

وفي اتفورد المجاورة يحمل موزعو الحليب صناديقهم ويضع كل واحد منها 20 زجاجة تحوي أكثر من نصف لتر بقليل قبل أن ينطلقوا في الليل البارد.

التنقيب عن الذهب في موريتانيا حلم الأغنياء والفقراء



الثروة والموت في غياهب الصحراء

من المعادن النفيسة عبر مبادرات فردية. واستغرب ولد أمين من مضابقات الأمن لهؤلاء المغامرين الشباب قائلا “كيف لدولة عاقلة منع مواطنيها من الاستفادة من خيرات الأرض. ثم باي حق يجوز لوزير أن يسن عقوبات بالحبس ومصادرة الأموال؟ ارفعوا أيديكم عن شبابنا فهم يستحقون التقدير”. يذكر أن الأمن الموريتاني فرض طوقا أمنيا على المنطقة القريبة من منجم تازيازت، وبدأ في توقيف وطرد الباحثين عن الذهب ومصادرة معداتهم، ما دفع بالعديد من المغامرين إلى تحويل وجهتهم إلى مناطق أخرى.

خطورة مغامرة البحث عن الذهب قد تاتي باجل صاحبها خاصة إذا ما ضاع في فيافي الصحراء الشاسعة، إضافة إلى خطر الوقوع في قبضة الأمن بتهمة التنقيب عن الذهب دون رخصة. وانتشرت كتابات وتعليقات الموريتانيين على مواقع التواصل الاجتماعي عن رحلات الثراء التي لا تتطلب سوى بعض الصبر والعناء لطرد الفقر عن الشباب العاطل عن العمل وخاصة من ذوي الشهادات العليا. ودافع الوزير السابق محمد ولد أمين في صفحته على فيسبوك عن حق المواطنين الموريتانيين في البحث عن الذهب وغيره

مواقع التواصل الاجتماعي، فتعددت كتابات المدونين الموريتانيين عن هذه الرحلات بوصفها “بريق الأمل” بالنسبة إلى العاطلين عن العمل من الشباب.

وظهرت إعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأجهزة الكشف عن الذهب مصنوعة في ألمانيا، تعرض في أسواق نواكشوط ويصل سعرها إلى نحو ألفي دولار. موسى، الشاب الذي لم يتمكن من مواصلة دراسة طب الأسنان في الخارج وعاد دون أمل، قرر أن يجرب حظّه مع بعض أصدقائه الذين يعرفون أسرار الصحراء، وقد أحضروا بعض التجهيزات البسيطة التي وفروها بإمكانياتهم البسيطة وهم يبحثون عن يملك سيارة رباعية الدفع تساعد في رحلاتهم على أن يتقاسموا غنيمتهم بالعدل، في حين أن البقية ممن لديهم تجهيزات متطورة وسيارات يعطون 30 بالمئة لمن يعملون معهم. وأفادت مصادر أمنية وإعلامية أن جهاز الجمارك الموريتانية داهم محال تجارية بالعاصمة نواكشوط الغربية، ويعتقد أن هذه المحلات التجارية تبيع أجهزة للبحث عن الذهب والنحاس بموريتانيا توصف بالمتطورة.

وأظهر شريط فيديو تداوله ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حجم إقبال الموريتانيين على التنقيب اليدوي عن الذهب والمواد المصاحبة في مناطق صحراوية شمال البلاد، غير بعيد عن مناجم شركة كينروس تازيازت.

وأكد مصطفى، أحد الشباب المغامرين من أجل الثروة، أنه قضى في صحراء تازيازت يومين مستخدما معدات بسيطة ومعرفته بالهندسة الجيولوجية وعاد بما يقارب 10 كيلوغرامات ذهب. وهو ينوي العودة لأن الثروة ورغم خطورتها تؤتي أكلها وتؤمن وهو لا يمكن أن تؤمنها الوظيفة العمومية، وهو المهندس الجيولوجي الذي يتقاضى ما لا يسد رمقه ورمق عائلته.

ومهما كان مدى صدق ما صرّح به مصطفى حول الكمية التي حصل عليها، فإن

لا يقتصر الحلم بالثراء على الفقراء والمعتلين في موريتانيا، بل حتى ميسوري الحال من التجار دخلوا مغامرة البحث عن الذهب في كئبان الرمال في الصحراء التي أصبحت وجهة الكثير من الشباب الموريتاني.

أياما إلى غياهب الصحراء ومعهم معدات بدائية وأخرى متطورة، فيعودون بنصيب وافر من الذهب حتى أصبح الحديث عن رحلة الثروة موضوعا يثير الجلسات بين السكان، ما جعل الكثير من التجار يتركون محلاتهم ويتوجهون نحو تازيازت وتجريت والمناطق المحاذية لهما الغنية هي الأخرى بالمعادن النفيسة.

ويبدو أن هناك من سبق الشباب الموريتاني إلى البحث عن الذهب في الصحراء، فقد أكد بعض الأدلاء السياحيين أنهم اصطحبوا سياحا أجانب إلى مناطق متفرقة من الصحراء الموريتانية وكانت معهم معدات صغيرة متطورة لاصطياد الذهب والمعادن النفيسة.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تضرب موريتانيا والتقارير الدولية التي تقدر نسبة البطالة في البلاد بأكثر من 30 بالمئة، وجدت رحلات البحث عن الذهب في الصحراء اهتماما كبيرا لدى الشباب الموريتاني رغم خطورتها، وخرجت بذلك من دائرة التداول السري إلى صفحات

□ نواكشوط – أوقفت السلطات الموريتانية العشرات من الأشخاص وصادرت سياراتهم ومعداتهم، وذلك بتهمة التنقيب عن الذهب في منطقة تازيازت بالشمال الموريتاني خلال الفترة الأخيرة من شهر مارس الماضي.

وبحسب مصادر أمنية، فإن العديدين استهوهم مغامرة البحث عن الذهب المدفون في الصحراء واشتروا لهذا الغرض أجهزة متطورة للكشف عن المعدن النفيس في باطن الأرض وبدأوا بالبحث في مناطق الشمال الموريتاني الغنية بالمعادن.

وبدأت موجة البحث عن المعدن النفيس من قبل الشباب الموريتاني الباحث عن الثراء بعد أن كثرت تراخيص الحكومة للشركات الأجنبية للتنقيب عن الذهب، ما يعني أن الصحراء الموريتانية غنية بالمعادن النفيسة، وهو ما تؤكد الكميات التي حصل عليها هؤلاء المغامرون ضمن رحلاتهم التي لا تخلو من مخاطر.

العشرات من الشباب انطلقوا في رحلات تدوم



ازدهار تجارة آلات التنقيب عن الذهب يعود إلى انتشار حمى البحث عن المعدن النفيس

“

أسرة



أوضح مختصون أن بخاخات الحلوى ليست مناسبة للأطفال، لأن السوائل التي بداخل هذه البخاخات يمكن أن تسبب الآلام للأطفال، نظرا لأنها تشتمل على نسبة عالية من حمض الستريك.

حذرت دراسة أسترالية من الطريقة الشائعة بلف الطفل في قمط بإحكام حول جسمه وأطرافه قبل النوم، لما لها من تداعيات صحية خطيرة على نموه.



ثناء الزوجة على مجهود الزوج يعزز ثقته بنفسه

● كلمات الاستحسان من أهم أسباب متانة العلاقة الزوجية ● المجاملات تنمي شعور الزوج بالأمان



الغزل ينعش الحالة النفسية بين الزوجين

يستحق التبرير، لا سيما أن الرجل يختلف كثيرا عن المرأة في هذا الشأن، حيث يشعر أن تبرير أخطائه من الأمور المهيبة له، والمقللة من ثقته بنفسه أمام الآخرين، لا سيما الزوجة لأنه يراها الطرف الوحيد الذي يجب عليه أن يظهر أمامها بكل عزة وفخر، بعكس المرأة التي ترى أن التبرير يحق للآخرين وأنه دافع لتعزيز العلاقات والتأكيد على المعاني الواضحة الصريحة.

ويحذر البكري من المجاملات التي يكره الرجل سماعها من زوجته، مثل التهكم على محاولاته المتكررة لمساعدتها، دون أن تطلب منه ذلك، خاصة إذا كان هدف الزوج المساعدة الفعلية لها، وأنه يحاول إنجاز عمل جيد لنيل رضاه، إذ يصاب الزوج حينها بالإحباط، ويشعر بعدم اهتمام المرأة بكونه جادا في محاولاته.

الذي سينعكس على حياتها بإيجابية. ويوضح الدكتور مروان البكري، الأخصائي النفسي، أهم الكلمات التي يفضل الزوج سماعها من زوجته، وهي أنها تريد الخروج معه إلى مكان آخر بعيدا عن أجواء المسؤوليات الملغاة على عاتقهما داخل المنزل، حيث يمثل الرجل كثيرا من روتين الحياة الزوجية بصورة أكثر وأسرع من المرأة، ويفضل أن تقوم زوجته بإخراجه من هذا الروتين، وإن كان ذلك من خلال الذهاب لتناول مشروب أو وجبة باحد الأماكن، كما أن هذا يشعره بحجم اهتمام زوجته به وتقديرها له، وفي المقابل سيدرج لزاما عليه أن يقدرها هو أيضا ويهتم بها.

وينوه إلى ضرورة عدم السماح للزوج بالتبرير في حالة ارتكابه خطأ ما، من خلال إشعاره بأن كل شيء بخير، وليس هناك ما

لملابسه التي يرتديها بين الحين والآخر، حيث يرغب الزوج دائما في ملاحظة الزوجة لأناقته واهتمامه بأشياءه الخاصة، لأنها تبعث في نفسه شيئا من البهجة والثقة بالذات، وتؤكد له أنه أحسن الاختيار، لا سيما إذا كان يهوى المقارنة الدائمة بين زوجته وزوجات أصدقائه، ويلحظ الطريقة التي يتعاملن بها مع أزواجهن.

وتؤكد على ضرورة إظهار الزوجة لامتنان أهلها وتقديرهم لزوجها، لا سيما إذا كانت هناك اختلافات في وجهات النظر حول بعض الأمور في العلاقة بين الطرفين، حيث يعزز ذلك من الوجه الإيجابي للعلاقة، ويرفع من مكانة الأهل لدى الزوج، ومن ثم تستطيع الزوجة التخلص من حدة العلاقة بينهما، خاصة إذا تبدلت الأوضاع أيضا ونقلت الصورة الإيجابية الخاصة بزوجها إلى الأهل، الأمر

يحتاج طرفا العلاقة الزوجية بصورة دائمة إلى سماع ما يتلج صدريهما ويعزز رغبتهما في استمرارها، لا سيما الرجل الذي يعتقد أنه لا يقدر الكلمات الرقيقة ومعاني الإطراء التي تقولها المرأة، وهو في حقيقة الأمر بحاجة إلى من يلاطفه، ويردد له بعض المجاملات التي تعود بتأثير إيجابي عليه وعلى طبيعة العلاقة بينه وبين زوجته.

وتسهم في تشكيل العلاقة بينهما مرة أخرى وبطريقة معززة للرابط الوثيق بينهما، لذلك يجب عليها إظهار استحسانها لهذا المجهود لتتال رضا الزوج، كما أنه يتوجب عليها الافتخار به أمام الآخرين لأنه يحاول توفير احتياجات الأسرة.

وتشير إلى التأثير الإيجابي الذي يقع على الزوج نتيجة تلفظها ببعض الكلمات الرقيقة والمجاملات، فقد أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أن التأثير على الزوج من خلال كلمات الاستحسان يعد من أهم أسباب متانة العلاقة الزوجية، كما أنها تعيد للزوج رغبته الأولى التي كانت تتملكه في البقاء قريبا من زوجته قبل الزواج.

وتوضح التهامي أن هناك أهمية لتنازل الزوجة بعض الشيء عن حقوقها مجاملة لزوجها، إذ يعني ذلك بالنسبة إلى الزوج الكثير، فعندما تقول له في إحدى المناسبات إنها لا تريد منه سوى بقاءه معها داخل المنزل لدقائق قليلة قبل الخروج مع أصدقائه، فإنها تجعله يدرك جيدا حجم التقصير الذي يمارسه نحوها ونحو أسرته،

ولكن بصورة رقيقة لا تتسبب في حدوث إشكاليات تنتج عنها فجوة نفسية تصيب العلاقة بالجمود الدائم.

وعن المجاملات الأخرى التي يفضل الزوج سماعها من الزوجة، تشير الدكتورة مروة الزيني، الأخصائية النفسية، إلى أن الزوج في حاجة للثناء على المبادرات التي يتخذها للقيام ببعض أمور المنزل، مثل تحضير الطعام، أو رعاية الأطفال الصغار في ظل مرض الزوجة أو انشغالها بأمر ما، والتشديد على أن ذلك من أهم أسباب سعادتها، حيث رزقت بشخص يراعي راحة وسعادة زوجته، وذلك يشعره بتقدير الزوجة لما قام به، وأن الآثار النفسية الإيجابية التي كان يرمي إليها جاءت بالقدر الذي يأمله.

وتنصح باهمية لفت أنظار الزوج إلى إعجاب الزوجة بشكله الخارجي واختياره

القاهرة - يعزز فناء الزوجة على ما يقوم به زوجها حتى وإن كان بسيطا، أو توصيل تقدير الأهل له ووصفه بأنه مثالي وشديد الحرص على زوجته، من ثقته بنفسه، مقابل ضرورة الابتعاد عن الكلمات التي يكره سماعها، حيث يراها مهكرة للكرامة ومقللة من المجهود الذي يقوم به لإرضاء زوجته.

وفي هذا الإطار يقول الدكتور سيف الدين عبدالعزيز، الاستشاري النفسي إن الزوج يريد زوجته مختلفة عن جميع النساء، خاصة في طريقة التعامل معه، وطريقة إدارتها للعلاقة الزوجية، حيث أنه عادة ما يرى أن زوجته هي المنحكمة بالاتجاه الذي تسير نحوه العلاقة، لذلك ينتظر منها الكثير دون التفكير في كونه الطرف المقابل.

وأضاف أنه يمكن أن تعتمد أفعال الزوجة على أفعاله هو، مطالبا بأن يسمع منها كل ما هو مجد ومحفز على الاستمرار في العلاقة بالطريقة التي يريدها، ويقوم بتحديد المجاملات التي يراها مناسبة لطبيعته الذكورية، وهنا تصبح الزوجة مطالبة بإرضاء الزوج بصورة تلقائية

وعفوية، بهدف تعزيز ثقته بذاته وتوثيق رباط الزواج بينهما، من خلال بعض المجاملات، مثل إشعاره بأنها سعيدة بالعيش معه، وأنه يفعل الكثير من أجل إرضائها.

ويوضح عبدالعزيز أن مثل هذه المجاملات تنمي لدى الزوج الشعور بالأمان في العلاقة المتبادلة بينه وبين زوجته، وتعزز من رغبته في التقرب إليها، وبالتالي تسهم في حل جميع الخلافات المترامية بينهما، وتؤشر لخلق حياة جديدة بلامح أخرى تنعش الحالة النفسية بين الزوجين. ومن جانبها، تؤكد الدكتورة نادية التهامي، استشاري الطب النفسي، أن تقدير الزوجة للمجهود الذي يقوم به الزوج سواء داخل المنزل أو خارجه، من أهم المجاملات التي يفضل الرجل سماعها من زوجته دائما،

يرغب الزوج دائما في ملاحظة الزوجة لأناقته واهتمامه بأشياءه الخاصة، لأنها تبعث في نفسه شيئا من البهجة والثقة بالذات

جمال

غسل أدوات التجميل بالشامبو يحمي البشرة

تتنسخ فرشاة التجميل وقطيفة البودرة والإسفنجة بشكل سريع، ومع ذلك، غالبا ما تستخدم المرأة هذه الأدوات لفترة طويلة دون غسلها، مما قد يسبب تهيجا والتهابا للبشرة. ويؤكد بيتر شميدينغر، فنان التجميل الألماني، على ضرورة غسل هذه الأدوات في فصل الصيف على وجه الخصوص، قائلا "في ظل الطقس المشمس تتعرق البشرة بكثرة، لذا ينبغي تنظيف أدوات التجميل بشكل متكرر لتجنب تجمع البكتيريا على البشرة". كما ينبغي استعمال أدوات تجميل نظيفة في حال البشرة المصابة بحب الشباب، كي لا تتسبب البكتيريا في زيادة إجهاد مواضع الوجه الملتهبة أصلا.

وينصح شميدينغر بتنظيف الفرشاة وقطيفة البودرة والإسفنجة بواسطة شامبو خفيف، موضحا كيفية القيام بذلك بقوله "بكل بساطة يتم تغطيس الفرشاة وأخواتها في رغوة الشامبو ثم شطفها جيدا". وأضاف شميدينغر أن الفرشاة المصنوعة من شعر صناعي فاخر تحديدا يمكن تنظيفها بشكل جيد جدا وباي عدد مرات، وبواسطة الكحول أيضا.



التواصل مع الأصدقاء يبلغ ذروته في عمر الـ25

الاجتماعية حيويتها من جديد، إلا أنها سرعان ما تتوقف، وفي عمر الـ55 سنة وأكثر يبدأ أغلبية الأشخاص بقضاء معظم أوقاتهم مع أبنائهم وأحفادهم.

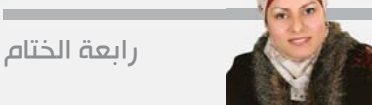
وقالت الدراسة إذا كان الأشخاص في فترة شبابه غالبا ما تربطهم علاقات صداقة مع أقرانهم، فبعد سن الخمسين يميلون إلى التواصل أكثر مع الجيل الجديد الذي يصغرهم بسنوات كثيرة.

الدراسة إلى أن مدة المكالمات الهاتفية للأشخاص الذين يبلغون من العمر 25 سنة أو أقل تستغرق وقتا أطول خلال اتصالاتهم مع أصدقائهم.

وأشار الباحثون المشرفون على الدراسة إلى أنه مع التقدم في السن تبدأ الاتصالات المنتظمة مع الأصدقاء في الانخفاض، وتكون مستقرة في عمر الـ45 سنة، وفي مرحلة التقاعد أي في عمر الـ55 سنة تعاود الاتصالات

أبله فضيلة

عناده نحو الصعود، رصعت برنامجها الرائع "غنوة وحدوتة" باستضافة الكثير من مشاهير العلم والفن والأدب والثقافة، حاورت موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عن قيمة الفن والجمال في عالمنا، ومع العالم الدكتور فاروق الباز لامت أقدام الصغيرة أرض الحلم وسماء المعرفة في عالم مطروحة منه كلمة مستحيل، جاء إليها الأديب الكبير الرائع نجيب محفوظ مؤكدا على قيمة الحدوتة في تعليم الصغار شارحا تجربته الشخصية مع أمه التي لم تكن تعرف من مبادئ القراءة والكتابة شيئا، ولكنها حرصت على تعليم ابنها وكانت تزور معه متاحف القاهرة وحي الجمالية حتى تفتح وعيه على جمال الحارة المصرية ووصل بالحكي إلى عنان السماء، واثت بالعندليب الأسمر عبد الحليم "الرجل الحلم" إلى أطفال برنامجها، واستضافت الكثير من نجوم المجتمع اللامعين مقرردين قيمتها وقيمة ما تقدمه للأطفال. قدمت حواديت عن قيمة النشاط والعمل وعن التأثير السلبي للكسل على الطفل ومن ثم على المجتمع ككل، وعن الخراف والذئب، والأرنب المغرور المتواكل والسلمحاة المجتهدة، ومكر الثعلب، والكرم والنملة الكريمة حين كره الطفل الكسول تعلم الحساب وعالم الأرقام قصت عليه قيمة الأرقام ومنازلنا التي تعرف برقم، وعالمنا المعطل دون حسابات وأرقام، الحلوى المعلقة على الأرفف تنتظر رقما يخرج من حافظة النقود، وهاتف المنزل ما هو إلا أرقام تتزاحم لتاتي لنا بصوت من نحب،



رابعة الختام

تعلمننا من صوتها الأمومي الحنون أروع القيم والمبادئ، على يديها أدركنا معنى العلم وقيمة الأب والأم وقيمة الانخار في طفولتنا، كان الصباح يأتي بصوتها العذب و"حدوتة" تعليمية وتثويرية من أبله فضيلة، تجتمع حول الراديو على وقع كلمات "ما أولاد يا أولاد تعالوا معنا علشان نسمع أبله فضيلة"، وتغلق الأمهات أبواب البيوت خلفنا على خلفية صوت موسيقى أغنية النهاية "واو واو واواه ... أبله.. أبله فضيلة".

لم تكن فضيلة توفيق خريجة كلية الحقوق المتدربة في مكتب وزير النقل حمدي باشا زكي، تعلم ما يخبئه لها القدر حين أبحرت سفينة الحياة بها في اتجاه مختلف والتقطتها الإذاعة المصرية للعمل كقارئة للنشرة الإخبارية، ثم الانتقال إلى برامج الأطفال لعنوبة صوتها وبراعته وطفولية نبرته، واقرن اسمها بابائها الروحي المذيع اللامع بابا شارو. أدخلتنا أبله فضيلة وأمهاتنا والجيدات عالم الحكى الساحر، بصوتها تعلم جيل كامل أرقى القيم والمثل العليا، أنا شخصا دخلت معها عالم السحر الشائق وخرجت بحذاء السندريلا البلوري. تعلمنا من الحدوتة ما عجزت عنه النصائح والإرشادات وكلمات افعل ولا تفعل المثيرة لحفيظة الطفل ومحركة مؤثر

وكراس الرسم، والبالون المنتفخ المليء بالهواء على وشك الانفجار في وجوه من عزووه بالنفخ. الكثير من أبناء جيلي يحمل بعضا من حكاياها في خزانة ذكرياته، تداعب جفوني شمس الصباح وصوتها الحنون يرن بأذني "حباببي الحلوين"، وقصة الشاب الذي لف البالاد بطولها وعرضها حتى يحضر لأميرة أحلامه أعلى هدية وجاءت له الأم تطلب رؤية الأميرة وتختتم القصة بصوت عذب بأن الآه هي أعلى هدية في الكون. حواديت وحكايا كثيرة نقلتنا بها أبله فضيلة من عالمنا إلى السحر والخيال لنعود إلى واقع أرحب يتسع للإبداع، غذاء مختلف أطعمتنا به حد الإشباع: لامت قلوب الكبار قبل الصغار بصوتها المميز الذي أعطى لميكروفون الإذاعة طعما مغايرا لتستحق معه لقب مذبة الأسرة. استطاعت أبله فضيلة أن تلعب دور الأم وسط أبنائها من خلال تقديم المسلسل الغنائي عبر أثر الإذاعة، مسلسل متصل منفصل يقدم كل يوم معنى جديدا للفرح الجميل بالغناء المعبر عن قيمة تثقيفية في بناء قصصي رائع. في مطلع شهر إبريل وبالتحديد في الرابع منه بلغت فضيلة توفيق معلمة الصغار ومبدعة الحكى الجميل عامها السابع والثمانين ومازال صوتها يحمل طفولة ووداعة تعيدنا إلى زمن الطفولة الرائع، شاركت جميع الأمهات في تربية أبنائهن عن عمد، وشاركتهن قلوب الصغار.

باختصار

تشير دراسة استرالية إلى أن النساء اللواتي يعانين من البدانة ربما يتوقفن عن إرضاع أطفالهن بشكل طبيعي قبل غيرهن لأسباب، منها عدم ارتياحهن لفكرة إرضاع أبنائهن وهن محاطات بأشخاص آخرين.

قررت شركة "إيتنا" الأمريكية دفع أجر إضافي قد يصل إلى 500 دولار سنويا للموظفين الذين يحصلون على قسط كاف من النوم. وقال مارك بيرتولينى المدير التنفيذي لشركة إيتنا للتأمين الصحي إن معدل إنتاج الموظف الواحد زاد بحوالي 69 دقيقة شهريا منذ بدء تنفيذ هذا البرنامج قبل عام.

أكدت دراسة عالمية أجريت في 10 بلدان حول العالم، أن الخمول مسؤول عن وفاة أكثر من 5 ملايين شخص بالعالم سنويا، بسبب الأمراض الناتجة عن قلة النشاط البدني.

قالت دراسة أمريكية أجريت على اثنين من التوائم، إن الذي يحمل الجين المتغير BHL HE 41 بنام في المتوسط ساعة في الليل، ولديه القدرة على مقاومة النعاس في حال وجود نقص في النوم. وأوضحت أن كل شخص لديه نصيبه من النوم المتغير والمختلف من شخص إلى آخر.

كشف تحليل جديد أن حديثي الولادة الذين يتعرضون للماريوانا في الرحم، قد يولدون أصغر في الحجم من غيرهم وربما يوضعون في وحدة للعناية المركزة بعد الولادة.



«الفرصة لتحقيق الدوري ما زالت قائمة، ولكننا تحتاج لعمل وتركيز كبيرين، فالوقت ليس وقت محاسبة بل وقت تصحيح وتقويم وتعديل السبلات».

فيسل أبوثنين
قائد فريق الهلال السعودي السابق

«المنتخب المغربي أفضل من زميبيا وحتى من كوت ديفوار، و كلاهما تحصلت معهما على لقب أمم أفريقيا، لذلك أنا واثق من النجاح هنا».

هيرفي رينارد
مدرب المنتخب المغربي



الزمالك يضع قدما في دور المجموعات بأبطال أفريقيا

● الوداد المغربي يقسو على مازيمبي الكونغولي صاحب لقب آخر نسخة من البطولة



مرور صعب

وفي مواجهة صعبة للغاية، اقتنص الوداد المغربي، فوزا ثميناً من ضيفه فريق مازيمبي الكونغولي، صاحب لقب آخر نسخة من البطولة الأفريقية، بهدفين مقابل لا شيء. قدم الوداد واحدة من أفضل مبارياته، في حضور ما يقرب من 30 ألف مشجع، وبدأ اللقاء بخطة هجومية، وسنحت للاعبيه العديد من الفرص داخل منطقة جزاء مازيمبي، غير أن تسرع لاعبيه حال دون ترجمة هذه الفرص إلى أهداف في حين لم يشكل الفريق الكونغولي أي خطورة على مرمرى الوداد، خاصة في شوط المباراة الأول. بهذه النتيجة، تقدم الوداد خطوة نحو الصعود إلى دور الثمانية، حيث تعزز هذه النتيجة موقفه خلال مباراة الإياب، وتسهل مهمته على ملعب المنافس، الذي تصفه الصحف الكونغولية، بالمهاجم الذي لا يقهر.

وتعادل المريخ السوداني، مع ضيفه وفاق سطيف الجزائري بهدفين لكل منهما، وتاجل حسم بطاقة الصعود، إلى مباراة الإياب على ملعب سطيف، وهي المواجهة الصعبة بالنسبة إلى الطرفين. كما خسر فريق أهلي طرابلس الليبي، أمام فريق أسيك ميموزا بطل كوت ديفوار، بهدفين دون رد.

الأياب. وهو ما أكد عليه أيضا، مدرب الجزائر، عبد القادر عمراني، وقال إن التاهل لم يحسم بعد، وأنه جاء إلى القاهرة وهو يعلم أنه سيواجه فريقا كبيرا، لكن هناك جولة أخرى، على ملعبه ووسط جماهيره.

ويرى أيمن يونس، نجم الزمالك السابق، أن مباريات هذا الدور أصعب كثيرا من دور المجموعات. وقال لـ"العرب"، إن دور المجموعات يتيح لكل فريق لعب ست مباريات ذهابا وإيابا، حيث يلعب دور الثمانية بنظام الدوري من مجموعتين، تضم كل مجموعة أربعة فرق، على أن يصعد أول واثاني كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي. لكن دور الـ16، وفقا لتصريحات عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري السابق، لا تفتح فيه هذه الفرصة، حيث يتعين على أي فريق الفوز في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب، وإلا الخروج المبكر. وتفاعل يونس، بقدرة الأهلي والزمالك على تحقيق الفوز في مبارتي العودة، والصعود إلى دور المجموعات، وشدد على ضرورة اقتناص لاعبي الأهلي كل الفرص التي تتاح أمام مرمرى المنافس، وحذر من تكرار ما حدث في مباراة الذهاب التي شهدت إهدار أكثر من فرصة تهديد مؤكدة.

مستوى الأداء، ووعد بظهور الفريق بشكل أفضل، سعيا لانتزاع بطاقة التاهل للدور التالي.

وكانت المباراة أشبه بتجربة مصغرة للقاء المنتخب المصري أمام المنتخب الترناني، في يونيو القادم، بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم 2017 بالغابون، حيث يضم فريق يانغ 6 لاعبين في صفوف المنتخب الترناني، والحال نفسه بالنسبة إلى الأهلي. واستبق أعضاء رابطة مشجعي النادي الأهلي (الأنتراس) الأحداث، وقاموا بأعمال شغب، قبل يوم واحد من المباراة. على عكس ذلك، خرجت مباراة الزمالك ومولودية بجاية بسلا، رغم حضور آلاف الجماهير، وشهدت المباراة أول حضور جماهيري كبير للزمالك، إذ كان للمساندة الجماهيرية دور إيجابي، حيث وضع بطل مصر قدما في الدور ربع النهائي، بعد فوزه على شقيقه الجزائري بهدفين نظيفين، أحرزهما محمود عبد المنعم (كهريا) وأحمد حمودي.

وفي تصريحات عقب المباراة، شدد محمد صلاح المدرب العام للزمالك، على أن مباراة العودة لم تكن سهلة على الإطلاق، وأكد أن بطاقة التاهل لن تحسم إلا مع انتهاء مباراة

لم تعد مباريات دور الـ16 لدوري أبطال أفريقيا، بالمواجهات السهلة بالنسبة إلى الفرق الكبرى في القارة السمراء، حيث شهدت السنوات الأخيرة بزوغ نجم بعض الفرق.

عماد أنور

□ القاهرة - وضع الزمالك قدما نحو الصعود لدور الثمانية (دور المجموعات)، ببطولة دوري أبطال أفريقيا، فيما أجلت النيران الصديقة حسم صعود النادي الأهلي بعد تعادله (1-1) أمام يانغ أفريكانز الترناني، في ذهاب دور الـ16.

وحقق فريق الزمالك فوزا غالبا بهدفين مقابل لا شيء على مولودية بجاية بطل الجزائر. تغير الحال ولم يعد الدور ثمن النهائي للبطولة الأفريقية، بمثابة النزهة بالنسبة إلى قطبي الكرة المصرية (الأهلي والزمالك)، حيث تحول إلى عقدة بالنسبة إلى الناديين، وقد ودعا فيه البطولة مبكرا، خاصة الأهلي الذي تعثر في آخر عامين، وخرج من البطولة لينتقل إلى ملحق الكونغولالية.

على ملعب أموهوري، بالعاصمة الترنانية دار السلام، فرط الأهلي في الفوز، واكتفى بالتعادل مع يانغ أفريكانز، في المباراة التي جمعتهم، السبت، وأجل بطل مصر حسم الصعود إلى دور المجموعات إلى لقاء الإياب، الذي سيقام يوم 19 من أبريل الجاري على ملعب برج العرب، بمدينة الإسكندرية الساحلية. الهدف الذي أحرزه الأهلي خارج ملعبه، جعل التعادل بطعم الفوز، واقترب الفريق من التاهل لمرحلة المجموعات، حيث يكفيه التعادل السلبي في مباراة العودة التي ستقام في 19 من أبريل الجاري، في حين يحتاج يانغ أفريكانز إلى الفوز بأي نتيجة أو التعادل الإيجابي بنتيجة تفوق 1-1 للإطاحة ببطل مصر.

وأشار المدير الفني للأهلي إلى أن الأجواء المناخية الصعبة التي عاشها الفريق في تنزانيا، وقفت حائلا أمام تحقيق الفوز، وشكا يول من الرطوبة العالية، التي أثرت سلبا على اللاعبين في أثناء المباراة، بالرغم من الهجمات الخطرة التي لاحت لفريقه.

وكشف يول أن مباراة العودة، يوم 19 أبريل الجاري، ستشهد تغييرا كبيرا على

◀ **المريخ السوداني تعادل مع وفاق سطيف الجزائري، وتأجل حسم بطاقة الصعود إلى مباراة الإياب على ملعب سطيف**

باختصار

◀ اعترف المدير الفني لنادي ليل الفرنسي فيريديريك أنتونييلي أن الدولي المغربي لاعب فريقه سفيان بوفال سيغادر الصيف المقبل، بعد العروض التي تلقاها. وكانت تقارير فرنسية قد أكدت أيضا أن سان جيرمان مهتم بخدماات المغربي.

◀ حدد الأهلي المصري يوم 20 أبريل الجاري موعدا لمواجهة يانغ أفريكانز الترناني على ملعب برج العرب بالإسكندرية في جولة الإياب بدور الـ16 لدوري أبطال أفريقيا.

◀ تعرض أيمن حفني صانع ألعاب فريق الزمالك لإصابة، خلال المباراة أمام مولودية بجاية الجزائري. ويعد حفني من اللاعبين المتميزين في الفريق المصري، وهناك قلق كبير من احتمال غيابه عن لقاء الإياب في الجزائر الأسبوع المقبل.

◀ ذكر الاتحاد العراقي لكرة القدم أن مدير المنتخب الأولمبي عبد الكريم فرحان، والمدرّب عبد الغني شهد سيمثلاثن العراقي في قرعة فعالية كرة القدم لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

◀ كسب العداء التونسي حسين السباعي تاهله إلى أولمبياد ريو 2016، بعد أن تالق في ملققي زوريج في سباق المشي 20 كلم. بذلك، سيكون السباعي رابع عداء يتاهل، بعد حبيبة الغربي وعمر يحيى ومحمد علاء.

◀ انضم لاعبا الجودو رمضان درويش ومحمد عبدالعال لقائمة منتخب مصر الأولمبي عقب فوزهما بميداليتين ذهبيتين في بطولة أفريقيا للجودو المقامة في تونس.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ حافظ فريق غولدن ستيت واريورز على أماله في دخول سجلات تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وفاز واريورز على ممفيس غريزليس 100-99 ليحقق فوزه الحادي والسبعين في الموسم الحالي مقابل تسع هزائم. وسجل درايموند غرين 23 نقطة و11 متابعة لفريق واريورز الذي أصبح على بعد انتصارين فقط من الوصول إلى 73 انتصارا خلال موسم واحد وهو ما يحاطم الرقم القياسي لشكاغو بولز في موسم 1995-1996 عندما قاده النجم مايكل جوردن لتحقيق 72 انتصارا مقابل عشر هزائم.



◀ حقق المنتخب التونسي لكرة اليد في بولندا تاهله إلى أولمبياد ريو 2016 عن جدارة. وقال اللاعب المخضرم عصام تاج -لم يكن من السهل هزم مقدونيا، لكن بفضل عزيمةنا وروحنا الانتصارية وخبرة كل اللاعبين سيطرنا على المباراة منذ البداية إلى النهاية، ولم نترك المجال للمقدونيين للعودة في اللقاء، حتى لا يحصلوا على الثقة". وواصل محترف الجيش القطري "إن وعد الحر دين، وقد وعدنا الشعب التونسي بالتاهل للأولمبياد وكنا عند وعدنا.. أهدي هذا التاهل إلى كل التونسيين".

مصير مجهول للمنتخبات الخليجية بقرعة المونديال

أوزبكستان) ليعود ويستقبل (قطر أو العراق) في الجولة الأخيرة ذهابا. ولعل اللافت في الأمر أن المنتخبات الخليجية الثلاثة كان بإمكانها تحقيق أفضل مما كان على مستوى تصنيّف أبريل لو أحسنت استغلال نتائج الجولتين الأخيرتين من التصفيات المزدوجة. ومما لا شك فيه أن سلسلة من التحديات ستواجه المنتخبات التي تخوض التصفيات في موسم 2016-2017، خصوصا أن النسخة الثالثة والعشرين من كأس الخليج من المفترض أن تقام في ديسمبر 2016 فضلا عن الدوريات المحلية ومسابقة دوري أبطال آسيا التي تنتهي نسختها الحالية في نوفمبر 2016 وتبدأ نسختها المقبلة في فبراير 2017. وستتوزع المنتخبات الـ12 على مجموعتين على أن يتاهل الأول والثاني مباشرة إلى مونديال روسيا، ويلتقي صاحب المركز الثالث في ملحق آسيوي يعبر التاهل منه لخوض ملحق آخر مع رابع منتخبات الكونكاكاف للحاق بكأس العالم.

(الخامس). وبالنظر إلى مباريات المنتخب السعودي الذي وقع في المستوى الثالث، فهي تعتبر أسهل نسبيا إذ سيكون عليه مواجهة (سوريا أو تايلاند) على ملعبه في الأول من سبتمبر، ثم يحل ضيفا على (قطر أو العراق) في السادس منه قبل أن يعود ويستقبل (إيران أو أستراليا) في السادس من أكتوبر ثم (الإمارات أو الصين) في 11 منه، قبل أن يذهب للامقاة (اليابان أو كوريا الجنوبية) خارج ملعبه في ختام مرحلة الذهاب في 15 نوفمبر.

وفي ما يتعلق بمنتخب الإمارات، فإن "الأبيض" الطامح إلى بلوغ المونديال بعد الطفرة التي حققها هذا المنتخب في السنوات الأخيرة واحتلاله المركز الثالث في كأس آسيا (أستراليا 2015)، سيكون عليه أن يبدأ التصفيات بمواجهة اليابان أو كوريا الجنوبية في الجولة الأولى قبل أن يستقبل (إيران أو أستراليا) و(سوريا أو تايلاند) على التوالي ليحل بعدها ضيفا على (السعودية أو

□ **الدوحة** - تتربق القارة الآسيوية بكثير من الاهتمام ما ستسفر عنه قرعة المرحلة الثالثة الأخيرة من تصفيات كأس العالم لكرة القدم "روسيا 2018" المقررة، الثلاثاء، في العاصمة الماليزية كوالالمبور. فمع إصدار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، الخميس الماضي، التصنيف الشهري للمنتخبات العالمية، والذي تحدد على إثره مستويات المنتخبات الـ12 المتاهلة إلى المرحلة النهائية من التصفيات، تحول الترقب والاهتمام إلى القرعة التي تشير توقعاتها -وفقا للمعطيات- إلى مهمة "عربية" صعبة للغاية للمنتخبات الطامحة لبلوغ المونديال. وبما أن التفسيريات الإعلامية التي سبقت التصنيف تحولت إلى "يقين"، فإن توزيع المستويات أصبحت كالآتي: الأول (إيران وأستراليا)، الثاني (اليابان وكوريا الجنوبية)، الثالث (السعودية وأوزبكستان)، الرابع (الإمارات والصين)، الخامس (قطر والعراق) والسادس (تايلاند وسوريا).

وحسب الجدولة التي تم توزيعها على الاتحادات الآسيوية قبل انطلاق الجولة الثانية من التصفيات المزدوجة، فإن الانطلاقة تبدو سهلة لمنتخبي إيران وأستراليا، وصعبة إلى حد ما لبعض المنتخبات الأخرى كـ"العنابي" القطري الذي كان أول المتاهلين إلى التصفيات النهائية، حيث سيكون أمامه المشوار الأصعب بين جميع المنتخبات المشاركة بعدما وضعه تصنيف "فيفا" في المستوى الخامس إذ سيستهل التصفيات في الأول من سبتمبر 2016 بملاقاة أحد المنتخبين من المستوى الأول (إيران أو أستراليا) خارج الدوحة، ثم يواجه في السادس منه أحد المنتخبين من المستوى الثالث (السعودية أو أوزبكستان) في الدوحة، وفي السادس من أكتوبر أحد المنتخبين من المستوى الثاني (كوريا الجنوبية أو اليابان) خارج الدوحة، على أن يستقبل سوريا أو تايلاند في 11 من الشهر نفسه، قبل أن يحل ضيفا على الإمارات أو الصين خارج ملعبه في 15 نوفمبر. وما ينطبق على المنتخب القطري ينطبق أيضا على المنتخب العراقي بالنسبة إلى الجدولة خصوصا أنهما وقعا في نفس المستوى



جنبا إلى جنب على طريق العالمية



«نحن نعمل على تحسين قدراتنا على الدفاع بشكل جماعي، الناس تحدثوا كثيرا وانتقدونا في بداية الموسم ولكن كان لدينا الوقت الكافي كي نعود».

بول بوغبا
نجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«لا يمكننا إهدار أي نقطة أخرى، لم تكن في قمة مستوانا في المباريات الأخيرة وهذا اللقب سيمرزه الفريق الأكثر ثباتا في المستوى في المباريات المتبقية».

لويس إنريكي
مدرب فريق برشلونة الأسباني



رياضة

فاردي يقرب ليستر من لقب الدوري الإنكليزي

● حظوظ أرسنال في الملاحقة تتقلص

حقق ليستر سيتي إنجازا تاريخيا إذ ضمن مشاركته في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل للمرة الأولى في تاريخه وواصل زحفه نحو اللقب بفوزه الصعب على مضيفه الجريح سندرلاند في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنكليزي.

وسوانزي سيتي وإيفرتون ويخرج لملاقاة مانشستر يونايتد وتشيلسي. ويواصل المدير الفني الإيطالي الملقب بـ"الحكيم" كلاوديو رانييري تقليعاته المبتكرة في ظل التصريحات الثابتة حيال عدم رغبته في تصديق وصول لقب الدوري الإنكليزي إلى فريقه ليستر سيتي.

من يعلم تاريخ رانييري لن يستغرب من عدم تصديق هذا العجوز للعجزة التي بات على وشك تحقيقها، ذلك أنه تنوق من مرارة الأمتار الأخيرة مع يوفنتوس وروما في إيطاليا وموناكو في فرنسا. المدرب الإيطالي القدير لم يحقق أي بطولة دوري في مسيرته التدريبية ولكنه حقق الكأس مع فيورنتينا في إيطاليا وكذلك الكأس مع فالنسيا في إسبانيا. من ناحية أخرى انتصر مانشستر سيتي البطل الأسبق للدوري الإنكليزي على وست بروميتش ألبيون 2-1، حيث سجل للسيتيزينز كل من سمير نصري وسيرجيو أغويرو وذلك بعد أن افتتح وست بروميتش البيون التسجيل عن طريق ستيفان سيسينيون في الدقيقة السادسة.

مدرب السيتيزينز التشيلي مانويل بيلغريني تحدث بقليل من الكبرياء عن أداء فريقه خصوصا وأنه علم مسبقا بمغادرته المقعد الفني مع انتهاء الموسم بغض النظر عن النتائج التي سيحققها، بانتظار قدوم فارس الأحلام الأسباني بيب غوارديولا. نتائج السيتيزينز الحالية قد تساهم في إيجاد فرصة عمل سريعة للمدرب العجوز مع أحد الأندية الكبرى في القارة الأوروبية حيث بدأت الإشاعات تنطلق من فالنسيا الأسباني وميلان الإيطالي ومارسيليا الفرنسي.

في جانب آخر أمر مثير للاستغراب والدهشة أن يصرح المدير الفني لفريق تشيلسي ليقول إنه سعيد بضممان بقاء البلوز في البريمير ليغ وعدم هبوطه إلى الدرجة الأولى. هل يعقل ذلك؟ أين عقلية البطل التي زرعه البرتغالي جوزيه مورينيو منذ استلامه الفريق اللندني أول مرة موسم 2004-2005، حيث أحرز البلوز اللقب منذ ذلك الحين 4 مرات، كما توج باللقب كأس الاتحاد ودرع الرابطة والدرع الخيرية.. والأكثر أهمية دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

لندن - بات ليستر سيتي قريبا من تحقيق حلم التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد فوزه على مضيفه سندرلاند 2-0، في الجولة الثالثة والثلاثين من المسابقة. وضمن رجال المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري مشاركتهم في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل للمرة الأولى في تاريخهم. وأحرز هدف ليستر جيمي فاردي هدف المباراة، ليرفع رصيده إلى 21 هدفا في الدوري هذا الموسم. رفع ليستر رصيده إلى 72 نقطة، فيما بقي الخاسر في المركز الـ18 الذي ينزل بصاحبه إلى الدرجة الأولى برصيد 27 نقطة. وجدد ليستر سيتي فوزه على سندرلاند، بعدما تغلب عليه في بداية الموسم 4-2، في مباراة أحرز فيها نجمه رياض محرز هدفين. حافظ ليستر عاداته على التشكيل الأساسي لفريقه والمكون من الحارس الدنماركي كاسبر شمياكل وقطبي الدفاع ويس مورغان وروبرت هوث والظهيرين داني سيمبسون وكريستيان فوخس، وقاد داني درينكووتر ونغولو كانتني عمليات المناورة في وسط الميدان لإمداد الجناحين رياض محرز ومارك ألبرايتون بالكرات اللازمة، وتبادل هدف الفريق جيمي فاردي المراكز مع شينغي أوكازاكي في منطقة جزاء الخصم.

من ناحيته، لعب سندرلاند في بداية اللقاء بطريقة 4-4-1، مستعينا برأس الحربة الأخير جيرماين ديفو الذي وقف وراءه التونسي الخالد وهي الخرز، ونزل فابيو بوريني أساسيا في مركز الجناح وبقي الهولندي جيرماين لينز على مقاعد البدلاء. وحقق ليستر سيتي فوزه الخامس على التوالي، كما حقق الفريق فوزه الحادي والعشرين في الموسم الحالي مقابل تسعة تعادلات وثلاث هزائم.

وفي آخر خمس مواجهات من الموسم يستضيف ليستر سيتي ويستهام يونايتد

◀ في آخر خمس مواجهات يستضيف ليستر ويستهام وسوانزي وإيفرتون ويخرج لملاقاة مان يونايتد وتشيلسي

مورينيو: أنا مستعد للتفاوض مع أي ناد

العمل كمدرّب لناد وساحل وأفكر في أفضل شيء لمشواري بالعودة في ظل كل ما أمكته.. وأقبل مورينيو من قيادة تشيلسي في ديسمبر الماضي بعدما بدأ حامل لقب الدوري الإنكليزي الموسم بشكل سيء وخسر تسع مرات في أول 16 مباراة.

وسبق لمورينيو (53 عاما) تدريب ريال مدريد وإنترناسيونالي وبورتو ورششته وسائل إعلام لخلافة الهولندي لويس فان غال في قيادة مانشستر يونايتد في الموسم المقبل.

لشبونة - أكد جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي السابق أنه لم يوقع على عقد مع أي طرف لكنه يتوقع العودة إلى مجال كرة القدم مع بداية الموسم المقبل ويفضل أن يتولى قيادة فريق بالدوري الإنكليزي الممتاز.

وأضاف مورينيو "في الوقت الحالي يمكن أن أؤكد عدم ارتباطي بعقد مع أي طرف. أنا في موقف يجعلني مفتحا للحديث إلى أي ناد أو أي منتخب".

وتابع "لكن حتى أكون آمينا فانا أفضل

جوشوا ثاني بريطاني يحرز بطولة العالم للملاكمة

مواجهة أوكرائي آخر هو فياتشيسلاف غلازكوف المتحدي الرسمي له، مفضلا نزال كليتشكو، فعاد الحزام إلى الأميركي مارتن الفائز على غلازكوف الذي أصيب في ركبته خلال المباراة بينهما في يناير.

من ناحية أخرى ودع الفلبيني ماني باكيوا، الأكثر تنويجا في الملاكمة بإحرازه لقب بطل العالم 8 مرات، الحلبات بفوز على الأميركي تيم برادلي بالنقاط في نزاله الأخير السبت في لاس فيغاس بالولايات المتحدة الأميركية.. ولم تكن المباراة مدرجة ضمن بطولات العالم.

وأكد الملاكم الفلبيني أن مباراته ضد برادلي هي الأخيرة له، وأنه سيركز على مسيرته السياسية في الفلبين حيث يسعى للفوز بمنصب سيناتور في الانتخابات المقررة الشهر المقبل. وأشار باكيوا "في كل جولة كنت أبحث عن الضربة القاضية ولكن برادلي كان قويا للغاية". وأشار برادلي بمنافسه الفلبيني مشيرا إلى أنه كان الأفضل. وقال برادلي "لقد كان جيدا، كان رائعا، كان يومه بكل تأكيد، كان أسرع وأقوى".

وأظهرت استطلاعات الرأي أن باكيوا يمتلك فرصة كبيرة للفوز رغم الانتقادات التي تعرض لها مؤخرا. وبدأ باكيوا مسيرته الاحترافية وهو في السادسة عشرة من عمره في يناير 1995 ومنذ ذلك الحين فاز في 60 نزالا وخسر في ستة وتعادل مرتين. ورفع باكيوا (37 عاما) 58 فوزا، منها 38 بالضربة

لندن - بات أنطوني جوشوا ثاني بريطاني يحرز بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل (الاتحاد الدولي للملاكمة) عندما انتزع اللقب من الأميركي تشارلز مارتن بالضربة الفنية القاضية من الجولة الثانية في لندن.

وتوج جوشوا، حامل ذهبية أولمبياد لندن 2012، بلقبه العالمي الأول في مباراته الـ16 فقط على الصعيد الاحترافي. وأسقط جوشوا منافسه أرضا مرتين في الجولة الثانية بضربات قوية بقيضته اليمنى قبل أن يعلن الحكم فوزه بالنزال. وهو خامس أسرع فوز على أحد القاب بطولة العالم للوزن الثقيل. كما أن جوشوا أصبح ثاني ملاكم بريطاني يحرز اللقب العالمي للوزن الثقيل بعد تايسون فوري (حسب تصنيفي الجمعية العالمية والمنظمة العالمية للملاكمة).

وأعرب جوشوا بعد الفوز عن رغبته في مواجهة فوري لجمع الألقاب الثلاثة. وسيخوض فوري مباراة ثأرية مع الأوكراني فلاديمير كليتشكو في 9 يوليو في مدينة مانشستر. وكان كليتشكو (40 عاما) المقيم في مدينة هامبورغ الألمانية، خسر خلافا لكل التوقعات، القابه في التصنيفين السابقين وتصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة بالنقاط أمام فوري في 28 نوفمبر في دوسلدورف الألمانية، وكانت خسارته الأولى منذ أكثر من 10 سنوات.

وجرد فوري (27 عاما) المتحدر من مانشستر من حزام الاتحاد الدولي بعد رفضه



قريبا ستحمل على الأعناق

هوميلس: سأحدد مصيري قبل يورو 2016

وقال هوميلس إن عقده المقبل قد يكون آخر عقد كبير يبرمه خلال مسيرته الرياضية، مضيفا "إنني في الوقت الراهن لا أخطط للعب حتى سن الثامنة والثلاثين".

وأشار "لا أريد حقا ولكن علي أن اتخذ قرارا كبيرا، أعتقد أن كل الأطراف المعنية تريد أن تعرف قبل يورو 2016، لن أؤجل الأمر متعمدا". وأوضح هوميلس "الأمر ليس سهلا، أنا أفكر كثيرا، أتمنى أن يكون هناك اتجاه واضح في مرحلة ما".

برلين - قال المدافع الدولي الألماني ماتس هوميلس إنه يرغب في تحديد مصيره قبل يورو 2016 بفرنسا، لكنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيبقى في بوروسيا دورتموند أم سينتقل إلى ناد آخر.

ويلعب هوميلس (27 عاما) في صفوف دورتموند منذ 2008 وفاز مع الفريق بلقب البوندسليغا مرتين ولقب كأس ألمانيا مرة، ويمتد عقده الحالي مع فريقه حتى نهاية الموسم المقبل.

الغنية القاضية، مقابل 6 خسارات وتعادلات، في حين تلقى برادلي خسارته الثانية مقابل 33 فوزا وتعادل. وهي المواجهة الثالثة بين باكيوا وبرادلي، ففاز الأميركي في يونيو 2012 والفلبيني في أبريل 2014.

ولم يواجه باكيوا أحدا منذ مباراة القرن ضد الأميركي فلويد مايويذر في 2 مايو 2015 التي حسمها الأخير ووصلت عائداتها إلى



ثبات وقدرة على المنافسة

باختصار

▶ يصر بيب غوارديولا، المدير الفني القادم لمانشستر سيتي، على ضم الكاي غوندوغان، نجم بوروسيا دورتموند. في السياق ذاته، يسعى المدرب الأسباني للتعاقد مع أليكس تشامبرلين، نجم أرسنال الإنكليزي.

▶ يرغب باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم في التعاقد مع حامي عرين منتخب الديوك هوغو لوريس الحارس الحالي لتوتنهام الإنكليزي، خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

▶ يسعى نادي يوفنتوس الإيطالي، إلى تفعيل اتفاقية مع نظيره ساسولو من أجل الحصول على خدمات لاعبه دومينيكو بيراردي. وسجل بيراردي 37 هدفا في 84 مباراة لعبها بقميص ساسولو بالدوري الإيطالي كما صنع 30 هدفا.

▶ أكد المدير الفني لفريق ليفانتي، جوان فرانسيسك فيرير بعد سقوط فريقه أمام مضيفه ريال بيتيس في الجولة الـ32 لدوري الدرجة الأولى الأسباني، أنه يجب ألا يتسرب اليأس للجميع قصد مواصلة القتال حتى النهاية من أجل البقاء في الليغا.

▶ عزز فريق مونتيري موقعه في صدارة الدوري المكسيكي بعد فوزه الكاسح على ضيفه شيباسب 6-0 في المرحلة الثالثة عشرة من المسابقة التي شهدت اكتساح كلوب أميركا لضيفه تيخوانا 6-1.

▶ أحرز العداء الكيني أموس كيبوتو، الأحد، المركز الأول في سباق ماراثون روما الدولي. وتقدم كيبوتو على الإثيوبي برهانو أديسي أشامي والكيني الآخر دومينيك روتو.

صباح العرب



كرم نعمة

يتراجعون كأنهم يتقدمون

□ تنهك الممثلة البدينة كاثي باتنيس في فيلم "تامي" الذي شاركت في بطولته مع الممثلة سوزان سارنتون، على مديرها في العمل، مجرد أنه يشعر بهذه الصفة مديرا! وفي حقيقة الأمر إنه يدير فرعا صغيرا لتقديم شطائر مكدونالد ويعمل معه ثلاثة من البائعين بينهم كاثي غير الملزمة بأوقات العمل والمتذمرة والناقمة.

يتصرف من يعتبر نفسه مديرا، وكأنه يدير شركة يحركها العشرات من الموظفين، وعندما تسخر منه العاملة البدينة، يحاول أن يوضح لها أنه وصل إلى هذه المرتبة المتقدمة من الإدارة، لأنه كان مسؤولا أمام نفسه وأمام مدرائه.

هذا إحساس من الوهم، لمجرد أن يشعر مثل هذا الشخص بأنه مدير لأنه يدير مطعما صغيرا ويجلس في مخزن تحيط به قناني الزيت وصناديق اللحوم والبطاطا ويراقب عمل ثلاثة من العاملين معه.

فلا يمكن لأي من العاملين معه الشعور بالتوتر مثلا لأنهم يتعاملون مع مدير بحق!

تلك مشكلة قائمة في الأوساط العربية، عندما يتصرف المرء بطريقة الرئيس على مرؤوسين لا يعدونه كذلك. لدينا ما يكفي من الرؤساء يكتفون بحمل مثل هذه الصفة المجردة.

فالإدارة لا تعني مجرد الإحساس بأن العاملين خاضعون لقراراتك، هذا لا يكفي ولا يمكن أن يجعلك مديرا على الأقل في نظر العاملين.

أو بتعبير الكاتبة لوسي كيلاوي في صحيفة فايننشال تايمز "أننا ضعفاء ومتقلبون، والسيطرة على النفس ليست أمرا صعبا فقط، لكنها مع الأسف عتيقة الطراز".

أعرف مديرا يمتلك فلسفة غاية في الذكاء والخسة معا! فهو يضطهد الموظفين بطريقة تنقيص مرتباتهم بين فترة وأخرى، إذ أنها مؤشر اختبار بالنسبة إليه، فكلما قبل الموظف بالأمر الواقع واستمر في العمل بعد تنقيص راتبه، هذا يعني أنه سيقبل ولو على مضض بتنقيص جديد في مرتبه.

عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع المدراء، يمكن الثقة في كل شيء تقريبا بما في ذلك اللطف والكياسة والاحترام، باستثناء عدم القدرة على التنبؤ بما يفعلون.

سبق وأن نشرت مجلة "هارفارد بزنيس ريفيو" مدونة عن الصفات الأكثر أهمية في القادة، كما ذكرها 195 قائدا عالميا بانفسهم. واحتوت صفات "الكفاءة" و"الأخلاق القوية"، و"تغذية النمو"، و"امتلاك المرونة اللازمة لتغيير الآراء" و"الالتزام بالتدريب المستمر".

لكن لوسي تصف المدونة بالغبية لأن القدرة على التنبؤ لم تكن موجودة على القائمة، فالقدرة على التنبؤ تعتبر مملة وغير فائقة في عالم يقدر الإبداع والاضطراب.

المشكلة أن غالبية المدراء في الأوساط العربية غير متسقين مع ذواتهم لسبب اجتماعي في الدرجة الأساس، وعندما يجدون أنفسهم في موقع غير المدركين لما يطلبونه من الآخرين، لا يتراجعون بسهولة، أو يتراجعون بطريقة أنهم يتقدمون!

ورش إبداع وابتكار تحت إشراف أبطال خارقين في دبي



الخيال يصبح واقعا في «كوميك كون»

وتصميم ألعاب الفيديو. وكشفت إدارة المعرض خلال مؤتمر صحفي عقد على هامش فعاليات المعرض، وحضره عدد من نجوم هوليوود، عن نيتها تنظيم معرض متخصص في ألعاب الفيديو خلال شهر سبتمبر المقبل في دبي تجمع فيه كافة عشاق ألعاب الفيديو. كما أعلنت عن تنظيمها لمعرض "أنيمي" المتخصص في رسوم الأنيمي اليابانية والمانغا في أبوظبي خلال شهر أكتوبر المقبل، وسيكون هذا المعرض الأول من نوعه في المنطقة.

التلفزيوني والسينمائي، حيث يعد "ستار تريك بويند" واحدا من أشهر أفلام الخيال العلمي الذي تم تصوير مشاهدته في دبي خلال العام الماضي، ومن المقرر أن يعرض في دور السينما خلال يوليو 2016. كما قدم عدد من الفنانين المختصين في القصص المصورة دروسا ونصائح للهواة وزوار المعرض خلال ورش عمل متخصصة في فنون رسومات المانغا والمؤثرات الخاصة وكيفية كتابة القصص المصورة وإنتاج الموسيقى التصويرية وفن الكالغرافي

بها الشخصيات الكرتونية. وأتحت للزوار هذا العام فرصة للتعرف عن قرب ولقاء عدد من الممثلين الذين تركوا بصمتهم في عالم الـ"كوميكس" أمثال الممثل كريستوفر لويد، أحد أبطال سلسلة "العودة إلى المستقبل"، والممثل الكوميدي البريطاني نيك فروست، نجم مسلسل "لعبة العروش" نيكولاي كوستر-والدو، بالإضافة إلى ظهور خاص لبطل المصارعة راندي أورتن.

وكشف معرض كوميك كون عن جناح "ستار تريك" الذي تقيمه لجنة دبي للإنتاج

«عطور» في افتتاح أيام قرطاج الموسيقية

التعليم العالي والبحث العلمي حتى يكون هذا الشباب طامحا للحياة ومقبلا على الثقافة ومنفتحا على الآخر في حوار ثقافي". وكشفت الوزيرة أن الفائز بالتانيت الذهبي سيقع توزيع إنتاجه في أوروبا. وتتكون لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان من عدد من موسيقيين وفنانين تونسيين وعرب من بينهم رائد عصفور من الأردن ووناس خليجان من تونس وأميمة الخليل من لبنان، ويتراس اللجنة المطرب التونسي عدنان الشواشي. ومن جانبه أكد مدير المهرجان حمدي مخلوف أن "هذه الدورة ستكون استثنائية ومتميزة عن سابقتها، وستتضمن 40 عرضا موسيقيا موزعين على 11 محافظة تونسية، كما سيتم ضمنها تنظيم صالون الصناعات الموسيقية بقصر المؤتمرات أيام 12 و13 و14 أبريل".

ويمكن لجمهور المهرجان زيارة صالون الصناعات الموسيقية يوميا في قصر المؤتمرات للمشاركة في ورشة إدارة الأعمال الفنية، وحضور العديد من المحاضرات واللقاءات مع المحترفين في ترويج وتسويق الموسيقى.

وسيكون للجمهور أيضا موعد يومي في شارع الحبيب بورقيبة انطلاقا من الخامسة مساء، مع عروض فنية لفرق موسيقية من تونس، والأردن، والمغرب، وغانا، والكونغو الديمقراطية. وستشمل العروض الموسيقية عددا من المحافظات الداخلية تحت شعار "أيام قرطاج الموسيقية من أجل الحياة".

□ تونس - انطلقت السبت الدورة الثالثة لأيام قرطاج الموسيقية التي تتواصل إلى غاية 16 أبريل، بحفل افتتاح بعنوان "عطور" في قصر المؤتمرات بالعاصمة تونس.

وتكون عرض "عطور" وهو آخر أعمال المؤلف والملحن وعازف البيانو التونسي محمد علي كمن، من أربع مقدمات موسيقية شكلت رحلة في الخيال وأربع أغان من التراث التونسي امتزجت فيها الأصالة مع الحداثة. والعرض مزيج من الموسيقى التونسية التقليدية مع موسيقى الجاز والموسيقى السيمفونية والفنون البصرية، ويقترح لوحة موسيقية تونسية تتأسس على مادة بصرية وصوتية تقليدية وعصرية في الوقت نفسه، وقد انطلق من مشروع أطلق عليه في البداية "24 عطرا" نسبة إلى محافظات تونس الـ24. ويتنافس على جائزة التانيت الذهبي لأيام قرطاج الموسيقية 12 عملا موسيقيا من تونس والمغرب وبين والسنگال.

وفي كلمة ألقاها خلال حفل الافتتاح، قالت وزيرة الثقافة والمحافظة على التراث سنية مبارك إن "الاحتفاء بالموسيقى التونسية ثراء وأنفتاح وأصالة وحداثة وتراث تجريبي".

وأضافت أن "صالون الصناعات الموسيقية واللقاءات التي ستعقد مع المحترفين لترويج الموسيقى وتسويقها يعد خطوة على درب فتح أسواق جديدة للموسيقى التونسية وانتشارها علميا ويحفظ تراثها ويطور ثقافتها وفنها".

وأكدت أن "الأيام في ثوبها الجديد تتجه إلى الشباب الطلابي في شراكة مع وزارتي



احتفلت جامعة البصرة في جنوب العراق بذكرى تأسيسها بإقامة احتفالات طلابية تنكزية ومهرجانات فنية. وكان الدكتور عبد الهادي محبوبه زوج الشاعرة نازك الملائكة أول رئيس للجامعة التي افتتحت عام 1964.

ألعاب الفيديو العنيفة تقلل الإحساس بالذنب

□ نيويورك - توصل فريق من الباحثين للمرة الأولى إلى أن تكرار ممارسة ألعاب الفيديو التي تتسم بالعنف، يسهم في التقليل من بعض المشاعر الانفعالية مثل الشعور بالذنب لدى معتادي هذه النوعية من الألعاب.

وبفضل التقدم التكنولوجي السريع أضحت ألعاب الفيديو الحديثة في غاية الواقعية، حتى أن دراسات سابقة أفادت بأن مشاهد العنف الدموية غير المبررة في هذه الألعاب قد تصيب اللاعب بنوع من الشعور

بالذنب. لكن فريق الباحثين بجامعة كاليفورنيا سانتا باربرا الأميركية توصل إلى أن رد الفعل الأخلاقي الذي ينتاب اللاعب لدى التعرض للعبة الفيديو للمرة الأولى يتراجع مع الاعتياد على ممارستها.

وقال الباحث ماثيو جريزارد من جامعة بافالو إن "اللاعب يصاب بالتبلد من كثرة ممارسة هذه الألعاب، مما يجعله أقل حساسية إزاء المؤثرات التي تثير الشعور بالذنب".

